

ديوان

(الوسائل المتقبلة)

في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

للو زير الفاضل أبي زيد عبد الرحمن أبي سعيد يخلفتن بن أحمد
الغازي الاندلسي

أنشأه سنة ٦٠٤ هجرية في حاضرة قرطبة من بلاد الاندلس ورواه
عنه الامام الحافظ الشهير يوسف بن مسدي الملهي في شهر شعبان
سنة أربع وعشرين وستمائة وحدث به في المسجد الحرام سنة ٦٢٤

وتحميده للشيخ الامام أبي بكر محمد بن المهيب من صحراء المغرب
ولا جل تمام النفع وضعنا حل غامض عباراته وتفسير الفاظه
اللغوية من حواشي بعض علماء تنبكتة الاعيان

ويليه السابقات الجياد في مدح سيد العباد صلى الله عليه وسلم
للعامة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ يوسف افندي ابن اسما تيل
النماني رئيس محكمة الحقوق في ولاية بيروت حفظه الله

(طبع بالطبعة الميمنية)

باهتمام حضرة العالم الفاضل الشيخ عبد الكر
رياد الطرابلسي الذي حفظه الله

قال الشيخ الفقيه الجليل الامام الحافظ الاديب الزاهد الورع الخطيب بقرية
السلف وأستاذ الخلف أبو بكر محمد بن مهيب رحمه الله تعالى الحمد لله مصطفى
من يشاء من عباده * ومثيب العامل بحسب ما يعلم من صدق نيته وحسن
اعتقاده * أحده على ما أسبغ من نعمه * وأرجوه لما لانبجاة الابه
من عفوه وكرمه * وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يرجح
بها الميزان * ويفصح بها اللسان * بما يعتقده الانسان * ليصل الى
الجنان * وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الذي اختصه من الانبياء بما
لا يحصى * وكان أشرفها سراؤه به ليل من المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى * ثم الى سدره المنتهى حيث يذكرون بنا فلا ينسى * ويطاع
فلا يعصى * صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا كما أمر به تعالى المؤمنين
وأوصى (وبعد) فاني لما وقفت على القصائد العشر ينيات التي
نظمها على حروف المعجم الشيخ الفقيه الجليل العارف أبو زيد الفازي
نفعه الله بمقصده * وتعمدنا واياه برجة من عنده * فيما يسر له من
مدح النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا مدح يبلغ حقه * وكل مدح مدح
به فهو صلى الله عليه وسلم فوقه * ورأيت انه نفعه الله قد توسل بذلك من
الوسائل المتقبلة بانجحها * ونظر لميزانه في أوثق الاعمال المقضلة وأرجحها
* حسدته لما تنبأ له من ذلك الحسد الذي ما فيه جناح * وهو بدليل قوله
صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين الحديث مباح * فانبعثت لتخميس
قصائده المذكوورة مزدلفا لما شاركته في ثوابها بنسبة التذليل والتخميس *
معترفا لمنشئها رحمه الله بحسن التأصيل والتأسيس * متصفا بالعجز عن

ذروة الاحسان التي أقدره الله على رقيها في سبيل التنزيه لنبيه الكريم
والتقديس

وابن اللبون اذا مالز في قرن * لم يستطع صولة البزل القناعيس
واست من رجال أبي زيد ولا من أقرانه * ولقد بلغت من فضيحة نقدي اذ
جاريته في ميدانه * وقرنت مخشلي * وسي جلي * بلؤلؤه ومرجانه *
مالم يبلغه كل متعاط ما ليس في وسعه * متكلف ما لا معين له عليه * من
مادة علمه وجودة طبعه * وهأنا أيها الناقد قد كفيتك بالاقرار بنقصي
مؤنة التنقيص * ونصصت لك على قصوري وعجزى فاكتف به هذا
التنصيص * وأنت فقد وجدت مكان القول فقل ان كان لك لسان *
وعف على آثا رسا في باحسانك ان كان معك احسان * أولا فلا تستبق
الى عيب ما استتقد رقد رء أيها الانسان * ودونك فابذل جهدك * وأظهر
أحسن ما عندك * في تذييل مدح نبيك المكرم * صلى الله عليه وسلم *
كما قد قلت أنا وبذلت * وان كنت غير مستطيع على أن تفعل فاشكر لي
ما فعلت * فانه جهدي الذي عليه قد رت * وعلى الله في قبوله توكلت *
و بتخميس حرف الهمزة بدأت * مستعينا بالله فقلت

(حرف الهمزة)

(١) خَلِيلِي عَوْجًا بِالْمَحْصَبِ وَانْزِلَا * وَلَا تَبْغِيَا عَنْ خَيْفِهِ مُتَحَوِّلَا
فَأَكْرَمِيهِ مَغْنًى تَحَرَّاهُ مَنْزِلَا * أَحَقُّ عِبَادِ اللَّهِ بِالْمَجْدِ وَالْعُلَا
نَبِيُّ لَهُ أَعْلَى الْجَنَانِ مَبُورَا

(١) (الخليل) من الخلعة وهي المودة وعادة العرب نداء الاثنين والعوج الميل والمحصب
مكان بين ممتوا والدينة والخيف بمعنى والمتحول امام مصدر أو اسم مكان وفيه تلخيص لقوله

(١) نَبِيٌّ عَظِيمٌ الْقَدْرُ بِالْحَقِّ مُرْسَلٌ * يَعْلَمُ بِهِ مَذْكَانَ طِفْلاً وَنَهْلٌ
فَلِلَّهِ مِنْهُ وَهُوَ أَعْلَى وَأَكْلٌ * أَمِينٌ لِرِشَادِ الْعِبَادِ مُؤَهَّلٌ
حَبِيبٌ بِأَسْرَارِ الْقُلُوبِ مُنْبَأٌ

(٢) أَفَاضَ الْوَدَى فَيُضَاوِ أَعْمَلِ صَعْدَةٍ * فَسَاسَ بِذَلِكَ الْخَلْقَ لِينًا وَشِدَّةً
فَيَا حَبِيبًا مِنْهُ مَنْ شَاءَ عُمْدَةً * أَمَامَ لِرُسُلِ اللَّهِ بَدْءًا وَعَوْدَةً
بِهِ يَخْتَمُ الذِّكْرُ الْجَمِيلُ وَيُبْدَأُ

(٣) لَهُ رُتْبَةٌ فَوْقَ السَّمَاءِ كَيْنَ قَدِ سَمَتْ * وَكَفَتْ نَدَى تَحْكِي السَّحَابَ مَتَى هَمَّتْ
وَأَيُّ هُدًى بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ أَحْكَمَتْ * إِذَا عُرِدَتْ لِلرُّسُلِ آيٌ تَقَدَّمَتْ
فَأَيُّ رُسُولِ اللَّهِ أَجْلَى وَأَضْوَأُ

صلى الله عليه وسلم نحن نازلون غدا بخيف بنى كنانة والضمير في به يعود على الخيف
والمعنى المنزل وتحرراه قصده وأحق فاعمل تحري والمبوء المسكن

(١) (العالى) لا شرب ثانيا والنهل الشرب ولا والضمير في به للعق والضمير في منه له
عليه السلام وهو من باب التجريد لانه بلغ من الامانة مبلغا يصح ان يكون منه أمين
آخر يتعجب من أمانته والمؤهل الذى صار أهلا والمبأ الذى يخبر بالاشياء

(٢) أفاض أسال والندى العطاء والصعدة القنا والمراد باعمالها الجهاد بها والسياسة
القيام بالصالح واللين راجع للعطاء والشدة لاعمال الصعدة وحبذا للمدح والبدء
الاولى والعودة الاخر وهما طرفان والمراد بالذكرا الجميل الخطب والادعية

(٣) السماء كان نجما ان يقال لهما الاعزل والراح وسمت ارتفعت والندى العطاء
وأي الهدى القرآن

(١) أَلَيْسَ الَّذِي حَازَ الْمَفَاحِرَ وَالْعُلَا * بِمَا نَصَّ مِنْ آيِ الْكِتَابِ وَمَا تَلَا
وَأَنَّى يُدَانِي فِي الْمَكَانِ الَّذِي اعْتَلَى * أَمْ الْوَرَى جَاهًا وَأَبْهَرُهُمْ حَلَّى
لَهُ الْمَدْحُ يُجَلَّى وَالشَّفَاعَةُ تُنْجَبُ

(٢) حَوَى كُلَّ مُجْدٍ لَوَرَى وَجَلَالَةٍ * وَجَاءَ بِآيَاتٍ مَحْتٍ كُلِّ قَالَةٍ
فَنُشْكٌ فِيهِ فَهُوَ حَلْفُ ضَلَالَةٍ * أَمِ الْحَقُّ شَكٌّ بَعْدَ أَلْفِ دَلَالَةٍ
تَقْدَمُ هَذَا كَرَّمَ دَى الدَّهْرِ يُقْرَأُ

(٣) لِتَخْصِيصِهِ فَوْقَ الْخُصُوصِ مَزِيَّةٌ * تَنْتَشُهُ إِلَهًا قِسْمَةً أَرْزِيَّةً
مَكَانَتُهُ فِي الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِ * أَنَارَتْهُ حَسًّا وَعَقْلًا جَلِيَّةً
فَلَا الْوَهْمُ يَسْتَوِي وَلَا الشَّكُّ يَطْرَأُ

(٤) فَكَمْ فَاسِدٍ أَضْحَى بِهِ وَهُوَ صَاحٍ * وَكَمْ بَاطِلٍ وَلَّى بِهِ وَهُوَ طَائِحٌ

(١) حاز جمع الماخرجع معخرة وهى الفضائل التى يفخر بها ونص أنظهر والمراد
انه صلى الله عليه وسلم حاز ما حاز بسبب ما قرأ علينا فى القرآن مثل قوله وانك لعلى خلق
الآية وأنى بمعنى كيف وأبهرهم أغلبهم وحلى بمعنى صفات وتخبأ بمعنى تستروهى اشارة
لحديث اختبأت دعوتى شماعة لامتى

(٢) حوى بمعنى جمع والمجد الشرف والجلالة ومحت بمعنى ازالته والقالة مصدر قال
أى ملته نسخت كل ملة وحلف ضلالة بمعنى صاحب وملازم وألف دلالة كناية
عن الكثرة

(٣) المزية العظيمة وتنته بمعنى عطفته والمكانة المنزلة الرفيعة وانارته تنويره حسا
ماشوه من الآيات بالعز وعقلا ماشوه بالبصيرة

(٤) كم خبيرة للتكثير وولى أدبر وطائح ساقط وهالك والمنافق أراد به الجنس

رَسُولٍ لِأَسْرَارِ الْمُسَافِقِ فَاصْخُ * أَبَانَ الْهُدَى فَالْحَقُّ أُبْلِجُ وَاصْخُ
وَصَانَ الْوَرَى فَالْعَيْشُ حُلُومُهُنَّ

(١) بَنَى قُبَّةَ الْإِسْلَامِ تَطَهَّرُ نَجْسُهَا * فَأَشْرَقَ بَدْرُ الصَّالِحَاتِ وَشَمْسُهَا
وَإِذَا كَانَ مَوْضُوعًا عَلَى الْبِرِّ أَسْهًا * أَطَاعَتْهُ جَنُّ الْأَرْضِ طَوْعًا وَإِنْهًا
وَفُضِّلَ بِالسَّبْقِ الْفَرِيقُ الْمُبْدَأُ

(٢) أُولُو الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَأَهْلُ الْفَضَائِلِ * عَصَابَةُ أَشْفَاقٍ وَخَيْرٍ وَنَائِلِ
سَمَتْ بِقَبُولِ الْحَقِّ مِنْ خَيْرِ قَائِلِ * أَقَرَّتْ لَا يَأْتِ لَهُ وَدَلَائِلِ
بِهَا الصَّحْجُ طَلَقَ وَالطَّرِيقُ مَوْطَأُ

(٣) أَحَبُّ النَّبِيِّ الْهَاشِمِيُّ مُحَمَّدًا * أَجَلَ الْوَرَى ذَاتًا وَأَصْلًا وَمَحْتَدًا
وَأَطْيَبُهُمْ نَفْسًا وَأَطْوَلُهُمْ يَدًا * أَطَابَ لَهُ الرَّجْنُ نَشَأًا وَمَوْلَدًا
فَإِذَا زَالَ مِمَّنْ خَالَفَ الْحَقَّ يَبْرَأُ

(٤) عَلَى كُلِّ فَنٍّ فَضْلٌ لِلَّهِ فَنَّنَهُ * بِأَنْ فَرَضَ الدِّينَ الْقَوِيمَ وَسَنَنَهُ

(١) القبة البيت المرتفع السقف على مثال الخباء شبه الاسلام بقبة على أركان خمسة
وتزهر بمعنى تضيء والبر الخير والاسم الاساس والفريق المبدأ السابقون الاولون
من المهاجرين والانصار انساأ ووجنا

(٢) أولوا أصحاب عصاة جماعة اشفاق رجة والنائل العطاء سميت ارتفعت من خير
قائل هو الرسول والصبح أول النهار وطاق مشرق وموطأ مهياً

(٣) الاصل العنصر والمحدد الاصل والطبيع

(٤) الفن النوع والمراد به هنا أحكام دينه الفرعية لا الاصلية كالعقائد فانه

فَقَدَّ سَاسَ إِنْسِ الْخَلْقِ طُرّاً وَجَنَّهُ * أَعْدَتْ طَرَافِي الْخَلْقِ تَعْلَمُ بَانَهُ
كَأَجْدَلٍ لَمْ يَنْشَأْ وَلَا هُوَ يَنْشَأُ

(١) جَزَاءُ مُطِيعِيهِ حَرِيرُ وَجَنَّهُ * فَدَعَّ قَوْلَ كَفَّارٍ أَصَابَتْهُ جُنَّةٌ
فَإِهُوَ إِلَّا مِنْ جَهَنَّمَ جُنَّةٌ * أَغَاثَ بِهِ اللَّهُ الْوَرَى فَهُوَ مُزْنَةٌ
تُرَوَّى الصَّدَى أَوْ ظِلَّةٌ تُتَغَيَّا

(٢) أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ آوَاهُ إِذْ أَوَى * بِغَارِ حِرَاءِ لِلْمَالِ الَّذِي نَوَى
فَلَمَّا أُدِيلَ الْقُرْبِ مِنْ وَحْشَةِ النَّوَى * أَفَقَنَابِهِ مِنْ غَمْرَةِ الْغَى وَالْهُوَى
فَلَا الطَّبَّ مَعْدُومٌ وَلَا النَّجَّحُ مُرَجَأٌ

(٣) نَبِيُّ الْهُدَى بَحْرُ النَّدَى صَارِمُ الْعِدَى * مُبِيدُهُمُ بِالسَّيْفِ إِذْ أَبَوْا الْهُدَى
وَنَظَنُّوا بِجَهْلِ أَنَّهُمْ تُرْ كُوَاسِدَى * أَتَى وَالْوَرَى أُسْرَى الضَّلَالَاتِ وَالرَدَى

لا تفاوت فيها

(١) الجنة بفتح الجيم دار النعيم في الآخرة والجنة بالكسر الجنون وبالضم الوقاية
والمزنة السحابة والصدا العطش وتغياً يتظلل بها

(٢) آواه ضمه إذاوى إذا انضم وغار حراء كهف في جبل بعده عن مكة ثلاثة أميال
وهو يصرف ولا يصرف وأدبل بمعنى عوض والنوى البعد والغمرة الشدة والهوى
ميل النفس إلى ما يوافقها

(٣) الهدى الرشد والندى الكرم والصارم القاطع والمبيد المهلك وأبوا امتنعوا
وتركواسدى مهملين من غير أمر ولا نهي والأسرى جمع أسير والردى الهلاك
وأنقذهم خلاصهم ويكلاً يحفظ

فَانْقَذَهُمْ نُورٌ يَدُلُّ وَيَكْلَأُ

(١) مَحُوطٌ يَحْفَظُ اللَّهَ فِي كُلِّ هَيْئَةٍ * فِي حَالِ اِيْلَادٍ وَفِي حَالِ نَشْأَةٍ

فَلَمَّا انْتَهَى بِأَسَا أَمَدَ بَجْرَاءَ * أَذَلَّ رِقَابَ الْمُشْرِكِينَ بِوَطْأَةٍ

ضُلُوعِهِمْ مِنْ دَعْرِهَا لَيْسَ تَهْدَأُ

(٢) هُوَ الْمُصْطَفَى الْمَحْبُوبُ طَبْعًا وَقُرْبَةً * تَقْدَسُ ذَاتًا ثُمَّ قَبْرًا وَتُرَبَّةً

أَقُولُ وَأُعْنِيهِ هَوَى وَمَحَبَّةٌ * أَحَبُّ رَسُولِ اللَّهِ شَوْقًا وَحِسْبَةً

لَعَلِّي عَدَا عَنْ حَوْضِهِ لَا أَحْلَأُ

(٣) مَلَائِكَةُ الرَّجَنِ قَالَتْ بِفَضْلِهِ * وَحَنَنْتُ كَمَا حَنَّ الْمَحِبُّ لَوْصَلِهِ

حَرَامٌ عَلَى الْآيَامِ إِيجَادُ مِثْلِهِ * أَحْنُ إِلَى تَقْيِيلِ مَوْطِي نَعْلِهِ

لَعَلِّي أُرَوِّى بِالَّذِي كُنْتُ أَنْطَمَأُ

(٤) أَفِي الرُّسُلِ مَنْ بِالْهَاشِمِيِّ يُشَبَّهُ * حَرَامٌ عَلَيْهِ النَّارُ قَلْبٌ أَحَبُّهُ

(١) الهَيْئَةُ الْحَالَةُ وَأَمْدُ قُوَى وَبَجْرَاءُ شَجَاعَةٌ وَأَقْدَامُ أَذَلَّ اِهَانًا وَالضُّلُوعُ بِمَعْنَى الْقُلُوبِ

وَالدَّعْرُ الْفَرْعُ وَتَهْدَأُ بِمَعْنَى تَسْكُنُ

(٢) الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارُ وَالْقُرْبَةُ الْعِبَادَةُ وَتَقْدَسُ تَطْهَرُ ذَاتًا بِحَقِيقَةٍ وَتُرَبَّةٌ أَيْ بِلَدَةٍ

وَلَا أَحْلَأُ أَيْ أَطْرُدُ

(٣) حَنَنْتُ اشْتَأَقْتُ وَأَنْطَمَأُ بِمَعْنَى أَعْطَشُ

(٤) الْهَاشِمِيُّ الْمُنْسُوبُ لِهَاشِمٍ وَالْمُرَادُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَسْبِي بِمَعْنَى كَافِي

وَالْمَلَاذُ الْمُسْتَعَاذُ وَالْمَلْجَأُ مَا يَنْتَحَصِنُ بِهِ

رَسُولٌ كَرِيمٌ مَا عَصَى قُطْرَبَهُ * أَعْدُلًا هُوَ الْإِقْيَامَةُ حَبَهُ
 وَحَسْبِي فَلَ مِنْهُ مَلَاذُومَلْجَأُ
 (١) عَسَى وَطَنٌ يَدُنُوبِهِ وَلَعَلَّمَا * وَالْأَفْلَا أَنْفَكَ دَهْرِي مُغْرَمًا
 حَلِيفَ أَسَى قَدْ خَالَطَ اللَّحْمَ وَالْدِّمَا * أُعْلِلَ نَفْسِي بِالْوِصَالِ وَرَبَّمَا
 تَشَكَّى الْفَتَى أَدْوَاهَهُ وَهِيَ تَبْرَأُ

(حرف الباء)

(٢) صَبَّوْتَ إِلَى الدُّنْيَا وَذَوَاللَّبِّ لَا يَصْبُو * وَغَرَّكَ مِنْهَا السَّلْمُ بِأَطْنَمِ حَرْبُ
 فَذَرَهَا وَشَرِقَ لَا يَقْرَبُكَ الْغَرْبُ * يَسْتَرْبُ نُورُ النَّبِوَةِ لَا يَجْبُو
 تَشَارَكَ فِي إِدْرَاكِهِ الطَّرْفُ وَالْقَلْبُ
 (٣) بِهِ فَاسْتَنْزِلْ أَنْ تَنْتَهَضَ بِكَ هَمَّةٌ * وَلَا تَنْتَهَضَ مِنْ دُونِهِ لَكَ عَزْمَةٌ
 فَكُلُّ ضِيَاءٍ دُونَهُ فَهُوَ دُهْمَةٌ * بَدَاوِ بَقَاعِ الْأَرْضِ ظِلْمٌ وَظُلْمَةٌ
 فَاشْرَقَتْ الْأَرْجَاءُ وَانْقَشَعَ الْكَرْبُ

(١) عسى ترج والوطن الموضع الذي يقيم فيه والمغرم المحبوس والحليف الصاحب
 والاسى الحزن واعل جمعسى الهسى نفسى والادواء جمع داء وهو المرض وتبرأ تصح
 (٢) صبوت أى مات والسلم الصلح وشرق أخذ فى ناحية المشرق لا يقربك من
 القرار وهو السكون ويثرب مدينة الرسول لا يجبول لا يطفأ الطرف العين
 (٣) الضمير فى به له صلى الله عليه وسلم واستنرا طلب النور تنتهض تقم والدهمة
 الظلمة والبقاع جمع بقعة وهى القطعة من الارض والظلم الجور والظلمة الشرك
 والارجاء الجهات وانقشع انكشف

(١) أَلْهَفِي لِعُزْفِ الْمَحَالِ أَضَعْتُهُ * سَمِعْتُ بِهِ أَمْرَ الْهَوَى وَأَطَعْتُهُ
كَأَنِّي لَمْ أَعْرِفْ نَبِيًّا عَرَفْتُهُ * بِكُلِّ كِتَابٍ لِلنَّبِيِّينَ نَعْتُهُ
وَقَدَّمَ مَا قَالَ النَّبِيُّونَ وَالْكِتَابُ

(٢) نَبِيٌّ بَغِيْرُ الْوَحْيِ لَا يَتَصَرَّفُ * عَفُوْعٌ عَنِ الْجَانِي وَقَدِيْتُهُ وَقَفُ
يَأْسِيْنَ بِأَذْنِ اللَّهِ حِينَمَا وَيَعْنِفُ * بِشَيْرِ نَذِيرٍ مُؤْتِرٍ مَتَّعِطُفُ
لَهُ الدِّيمَةُ الْمَطْلَاءُ وَالْعَطَنُ الرَّحْبُ

(٣) فَأَتْنِ عَلَيْهِ بِالسَّخَاءِ وَبِالْحَيَا * وَبِالصَّبْرِ يَوْمَ الْبَأْسِ إِنْ كُنْتَ مُثْنِيًّا
بِحَقِّ وَقُلْ فِيهِ وَلَا تَخْشَ مُنْجِيًّا * بِذُولٍ فَلَا جَدْبَ إِذَا بَخِلَ الْحَيَا
مَلَاذِفَ لَا خَوْفَ إِذَا صَمَّ الْعَضْبُ

(٤) لَهُ الْقَدَمُ الْمَعْلُومُ فِي الْبَأْسِ وَالنَّدَى * فَقَدْ وَهَبَ الْأَعْلَاقَ وَاصْطَلَمَ الْعِدَى
وَفِي كُلِّ خَيْرٍ جَلَّةٌ بَلَغَ الْمَدَى * بِوَأْطِنِهِ تَوْرُظُ وَاهِرُهُ هَدَى
فَلَا هَدْيُهُ يَخْفَى وَلَا نُورُهُ يَجْبُو

(١) أللهف الحزن والعمر واحد الأعمار والمحال الباطل وأضعته أتلفته
(٢) المؤثر من يبذل ما هو محتاج اليه والدِّيمَةُ المطر لا رعد فيه ولا برق والهطلاء
المنسكبة باتصال والعطن واحد الاعطان وهو مبرك الابل بعد شربها ويضرب مثلا
لسعة الصدر والرحب الواسع
(٣) بحق متعلق بقوله مثنيا أو بقل والمتحى الصارف والبذول كثير العطاء
والجدب القحط والحيا المطر والملاذ المجا والعضب السيف وصمم قطع العظام
(٤) القدم السبق في الخير والبأس الشدة والندى العطاء والأعلاق النفائس

(١) لَهُ خَلْقٌ عَذِيبٌ وَرَوْضَةٌ * وَصَبْرٌ عَلَى جَهْلِ الْجَهْلُولِ وَمَهْلَةٌ

وَوَجْهٌ كَمَا لَأَحْتَمِنَ الْبَدْرُ جِلَّةٌ * بِهَيْبَةٍ مَهِيْبَةٍ لَمْ تَعَايْنَتْهُ مَقَالَةٌ

مِنَ النَّاسِ الْأَشْفَقَهَا الرَّعْبُ وَالْحُبُّ

(٢) أَلَا إِنَّ مَوْلَاهُ أَرَادَ اضْطِنَاعَهُ * فَحَسَنَ مِنْهُ خَلْقَهُ وَطِبَاعَهُ

فَأَظْهَرَ مِنْهُ دِينَهُ وَأَشَاعَهُ * بَلِيغٌ إِذَا اسْتَعَصَى اللِّسَانُ أَطَاعَهُ

لِسَانٌ يَقُولُ الْحَقَّ مُنْطَلِقٌ رَطْبٌ

(٣) لَهُ فِي اقْتِيَادِ الْخَلْقِ بِالْحَقِّ مَتَرَعٌ * وَلِلَّهِ عِنْدَ الْأَمْرِ بِحَرْبٍ مَقَرَعٌ

وَفِي كُلِّ خُطْبٍ دَاوُّهُ يَتَوَقَّعُ * بَيَانٌ لَهُ فِي النَّفْعِ وَالضَّرِّ مَوْقِعٌ

عَلَيْهِ تَحُلُّ السَّلَامُ أَوْ تَعْقِدُ الْحَرْبُ

(٤) أَنَا فَيُوحِي اللَّهُ أَيُّ إِنَافَةٍ * عَلَى كُلِّ ذِي زَجْرٍ وَكُلِّ عِيَافَةٍ

وَأَصْطَلَمَ اسْتَأْصَلَ وَالْمَدَى الْغَايَةَ وَيَخْبُو يَطْفَأُ

(١) الْعَذَابُ الطَّيِّبُ وَالْمَهْلَةُ الْإِنْتِظَارُ وَالْبَهْيُ كَثِيرُ الْحَسَنِ وَالْمَهْيَبُ صَاحِبُ الْهَيْبَةِ

وَشَفَهَا خَالَطَهَا وَالرَّعْبُ الْفَزَعُ وَالْحُبُّ الْمِيلُ

(٢) الْأَصْطِنَاعُ الْإِخْتِيَارُ وَالْخَلْقُ بَفَتْحِ الْخَاءِ الصُّورَةُ وَالطَّبَاعُ الْإِخْلَاقُ الْمَعْنَوِيَّةُ

وَأَشَاعَهُ نَشَرَهُ وَالْبَلِيغُ الْفَصِيحُ وَاسْتَعَصَى اللِّسَانُ عَدِمَ قُدْرَتَهُ عَلَى الْإِفْصَاحِ وَرَطْبُوتُهُ

قُدْرَتُهُ عَلَى ذَلِكَ

(٣) الْمَتَرَعُ الرَّأْيُ وَالنَّظَرُ الصَّادِقُ وَيَحْزُبُ يَشْتَدُوهُ وَخَالَ مِنَ الْأَمْرِ أَيُّ لَهُ مُلْجَأٌ إِلَى اللَّهِ

عِنْدَ اسْتِدَادِ الْأَمْرِ وَالْخُطْبُ الْأَمْرُ الْعَظِيمُ وَدَاوُّهُ بِمَعْنَى ضَرَرِهِ يَتَوَقَّعُ يَنْتَظِرُ وَالْبَيَانُ

الْفَصَاحَةُ وَالضَّمِيرُ فِي عَلَيْهِ لِلْبَيَانِ وَالسَّلَامُ الصَّلَامُ

(٤) (إِنَافٌ) أَشْرَفُ وَزَجْرُ الطَّيْرِ أَخْذٌ مِنْ مَسَاقِطِهَا وَأَسْمَاءُهَا مَا يَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَى أُمُورٍ

وَكَيْفَ يُجَارَى بِاخْتِرَاعِ خُرَافَةٍ * بَرَى بِشَقِّ الصَّدْرِ مِنْ كُلِّ آفَةٍ
فَلَا لَمَمٌ يَعْرِى إِلَيْهِ وَلَا ذَنْبٌ

(١) لَا شَرَقَتْ الدُّنْيَا بِنُورِ بَيَانِهِ * أَلْهَى عَلَى مَا فَاتَنِي مِنْ عِيَانِهِ
يُحَدِّثُ مِنْهُ عَنْ عُلُومِ جَنَانِهِ * بَصِيرٌ بِسِرِّ الْغَيْبِ قَبْلَ كَيَانِهِ
لَهُ يَقْرُبُ الْمَرْمَى وَتَرْتَفِعُ الْحُجُبُ

(٢) فَأَعْظَمَ بِرَفْدٍ مِنْهُ قَدْ صَابَ عُرْفُهُ * وَأَكْرَمَ بِكَرَمٍ مِنْهُ قَدْ طَابَ عُرْفُهُ
بَصِيرَتُهُ فِي الْأَمْرِ بِشَكْلِ صُرْفِهِ * بِصِيرَةٍ مَعْصُومٍ إِذَا تَامَ طَرْفُهُ
فَلِلْقَلْبِ طَرْفٌ لَا يَنَامُ لَهُ هَدَبٌ

(٣) عَلَى أَحْمَدٍ مِنْ رَبِّهِ صَلَوَاتُهُ * لَقَدْ عَظُمَتْ فِي خَلْقِهِ بَرَكَاتُهُ
لَقَدْ بَهَرَتْ شَمْسُ الْخُفَى مُجَرَّاتُهُ * بَرَاهِينُهُ لَا تَنْقُضِي وَهَبَاتُهُ
فَإِنَّ يَأْتِيهِ شُهْبٌ وَأَنْعَالُهُ سَحَابٌ

مغيبة والعيافة ضرب من التكهن (يجارى) يساير (وخوافة) يقال لكل حديث كذب مستعمل (اللمم) صغار الذنوب ونوع من الجنون

(١) (لا شرفت) اللام للقسم والاشراق الاضاءة (ألهى) أى يالهى وبأخفى احضر والعيان الرؤية والضمير فى منه له صلى الله عليه وسلم وهو من التجريد والكيان الحدوث
(٢) (الرقد) العطاء (صاب) نزل العرف بالضم المعروف وبالفتح الرائحة الطيبة والطرف العين والهدب بضم الهاء الشعر النابت على أشعار العين وجملة يشكل حال من الامر

(٣) (بهرت) غلبت وبراهينه دلائله والهبان العطايا والشهب النجوم والانامل

(١) وَلَمَّا اجْتَبَاهُ رَبُّهُ لِلْكَارِمِ * فَهَانتْ لَدَيْهِ أُمَمَاتُ الْعِظَامِ

وَمَا أَخَذَتْهُ فِيهِ لَوْمَةٌ لَّا تَمِ * بَنَى قُبَّةَ الْإِسْلَامِ فَوْقَ دَعَائِمِ

مِنَ الْجَنَسِ فِي أَفْيَائِهَا الْعِجْمُ وَالْعُرْبُ

(٢) بَنَاهَا حِفَاطَ الْعَيْنِ مِنْهَا مَعَ الْحِجَى * كَرِيمُ الْمَسَاعِي لَا يُسَامَى إِذَا انْتَمَى

خَلَائِقُهُ أَنْدَى مِنَ الْغَيْثِ أَذْهَمَى * بَوَارِقُهُ تَهْدِي الْقُلُوبَ مِنَ الْعَمَى

فَلَا عِلَّةَ تُخَشَى وَقَدْ أَنْجَحَ الطِّبُّ

(٣) أَتُبْصِرُ أَمْ غُطِيَ بِصِيرَتِكَ الْقَذَى * سَجَايَا رَسُولِ اللَّهِ أَحَدٌ فَوْقَ ذَا

إِذَا شِئْ مِنْهُ الْخَيْرُ لَمْ يَنْأَ عَنْ إِذَا * بَدِيعُ السَّجَايَا فَهُوَ بِذَلِكَ وَلَا أَدَى

وَمَنْ وَلَا مَنْ وَصَفْعٌ وَلَا عَتَبٌ

رؤس الاصابع وأشار به الى ما انفجر من أصابعه من الماء

(١) (اجتباؤه) اختاره والمكارم الماتنروأ أممات العظام أصولها والدعائم جمع

دعامة وهى العمود والافياء جمع فى وهو الظل بعد الزوال

(٢) حاط حفظ والعين المراد منها أصول عقائد الاسلام ومن الحى فروعه (كريم

المساعى) رفيع الاعمال والخلائق الطبائع وأندى أعظم فى الكرم (همى) سال

والبوارق الانوار والدلائل

(٣) (البصيرة) رؤية القلب والقذى ما يسقط فى العين فلا تبصر والاشارة فى ذا

لما تقدم من المدح (وينأى) يبعد (وعن اذا) أى عن الخير اذا شئ منه (ومن)

المن الاعطاء من غير طلب مثوبة وان الشئ بمعنى القطع أو النقص والصفح

الاعراض والعتب اللوم

(١) مَجْدُ الْإِهْدَى مَقَالًا وَجَّةً * مُبِينُ الْإِهْدَى لِلْسَّالِكِينَ حَجَّةً

وَأَصْدَقُ مَنْ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ لَهْجَةً * بِهِ خُتِمَ السِّلَاحُ النَّبِيَّةُ بِحُجَّةً
لَهُ الْقُرْبُ مِنْ دُونِ الْوَرَى وَلَهُ الْحُبُّ

(٢) وَهَلْ بَعْدَ مَسَرَّاهِ مَوْلَاهُ غَايَةٌ * هُوَ الْعَبْدُ حَقًّا قَرَّبَتْهُ عَنَّا يَةً

نِهَائِيَّةٌ لَمْ تَكُنْ سَبَبًا بِدَايَةٍ * بِدَايَتِهِ لِلرَّسَالَةِ نِهَائِيَّةٌ
هُمْ الشُّهُبُ حَسَنًا حَوْلَهُ وَهُوَ الْقُتُبُ

(٣) أَحَبُّ رَسُولِ اللَّهِ حُبُّ مُوَحِّدٍ * وَأَمْدَحُهُ بِالْحَقِّ غَيْرُ مُقَنَّدٍ

وَأَنْ بَلَغَ الْمَطْلُوبُ بِالْمَدْحِ مُجْتَدٍ * بَلَاغًا يَمْدَحُ الْهَائِمِيَّ مَجْدٍ
ذُرَى قَتْنٍ مَا أَنْ تَطَاوَلَهَا الْهَضْبُ

(٤) لَقَدْ قَازَمَ نَبِيَّ وَطَافَ وَزَارَهُ * وَمَرَّغَ فِي ذَاكَ التُّرَابِ عِذَارَهُ

يَقُولُ وَقَدْ أَدْنَى الْهَوَى مِنْهُ دَارَهُ * بِحُبِّ رَسُولِ اللَّهِ تَرْجُو جَوَارَهُ

(١) (محجة) أى طريقة واللهجة اللسان والسلك خيط نظام الانبياء والبهجة الحسن

(٢) (المسرى) المشى ليلًا والقطب كوكب بين الجدى والفرقد ين يدور عليه
الغلات واستعاره للمنى من حيث كونه يدور عليه سر الوجود

(٣) (مقنن) أى مكذب ومنسوب الى الخطأ والمجتدى طالب العطية والذرى
جمع ذررة وهى أعلى الشئ كما ان قنن جمع قنسة وهى أعلى الجسل والهضب جمع
هضبة وهو الجبل المنبسطة

(٤) (جواره) أى فى الآخرة وحسب معنى كاف

وَكُلُّ مُحِبٍّ فَالْحَبِيبُ لَهُ حُسْبٌ

(حَرْفُ الثَّاءِ)

(١) مَدِيحُ نَبِيِّ اللَّهِ أَزْكَى التَّعْبُدِ * لِمَا حَازَ مِنْ فَضْلٍ وَنَفَرٍ وَسُودِدِ
أَمْعَشَرَمَنْ يَدُلِّي لَهُ بِتَسْوَدِّدِ * تَعَالَوْا فَعِنْدِي لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
مَدِيحٌ كَأَزْهَارِ الْفُجَائِلِ طَلَّتْ

(٢) مَدِيحٌ عَلَى الْأَسْهَابِ لَمْ يَقْضِ حَقَّهُ * صَحِيحُ الْمَعَانِي يَعْلَمُ اللَّهُ صِدْقَهُ
وَأَنَّ سِوَى الْمُخْتَارِ لَمْ يَسْتَحَقَّهُ * تَبَلَّجَ أَصْبَاحُ الْحَقَائِقِ فَوْقَهُ
وَفَاحَ عَلَى فُجَوَاهُ مَسْكُ الْأَدَلَّةِ

(٣) حُلَى الْمُصْطَفَى أَكْرَمُ بِهِ أَفْضَلُ الْحُلَى * يَقْصُرُ فِيهَا الْقَوْلُ مَنَاوَانُ غَلَا
هُوَ إِلَّا خِرَامُ مَعْدُودٍ فِي الْفَضْلِ أَوْ لَا * تَبَارَكَ رَبُّ كَمَلِ الْمَجْدِ وَالْعُلَا
لَا فَضْلَ مَبْعُوثٍ بِأَفْضَلِ مِلَّةٍ

(٤) خِصَالُ التَّقَى وَالْبِرْمَنِ تَعَلَّيَتْ * وَشِرْعَتُهُ أَحْيَتْ شَرَائِعَ قُدِّمَتْ

(١) (مديح) هو الثناء الحسن والتعبّد العبادات التي يتقرب بها إلى الله تعالى
والعشر الجماعة وينبأ يتقرب والخائل جمع خيالة وهي الأشجار المجتمعة وطائ أي
أصاها الطل

(٢) (الاسهاب) الا كثار (وتبلج) أضاء

(٣) (حلى) مبتدأ خبره أفضل وأكرم صيغة توجب

(٤) (ثمان) أي عرفت وشرعته أي شريعته (بناها) أي الشرائع المتقدمة

بَنَاهَا وَكَانَتْ قَدْ دَعَفَتْ وَتَهَدَّمَتْ * تَمَامُ تَطَامٍ لِلنَّبِيِّينَ تَمَمَتْ

بِآيَاتِهِ آيَاتُهُمْ فَاسْتَقَلَّتْ

(١) تَهْدَى بِتَوْفِيقِ الْإِلَهِ لِدِينِهِ * وَلَا وَحَى الْأَمِنْ صَفَاءَ يَقِينِهِ

وَلَمَّا أَتَاهُ رَبُّهُ بِأَمِينِهِ * تَلَا لَا تَرْقُ الْبُشْرُ فَوْقَ جَبِينِهِ

وَسَخَّ غَمَامُ الرَّاحَةِ الْمُسْتَهْلَةِ

(٢) تَيْمَنُ بِهِ وَإِنْ وَالَّتْ تَبْرُكُ بِاسْمِهِ * وَلَا تَعْدُ فِي شَيْءٍ طَرِيقَةً رَسْمِهِ

فَقَدْ قَسَمَ الْمَوْلَى لَهُ خَيْرَ قَسَمِهِ * تَرَقَّى إِلَى السَّبْعِ الطَّبَاقِ بِجِسْمِهِ

وَقَدْ أَشْرَفَتْ أُمْلَاكُهَا وَتَجَلَّتْ

(٣) تَرَقَّى إِلَيْهَا إِذْ تَمَكَّنَ طَيْبُهُ * وَكَادَ لَهَيْبِ الشَّوْقِ وَجَدًا يُذِيبُهُ

جَفَاءً نَحْوَ الْعِلَاجِ طَيْبِيهِ * تَرَقَّى مَحْبُوبٍ دَعَاهُ حَبِيبِيهِ

فَطَارَتْ بِهِ أَشْوَاقُهُ وَتَعَلَّتْ

تَكْنَفُهُ حِفْظُ الْإِلَهِ وَصَوْنُهُ * وَتَأْيِيدُهُ فِي كُلِّ حَالٍ وَعَوْنُهُ

وَعَفَتْ أَنْ دُرُسَتْ وَتَمَمَتْ أَكْمَلَتْ وَاسْتَقَلَّتْ أَرْتَفَعَتْ وَقَامَتْ مَقَامَهَا

(١) (تهدى) أى اهتدى والأمين جبريل وتلا أى أضاء ولمع ووجه صب وغمام
الراحة مطر الكف والمستهلة أى السائلة بالجود

() (تيمن) تيمن ولا تعد لا تتجاوز عرفت أى اطلعت وتجلت ظهرت

(٣) (إليها) أى السبع الطباق وضيئه صلاحه كاد أى قارب لهيب الحب إلى مولاه
بذبيبه أى يتلفه (طبيبه) العالم بطببه وهو الله تعالى

وَمِثْلِهِ قَدْ خَصَّهُ اللَّهُ كَوْنَهُ * تَتَامُ عِيُونُ الْغَافِلِينَ وَعَيْنُهُ

(١) بِمَا شَاهَدَتْ فِي لَيْلِهَا قَدْ تَخَلَّتْ

(٢) تَخَلَّتْ لِأَمْرِ لَمْ يَنْوَلْهُ مَنْ مَضَى * رَأَاهُ رَبُّ الْبَرِيَّةِ مُرْتَضَى

وَحِينَ انْقَضَى مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ مَا انْقَضَى * تَلَقَّتُهُ أَمْلَاكُ الْمُهْمَنِ بِالرَّضَى

وَقَدْ رَفَعَتْ مِنْ شَأْنِهِ وَأَجَلَّتْ

(٣) أَضَاءَتْ سَنَاهُ فَاسْتَبَانَ سَنَاءَهُ * وَلِلَّهِ دَانَتْ فِي الصَّلَاةِ وَرَأَاهُ

وَلَمَّا أَطَابَ اللَّهُ مِنْهَا ثَنَاءَهُ * تَمَنَّتْ عَلَى كَرِّ الْعُصُورِ لِقَاءَهُ

فَلَمَّا رَأَاهُ قَدَمَتْهُ وَصَلَّتْ

(٤) لَقَدْ مُجِّدَتْ مِنْهُ أَبْرُ مُجِيدٍ * عَلَى كُلِّ مَا يُخْطِى لَدَى الرَّبِّ مُنْجِدٍ

فَلَا قَدْرَ الْأَدُونِ قَدْرُ مُجِيدٍ * تَضَاءَلَتْ الْأَقْدَارُ عَنْ قَدْرِ سَيِّدٍ

شَفَى كُلَّ قَلْبٍ مِنْ ضَنْى كُلِّ عِلَّةٍ

(١) (تخلت) بقيت خالية من النوم

(٢) (لم ينوله) لم يعطه والمراد من هذا الامر الاسراء

(٣) (اضاء) اشرق سناؤه نوره فاستبانته أى تبينته رسل الله سناؤه رفعتته ودانت

أطاعت

(٤) (المجيد) المشرف ويخطى بوجوب الخطوة والمنزلة والمجيد المعين وتضاءلت

تصاعرت

(١) هُوَ الْخَيْرُ الدَّاعِي إِلَى خَيْرٍ مَلَّةً * كَرِيمٌ جَلِيلٌ مِنْ كِرَامٍ وَجِلَّةٍ
حَوَى الْفَخْرَ مِنْ وَجْهِينِ وَضَلَّ وَخُلَّةً * تَحَلَّتْ بِهِ الْأَيَّامُ أَحْسَنَ حَلِيَّةٍ
وَحَلَّتْ بِهِ الْأَفْهَامُ أَحْصَنَ حِلَّةٍ

(٢) لَقَدْ فَازَ مَنْ كَانَ الرَّسُولُ إِمَامَهُ * يَقُودُ بِهِ فُحُوءَ النَّجَاةِ زِمَامَهُ
وَكُلٌّ مَنْ اسْتَعَصَى عَلَيْهِ أُنَامَهُ * تَسِيرُ رِيَّاحُ النَّصْرِ شَهْرًا أَمَامَهُ
فَأَعْدَاؤُهُ مَا بَيْنَ خَوْفٍ وَذَلَّةٍ

(٣) هَدَى أَنْفُسًا ضَلَّتْ عَنِ الرُّشْدِ فَاهْتَدَتْ * فَصَامَتْ وَقَامَتْ لَيْلَهَا وَتَهَجَّدَتْ
بِجَنِّ رَسُولٍ فِي الصَّلَاحِ بِهَا هَتَدَتْ * تَقَلَّدَ سَيْفًا لِلرِّسَالَةِ أُعْجِدَتْ
لَهَيْبَتِهِ الْأَسْيَافُ مِنْ حَيْثُ سَلَّتْ

(٤) تَعَزَّزَ دِينًا فَأَعْتَلَى كُلِّ قَبَّةٍ * وَجَرَّدَ فِي أَعْدَائِهِ سَيْفَ نَقْمَةٍ
وَلَمَّا عَلَا قَدْرًا وَرَفَعَتْ هِمَّةٌ * تَدَاعَتْ لَهُ الْأَمْلَاحُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ
غُرُورًا فَلَمَّا اسْتَقْبَلَتْهُ تَوَلَّتْ

(١) (الخبر) المختار ووجه جمع جليل (حوى) حاز وحلية زينة وحلت نزلت
والافهام العقول وأحصن أمنع ودلة بالكسر محلة (٢) (فاز) ظفر والامام من
يقتدى به والزمام الخطام واستعصى أي وأنامه قتله وقوله تسير الخ إشارة الى ما روى
عنه عليه الصلاة والسلام من قوله نصرت بالرعب شهرا أما محى وشهرا الخلفي (٣)
(ضلت) أخطأت والتمجد صلاة الليل والبن البركة وأعجبت جعلت في غمدها وهو
القرباب (٤) (دينا) منصوب على التمييز والقمة بالكسر أعلى كل شيء وتداعت

(١) بَنَى لِحَرَابِ الشِّرْكِ أَرْفَعَ مَسْجِدٍ * تَخْلُقُهُ فِي الْأَرْضِ أَفْضَلَ مَعَهْدٍ

قُلْتَهُ مَا أَحْلَى مَقَالَةً مُنْشِدٍ * تَرَيْنَتِ الدُّنْيَا بِنُورِ مَجْدٍ

خَلَّتْ بِهِ فِي مَأْمَنِ وَتَحَلَّتْ

(٢) تَبَارَكَ رَبُّ خَصَّ بِالْفَضْلِ عَبْدَهُ * وَصَانَ عَنِ الدُّنْيَا الدِّينَةَ قَصْدَهُ

وَصَيَّرَهُ كَيْمًا يَخْلُدُ مَجْدَهُ * تَلُوذِيهِ الْأَنْصَارُ فِي الْحَشْرِ وَحْدَهُ

وَيَعْرِفُ قَدْرَ الشَّمْسِ بَيْنَ الْأَهْلَةِ

(٣) أَتَاكَ لِأَذْهَابِ الْمَنَا كَرِّ عُرْفِهِ * وَعَوَضْنَا عَنْ وَاكِفِ الْقَطْرِ كَفَّهُ

وَجَاءَ بِهِ فِي الْحَشْرِ يَقْدُمُ الْغَفَّ * تَرَاهُ إِمَامًا وَالنَّبِيُّونَ خَلْفَهُ

وَقَدْ نَشَرْتَ أَعْلَامَهُ وَأُظْلَمَتْ

(٤) لَقَدْ أَتَجَزَّ الْأَبَاءُ بِأَيْلَادِ شَبَّهٍ * نَفَى دَاعِيَ الدُّنْيَا بِشِدَّةِ نَجْهِهِ

وَأَذَرَدَ مِنْهَا الطَّوْعَ صَادِقِ كُرْهِهِ * تَقْدَمُ وَالْبُشْرَى تَلُوحُ بِوَجْهِهِ

تَقْدَمُ مَخْصُوصٍ بِحُبِّ وَخَلَّةٍ

دعا بعضهم بعضا الى قتاله والاملاك جمع ملك واحد ملوك الدنيا واستقبلته ورأته وعايينته وتولت هربت (١) (أرفع مسجد) هو مسجد صلى الله عليه وسلم بالمدينة ومعهد منزل وحلت نزلت وتحلت تزينت (٢) (تبارك) تزايد خبيره والمجد الشرف وتلوذ تلجأ (٣) (أتاك) قدر وهيا وفاعله الله سبحانه وتعالى والمنا كرما أنكره الشرع والعرف المعروف وواكف القطر سائل المطر والالف الصاحب والأعلام جمع علم وهو الراية يرجع تعظيمه وظلت سترت من حر الشمس والامار (٤) (نفى) طرده داعي الدنيا بابيس وجنوده والنجاة الزجر والردع (صادق كرهه) من اضافة

(١) عَكْفَنَّا عَلَى أَمْدَاحِهِ نَسْتَطِيبُهَا * قَنَهْتُ كَالْأَغْصَانِ مَاسَ رَطِيبِهَا
نَقُولُ وَقَدْ طَالَتْ وَقَامَ خَطِيبُهَا * تَطَاوَلَتِ الْأَمْدَاحُ وَازْدَادَ طِيبُهَا
وَلَوْ أَنَّهَا لَا تَنْقُضِي لَا سْتَقَلَّتْ

(حرف التاء)

(٢) أَرْوَحُ عَلَى ذِكْرِ النَّبِيِّ وَأُعْتَدِي * وَأَرْجُو بِهِ فِي الْحَشْرِ تَكْرِيمَ مَوْرِدِي
لَأَنِّي بِالْمُخْتَارِ وَاللَّهِ أَهْتَدِي * ثَنَيْتُ إِلَى مَدْحِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
عَنَانَ لِسَانٍ بِالْمَحَبَّةِ يَنْفُثُ
(٣) سَرَى حَيْثُ لَا أَنْسِي يَسْرِي بِذَاتِهِ * وَقَدَسَ فِي أَخْلَاقِهِ وَصِفَاتِهِ
عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَضْدَادِهِ وَشُنَائِهِ * ثَبَّتَ عَلَى الْأَطْنَابِ فِي مُعْجَزَاتِهِ
أُبَاحِثُ عَنْهَا مَا اسْتَطَعْتُ وَأُبْحَثُ

الصحة للموصوف أي رد كرهه الصادق في الدنيا انقياده لها وتقديم سبق والخلة
الودة (١) (عكفنا) دمنوا ونستطيبها نستحياها ونتميز بنمائل وماس تبخر والرطيب
الرطب (وقام خطيبها) كناية عن دوامها وجملة تطاولت مقول القول وما بينهما
اعتراض (لاستقامت) لعدم قلة يعني أننا لو قدرنا أنها لا تنقضي أبدا لعدم قلة
(١) (أروح) الروح السير من الزوال إلى آخر النهار والغد والسير من أول النهار
إلى الزوال والورد موضع الورد ثبتت عطفت والعنان واحد الأئنة وهو اللجام
وينفث ينطق (٣) (لأنسي) لأحد بداته بشخصه لا بروحه فقط وقدس طهر
وأخلاقه طباعه والرغم الذل والأضداد الأعداء والشناعة المبعوضون والأطناب

(١) وَلَمْ لَا وَقَدْ حَبَاهُ بِالْحِفْظِ رَبُّهُ * فَلَمْ تَطْغَ عَيْنَاهُ وَلَا زَاغَ قَلْبُهُ
تَبَاتِي عَنْهُ حَيْثُ لَمْ يَقْضَ قَرْبُهُ * تَبَاتُ بِعِيدِ الدَّارِ عَنْ مَحَبَّتِهِ
يَطِيرُ اشْتِيَاقًا وَالْقَضَاءُ يَلْبَثُ

(٢) لَقَدْ قَسَمَ اللَّهُ السِّيَادَةَ فِي الْأَزْلِ * لِأَحَدِهِ الْأَحْسَنَ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ
فَلِلَّهِ مَا أَسْدَى وَلِلَّهِ مَا بَذَلَ * ثِمَالُ الْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ لَمْ يَزَلْ
لَهُمْ عِنْدَهُ ظِلٌّ وَرَيْفٌ وَغَيْثٌ

(٣) سَلَا عَنْ هَوَى دُنْيَاهُ أَقْطَعَ سَلْوَةً * فَأَذْرَكَ مِنْ مَوْلَاهُ أَرْفَعَ خُطْوَةً
وَمَا تَجَلَّى لِلْوَرَى نُورُ قُدْرَةٍ * ثَوَى قَبْلَ نُورِ الْوَحْيِ فِي نُورِ خُلُوعَةٍ
بَغَارِ حَرَاءٍ مُفْرَدًا يَتَحَنَّنُ

(٤) بِهِ فَاقْتَدَهُ فَهُوَ النَّبِيُّ الْمُطَهَّرُ * تَخَلَّى عَنِ الدُّنْيَا مَاهُ وَأَكْبَرُ
وَأَقْبَلَ يَبْغِي الْحَقَّ وَالْكَلَّ مُدِيرُ * تَبَيَّتْ مَنَاطُ الْقَلْبِ وَالْجَوَّاءُ غَبَرُ

الاكثر وأبحث أفتش (١) حباه (حياه) حياه تطغ تتجاوز وزاغ انحرف وتباتي
اقامتني عن زيارة قبره ويلبث يمكث ويبطئ (٢) (الازل) القدم (وأسدى) أعطى
والبذل العطاء والتمال بكسر التاء الغيات الذي يقوم بامرهم (وريف) يحتمل أن
تكون الواو أصلية ويكون صفة لظل ومعناه المبرج ويحتمل أن تكون للعطف
ويكون معطوفا على ظل ويكون معنا الارض الخصبية والغيث كثير الماء والمطر
(٣) (سلا) قنع وأدرك نال وأرفع أشرف والخطوة المكاة والرفعة وتجلى ظهر
وثوى أقام (ونور خلوة) أي اعتزل قومه وانقطع الى ربه وغار حراء كهف في جبل بعيد
عن مكة بثلاثة أميال ويتحنن يتعبد (٤) (فاقتده) الهاء للوقوف به متعلق

كَرِيمٌ مِّنَالِ الْكَفِّ وَالرُّوضِ عَثْتُ

(١) تَوَجَّهَ لِلاَّخْرَى بِاِكْرَامِ وَجْهَةٍ * وَقَدْ نَجَّهَ الدُّنْيَا بِاِزْجَرِ نَجْهَةٍ
وَفِي وَجْهِهِ لِّلْعَيْنِ اُمْتَعٌ نُّزْهَةٍ * ثُقُوبٌ سَنَاهُ لَمْ يَدْعُ لَيْلَ شَبْهَةٍ

فَقَدْ نُبِّهَ السَّاهِي وَغِيثَ الْمُغَوِّثُ

(٢) عَفَا مَذَاتِي رَسْمُ الضَّلَالَةِ وَانْمَحَى * وَأَصْبَحَ سَكْرَانُ الْجَهَالَةِ قَدْ صَحَا
وَلَا حَ لَ أَهْلِ الْفَهْمِ فِي كُلِّ مُنْتَحَى * ثَوَاقِبُ آيَاتٍ كَمَا مَتَعَ الْفُحَى
فَلَا نَظَرُ فِي حَيْرَةٍ يَتَرَبُّثُ

(٣) هُوَ الْأَمَلُ الْأَقْصَى هُوَ السُّؤْلُ وَالْمَنَى * لَهُ شَرَفُ الْآخِرَى إِلَى شَرَفِ الدُّنَا
شَمَائِلُهُ إِنْ حَسَنَ أَوْ رَقَّ أَوْ دَنَا * ثِمَارُ لِمَنْ يَأْوِي لَهَا الظِّلُّ وَالْجَنَى
فَلَا تَطْرُقُ لَهَا وَلَا فِكْرٌ يَغْرُبُ

بِاِقْتِدَادٍ وَتَخْلِي تَفَرُّغٍ وَأَقْبَلُ تَقَدُّمٍ يَبْغِي يَطْلُبُ وَمُدْبِرٌ مَوْلٍ وَثَبِيتٌ بِمَعْنَى ثَابِتٌ وَمَنَاطُ
الْقَابِ مُتَعَلِّقَةٌ وَالْجُومَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْأَغْبَرُ ذُو الْغَبَارِ مِنَ الْحَرْبِ وَالْفَتَنِ
وَالرُّوضُ هُوَ الْأَرْضُ ذَاتُ الْبَقْلِ وَالْمَاءُ وَالْعَثْتُ الْيَابِسَ لَأَمَاءٍ فِيهِ (١) تَوَجَّهَ اسْتَقْبَلَ
(وَنَجَّهَ) أَزْجَرَ وَأَرْدَعَ (ثُقُوبٌ سَنَاهُ) تَوَقَّدَ ضَوْؤُهُ وَالسَّاهِي الْغَافِلُ وَغِيثٌ أَجِيبٌ
وَالْمُغَوِّثُ الْقَائِلُ وَانْغَوَّثَاهُ (٢) (عَفَا) دَرَسَ وَالرَّسْمُ الْاِتْرَافُ وَانْمَحَى اِضْمَحَلَّ وَسَكْرَانُ
الْجَهَالَةُ كَثِيرُ الْجَهْلِ وَلَا حَ ظَهَرَ وَالْمُنْتَحَى الْمَقْصِدُ وَالثَوَاقِبُ الْمَضِيئَاتُ وَمَتَعَ بَلَغَ آخِرُ
نَغَايَتِهِ وَيَتَرَبُّثُ يَتَوَقَّفُ (٣) الْأَقْصَى الْإِبْعَادُ وَالْمَنَى جَمْعُ مَنِيَّةٍ وَهِيَ مَا يَتَمَنَّى وَالْأَغَاغَةُ
فِي الدُّنْيَا شَمَائِلُهُ طِبَائِعُهُ وَهُوَ مُبْتَدَأُ خَبْرِهِ ثِمَارٌ وَحَنٌ وَمَا بَعْدَهُ بِمَعْنَى رَحِمٌ وَالْجَنَى مَا يَجْنَى
وَهُوَ مُعْطُوفٌ عَلَى الظِّلِّ وَهُوَ مُبْتَدَأُ وَلِهَا الْخَبَرُ وَيُظَامُ يَعْطَشُ وَيَغْرُبُ يَجُوعُ

(١) نَبِيٌّ كَرِيمٌ عَظَّمَ اللَّهُ خُلُقَهُ * نَدَى كَفَّهُ كَالْغَيْثِ أُسْبَلُ وَدَقَهُ
سَنَاوَجِهِه كَالْبَدْرِ نَوْرًا فَعَهُ * ثَرَى نَعْلَهُ كَالْمِسْكِ بَلْ هُوَ فَوْقَهُ
وَشَتَانٌ طَيِّبًا مَا يَحُولُ وَيَمُكُثُ

(٢) فَدُونُكَ فَأَفْصَدَهُ هَوًى وَمَحَبَّةً * وَفِي طَيْبِهِ مَرَّغٌ عَذَارِيكَ حِسْبَةً
وَحَسْبُكَ أَنْ تَسْعَى لِمَكَّةَ قُرْبَةً * ثَبِيرٌ وَأَحَدٌ أكرمُ الْأَرْضِ ثَرْبَةً
مَهَا جَرَهُ هَذَا وَذَلِكَ مَبْعَثُ

(٣) بِهِ كَفَّ عَنْ عُدْوَانِهِ كُلُّ مُعْتَدٍ * وَأَقْلَعَ عَنْ أَفْسَادِهِ كُلُّ مُفْسِدٍ
وَفِي كُلِّ مَنْحَى لِلصَّالِحِ وَمَقْصِدٍ * ثَأَى النَّاسِ مَرْؤُبٌ يَبْعَثُ مَجْدٍ
فَلَا غَارَةَ تُخْشَى وَلَا عَهْدَ يُنْكُثُ

(٤) عَلَا فَتَدَانِي الْخَلْقُ دُونَ أَرْتِفَاعِهِ * هَذَا النُّجُومُ الْأَوَاقِعُ عَنْ يَفَاعِهِ
فَأَمَّا مَنْ اسْتَعَصَى قَتَبُ مَصَاعِهِ * ثُبَاتِهِمْ قَدْ أَلْفَتْ بِاتِّبَاعِهِ
وَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ لَا يَتَشَعَّثُ

(١) (الخلق) الطبع والغيث المراد به السحاب وأسبل أرسل وودقه مطره والسنا الضوء والافق النواحي والثرى التراب وشتان بعدو ويحول يتغير ويمكث يقيم (٢) (فدونك) أى خذو طيبة هى المدينة المنورة ومَرَّغٌ عَفْرٌ والعذاران العارضات وحسبك كافيك وثبير جبل من جبال مكة وأحد جبل من جبال المدينة (مهاجره هذا) يعنى المدينة (وذلك مبعث) يعنى مكة المعبر عنها بثبير (٣) (كف) امتنع وأقْلَعَ بمعنى كف والمنحى المقصد والثأى الفساد (مرؤب) مصلح وينكث يحل (٤) (علا) ارتفع وتداني تساوى واليعاص المشرف من الارض واستعصى امتنع (قتهب) فتهب

(١) رَضِيَ اللَّهُ حَتَّمْ فِي أَمْتِدَاحِ نَبِيِّهِ * وَلِلَّهِ خُلَاصَانُ وَلَا كَصَفِيهِ
مُحَمَّدِ الْمُخْتَارِ مِنْهُمْ وَلِيهِ * ثَغَابُهُمْ قَدْ أَفْهَقَتْ بِأَتِيهِ
فَكَمْ تَأْتِيهِ عَنْ وَرْدِهِ هَارُ هُوَ يَلْهَثُ

(٢) جَرَى الْمَاءُ مِنْ كَفِّهِ يَقْضِي بِنَبْعِهِ * عَلَى صُنْعِ مَوْلَاهُ لَهُ خَيْرُ صُنْعِهِ
رَسُولُ بَنِي شَوْقٍ لَهُ عُدُودُ جَذَعِهِ * ثَلَاثَا عُرُوشَ الْمُشْرِكِينَ بِشَرْعِهِ
فَذَلُّوا وَأَنْقَذْنَاهُمْ حِينَ أَوْعَثُوا

(٣) مَحَبَّتُهُ دِينَ زَكَاءٍ وَخَلِيقَةٍ * وَمَذْحِي لِحَقِّ الْحُبِّ فِيهِ حَقِيقَةٌ
سُحَّرَ بِهِنَّ نَفْسٌ إِلَيْهِ مَشُوقَةٌ * ثَنَائَا ثَنَائِي لِلْجَنَانِ طَرِيقَةٌ
فَأَقْسِمُ عَلَى الْجُدُوى فَلَسْتُ تُحْنَتُ

غنيمة (مصاعه) قتاله يعني من امتنع كان غنيمة لقتال رسول الله والثبات جمع
ثبة وهي الجماعة والتشعث التفرق (١) (حتم) واجب وخلصان جمع خالص والمراد
به الانبياء والشعاب جمع ثغب وهو غدير يكون في جبل ونحوه لا تصيبه الشمس
وأفهمت ملئت والأتى الجدول والتائه المتحير والورد طلب الماء ويلهث يتنفس
بسرعة ويخرج لسانه من العطش (٢) (جرى) سال ويقضي يحكم والجذع ساق
الثنية وثلثا هدمسا والعروش جمع عرش وهو سرير الملك وهدمها كناية عن اذهاب
عزهم (وأوعثوا) دخلوا في الوعث وهو المكان الذي يشق فيه المشي (٣) (زكا)
طهر (وخليقة) أي هي جديرة بذلك والثنايا جمع ثنية وهي الطريق والجنان جمع
جنة بالفتح وهي دار الجزاء وأقسم أحلف والجدوى العطية أي أحلف على نيلها
فلست تحنت أي تنسب عيبتك إلى الحنث والكذب

(١) مَدِيحُ سَوَى الْمُخْتَارِ بِالْعَقْلِ يَعْبَثُ * وَأَكْثَرُهُ جَهْلٌ بِهِ الْمَسْرُورُ فَرَفَثُ
فَسِيرُوا بِمَدْحِ الْهَاشِمِيِّ وَحَدِّثُوا * ثَنَائِي عَلَيْهِ إِنْ ذَهَبَتْ مُورَثُ
وَشَوْقِي إِلَيْهِ مَا بَقِيَتْ مُورَثُ

(٢) لَقَدْ نَالَ مَا يَبْنِي وَفَازَتْ قَدَاحُهُ * مُحِبُّ إِلَى الْمُخْتَارِ كَانَ ارْتِيَا حُهُ
أَلَا إِنَّهُ رُوحُ الْفُؤَادِ وَرَاحُهُ * ثَرَائِي وَجَاهِي حُبُّهُ وَامْتِدَا حُهُ
فَالِي بِمَخْلُوقٍ سِوَاهُ تَشَبَّثُ

(٣) قَصَدْتُ وَعَلَامُ الْغُيُوبِ بِمَرْصِدِ * لِنَفْسِي وَلِلْأَخْوَانِ أَشْرَفَ مَقْصِدِ
بِمَدْحِ النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْمَجِيدِ * ثَقُّوا بِمَنَّاكُمْ إِنْ ذَكَرَ مُحَمَّدِ
يَفُوزُ بِهِ الْمُصْغَى لَهُ وَالْمُحَدَّثُ

(٤) بِهِ هَدَمَ اللَّهُ الْحَالَ وَهَدَّدَ * وَبِالْعَوْنِ وَالتَّأْيِيدِ مِنْهُ أَمَدَهُ
فَصَلُّوا عَلَيْهِ تَمْنَحُوا مِنْهُ رِفْدَهُ * ثَوَابِي وَإِيَّاكُمْ عَلَى اللَّهِ وَحْدَهُ

(١) (يعبث) ياب ويرفث يأتي يفاحش من القول وذهبت بمعنى مت ومورث أى نورث عني فيؤجر من عمل به مثل أجرى (وما بقيت) مادمت حيا مورث ملتهب من التأريث وهو يقاد النار (٢) ينبغي بطاب والقдах جمع قدح بالكسر وهو السهم قبل أن يجعل فيه النصل كانوا إذا أرادوا أمرًا يستقسمون بالاقдах الى المختار متعلق بمحب والارتياح النشاط والروح بضم الراء السر الالهى وبالفتح الارتياح ويصح كل هنا والراح الخروا التراء كثرة المال والجناء الشرف والتشبهت التعلق (٣) المرصد اسم مكان الرصد وأشرف مفعول قصدت ثقفوا أى تيقنوا بحصول مناكم والمصغى المستمع والمحدث المبالغ لغيره (٤) (هدم) أى كسر والحال الباطل

وَأَنَا لَتَرْجُو ضِعْفَهُ يَوْمَ نَبْعَثُ

(حرف الجيم)

(١) تَبَارَكَ رَبُّ عَمَّنَا بِجَبَائِهِ * وَأَهْدَى الْيَنَارِجَةَ مِنْ سَمَائِهِ
رَسُولًا شَفِيَّ أَدْوَاءَنَا بِدَوَائِهِ * جَزَى اللَّهُ خَيْرَ النَّاسِ خَيْرَ جَزَائِهِ
فَا تَارَهُ أَنْوَارَهَا تَتَبَلَّجُ

(٢) هُوَ الظَّاهِرُ الْمُخْتَارُ مِنْ كُلِّ طَاهِرٍ * يُنَسِّيكُ مِنْهُ أَوْلَا فَضْلٍ آخِرٍ
أَتَى بِكِتَابٍ لَيْسَ مِنْ قَوْلِ شَاعِرٍ * جَلَا صَدَأُ ٢ لِشِرَاكِ عَنْ كُلِّ نَاطِرٍ
فَلِلْحَقِّ فِيهَا نَهْجٌ لَيْسَ يَنْهَجُ

(٣) تَأَخَّرَ بَعَثْنَا وَهُوَ فَضْلٌ مَقْدَمٌ * مِنَ النُّجْمِ أَهْدَى بَلٍ مِنَ الْغَيْثِ أَكْرَمُ
مِنَ الْآبِ أَحْنَى بَلٍ مِنَ الْآمِ أَرْحَمُ * جَمِيلٌ جَلِيلٌ فِي الْقُلُوبِ مُعْظَمُ
بِهِ الْأَرْضُ تَزْهَوُ وَالْبَرِّيَّةُ تَبْهَجُ

(٤) بِهِ نَهْجُ اللَّهِ السَّبِيلُ وَأَوْضَحَا * وَزُحْرَحَ بِالْحَقِّ الْهُوَى فَتَزْحَرْحَا
فَلِلَّهِ مَا أَجْلَى وَأَزْكَى وَأَفْوَحَا * جَبِينُ كُنُورِ الشَّمْسِ فِي الْهَوَى فِي الضَّحَى

والرقد العطاء (١) (بجباؤه) أى عطائه والادواء الامراض وهى معنوية وحسية
وخير الناس هو رسول الله وآثاره ما أتى به من الآيات والحكم وتبليج تضيء
وتشرق (٢) (جلا) أى أزال وفاعله النبي والصدأ الومض والضمير من فيها لا آثار
والمنهج الطريق الواضح (وليس ينهج) ليس يبلى (٣) (النجم) المراد به الثريا وأهدى
أعظم هداية وتزهو تنبهه وتفتخر وتبهج تفرح (٤) (نـهج) أبان والسبيل الطريق

وَعَرَفَ كَمَا لَاقَى النَّسِيمَ الْبَنَفَسِجَ

(١) لَهُ الْهُدَى وَالسَّمْعُ الَّذِي دَلَّ فَضْلُهُ * عَلَى أَنَّهُ حُبُّ الْإِلَهِ وَخِدْمَتُهُ

عَظِيمُ النَّهْيِ خَيْرٌ لِّذِي الْخَيْرِ كُلِّهِ * جَزِيلُ اللَّهِ يَغْشَى الْبَرِّيَّةَ ظِلُّهُ

فَلَا الْبَسْطُ مَقْبُوضٌ وَلَا الْبَابُ مَرْتَجٌ

(٢) بِشَارَتِهِ مَوْجُودَةٌ قَبْلَ خَلْقِهِ * وَلَا خُلُقٌ يَرْضَى كُنْهَهُ بَعْدَ خَلْقِهِ

رَوْفٌ إِذَا أَلْوَى الزَّمَانُ بِرَفْقِهِ * جَوَادٌ إِذَا ضَنَّ الْغَمَامُ بِوَدْقِهِ

فَفِي كَفِّهِ بِحَرِّ النَّدَى يَتَمَوَّجُ

(٣) مَكَارِمُهُ التَّقْوَى وَتِلْكَ الْمَكَارِمُ * فَلَيْسَ وَيَوْمَ قَائِمٍ ثُمَّ عَسَائِمُ

فَلِلَّهِ مِنْهُ وَالْعَطَايَا جَسَائِمُ * جَلِيلُ الْمَزَايَا فَهُوَ لِلرُّسُلِ خَائِمُ

وَلِلْحَقِّ بُرْهَانٌ وَلِلرُّشْدِ مَنَهْجُ

(٤) أَنَا فِيهِ فَوْقَ السَّمَاءِ مَحَلَّنَا * فَيُكْرَمُ مَثْوَانَا وَتُرْقَبُ النَّاسُ

وزخرح أبعد والهوى الباطل لله خبرمقدم وجبين مبتدأ مؤخر والقصد التعجب
وأجلى أظهر وأزكى وأفوح بمعنى أنشروا نعمة والعرف الريح (١) (الهدى) الطريق
والسمعت الحال الحسنة والحب المحبوب والخل الخليل والنهي جمع نهية وهى العقل
واللهى العطايا ويغشى يستر والظل العدل والبسط العطاء والمرج المغاق (٢)
(بشارته) أى البشارة به والخلق بضم الخاء الطبيعة والسكنه الحقيقة وألوى مال
والرفق اللين والذن البخل والغمام السحاب والودق المطر والندى السكرم ويتموج
يضطرب (٣) (جليل) جسيم والمزايأ جمع مزية وهى الفضيلة والبرهان الحجة والرشد
الصلاح والمنهج الطريق الواضح (٤) (أناف) ارتفع والسماك المنزل المعروف

ظِلَالُ سِوَانَا دُونَ أَكُلٍ وَظِلْمُنَا * جَنَى رَوْضِهِ دَانِي الْقُطُوفِ فَكُلْنَا
يَرْوَحُ إِلَى مَا يَشْتَهِيهِ وَيُدْبِجُ

(١) خَبَا كُلُّ مُصْبَاحٍ لِنُورِ بَذَاتِهِ * وَعَمَّ عُمُومَ الْقَطْرِ جُودُ هَبَاتِهِ
وَنَابَ مَنَابَ الْمَوْتِ حَدَقَاتِهِ * جَادَا الْحَصَى وَالنَّبْتُ مِنْ مُحْزَرَاتِهِ
وَحَسْبُكَ مِنْ جَذَعٍ يَحْنُ وَيَنْشِجُ

(٢) حَنَّتْهُ عَلَى أَضْدَادِهِ أَرْيَحِيَّةٌ * وَنَفَسُ بِأَفْعَالِ الْجَمِيلِ سَخِيَّةٌ
فَأَيَّاهُ فِي كُلِّ وَجْهِهِ سَنِيَّةٌ * جَوَابُ بِصَوْتِ مُفْصَحٍ وَتَحِيَّةٌ
بِنُطْقٍ صَحِيحٍ اللَّفْظِ لَا يَتَلَجَّلُ

(٣) بِهِ مُنَحَ التَّوْفِيقِ كُلُّ مُوَفَّقٍ * وَدَانَ بِيَدَيْنِ الْحَقِّ كُلُّ مُحَقِّقٍ
رَسُولُ كَيْثَلِ الْوَالِدِ الْمُتَرَفِّقِ * جَدِيرٌ بِكُلِّ الْمَدْحِ مِنْ كُلِّ مَنْطِقٍ
فَقَدَّارُهُ أَعْلَى وَمَرَّاهُ أَبْجَحُ

يرقب يحفظا ويرعى والال العهد (ظلال) المراد بها الشرائع أى ان الشرائع المتقدمة
لا يسوغ فيها كل الغنمة دون شريعتنا والادلج السير ليلا (١) (خبا) أى طفئ
والقطر المطر والهبات العطايا والقناة الرمح (وجار الحصى) صغار الحجارة وهو اشارة
لما سيج في كفه من الحصى والجذع أصل النخلة والنشيب البكاء وهو اشارة لمعجزة أنين
الجذع (٢) (حنته) عطفته والاضداد الاعداء (والاريحية) يقال أخذته الاريحية
ارتاح للكرم والتلجلج عدم التردد في الكلام (٣) (منح) أعطى والتوفيق القدرة
على الطاعة (جدير) حقيق (ومراه) وجهه (أبجح) أحسن من كل شئ

(١) فِدِينَاهُ بِالْأَرْوَاحِ لَوْ كَانَ يُقْتَدَى * فَكُلُّهُ بِعَدِّ الضَّلَالِ قَدْ اهْتَدَى
تَمَسَّكَ قَبْلَ الْوَحْيِ بِالْحَقِّ وَاقْتَدَى * جَنَى فِي الصَّبَازِ هَرَّ النَّبُوءَةِ وَالْمُهْدَى
فَمَا زَالَ فِي أَخْلَاقِهِ يَتَأَرَّجُ

(٢) هُوَ الْفَرْعُ قَدْ أَرْبَى عَلَى طَيْبِ أَصْلِهِ * فَنَ مِثْلُهُ مَا فِي الْأَنَامِ كَمِثْلِهِ
وَحَسْبُكَ بِالْأَسْرَاءِ أَصْلًا لِفَضْلِهِ * جَلَّالٌ رَأَى اللَّهَ أَهْلًا لِحُجْلِهِ
فَشَبَّ عَلَى مَرْقَاتِهِ يَتَدَرَّجُ

(٣) إِلَيْهِ انْتَهَتْ فِي الْعَالَمِينَ الْمَفَاخِرُ * بِهَا قَطَعْتَ بَحْرَ الثَّنَاءِ الْمَوَاحِرُ
وَحَسْبُكَ مِنْهُ أَوَّلًا وَهُوَ آخِرُ * جَوَانِحُهُ بَحْرٌ مِنَ النُّورِ زَاخِرُ
بِسَاحِلِهِ لِلْقَطْرِ مَدْرَجُ

(٤) أَلَا إِنَّ رَبَّ الْعَرْشِ شَرَفٌ أَجْدَا * وَوَافِي بِهِ بُشْرَى وَأَنْجَزُ مَوْعِدَا
وَأُسْرَى بِهِ حَالًا وَشَفَعَهُ غَدَا * جَرَتْ لَيْلَةُ الْإِسْرَاءِ ذِكْرًا مُخْلَدَا
وَمَنْ كَرَّ سَوَّلَ اللَّهُ لِلَّهِ يَعْرِجُ

(١) (فديناه) عوضناه (جنى) اقتطف ويتأرج يفوح (٢) (أربى) زاد (شب) كبر (مرقاته) بالفتح الدرجة وبالكسر الآلة ويتدرج يرفق قليلا قليلا (٣) (المفاخر) جمع مفخرة وهي الخصال السكرية والمواخر السفن شبه صدور حاملي المفاخر بسفن وحسبك بمعنى كافيك مبتدأ والاول متعلق بمحذوف خبره أى خلق روحه قبل الانبياء والجوانح الضلوع والمراد بها قلبه والزخا المرتفع والساحل الشاطئ والمدحرج المدور وهو إشارة لما أخذ عنه من الدين والحكمة (٤) ووافى أتم به البشرى التى بشر بها عيسى وأنجز أسرع به موعدا أى الوعد الذى وعده إبراهيم

(١) لَا عَجَزَ صَرْفَ الدَّهْرِ هَدْبَاتِهِ * وَأَزْرَى بِعَرَفِ الْمِسْكِ طَيْبَ ثَنَاتِهِ

وَمِنْ ذَا يُسَامِي الْمُصْطَفَى فِي سَنَاتِهِ * جَمِيعُ الْوَرَى فِي الْحَشْرِ تَحْتَ لَوَائِهِ

وَأَعْنَاقَهُمْ طَرَا إِلَيْهِ تَعَوُّجُ

(٢) هَنِئْنَا النَّامِنَهُ الشِّفَاعَةَ فِي غَدٍ * يَنَالُ رِضَاهَا كُلُّ عَبْدٍ مُوَحِّدٍ

عَلَى خَطَأٍ فِي الذَّنْبِ أَوْ عَنْ تَعَدٍ * جَرَّائِرُنَا تُحْيِي بِجَاهِ مُحَمَّدٍ

إِذَا شَفَعَ الْمَحْبُوبُ جَا زَا الْمُبْهَرَجِ

(٣) قَطُوبِي لَهُ مَنْ لَمْ يَضِقْ عَنْهُ يَرَهُ * تَبَى عَلَا فَوْقَ النَّعَائِمِ قَدْرُهُ

مُنِيرٌ عَلَى مَشَوَاهُ فِي اللَّحْدِ بَدْرُهُ * جَدِيدٌ عَلَى كَرِّ الْجَدِيدِينَ ذِكْرُهُ

وَهَلْ هُوَ إِلَّا الْمِسْكِ بِالشَّهْدِ مِزْجِ

(٤) نَأَى فَصَيْنَا الدَّمْعَ تَمَرِي شَوْوَنُهُ * وَنَذَرِي عَلَى حُكْمِ النَّزْوَعِ هَتُونُهُ

فَنَحْنُ نَقَائِي لِلْهِيَامِ فَنُونُهُ * جَوَانَا عَلَى قَدْرِ التَّخَلُّفِ دُونُهُ

والعروج الصعود (١) أعجز أعبا وصرف الدهر حدثته ونوائبه والهدالهدم والمراد بنائمه دينه وأزرى حقر وعرف المسك رائحته ويسامو يشابهه والسناء الرفعة وتعوج تمال (٢) ينال رضاها أي يعطي من فضلها والجرائر جمع جريرة وهي الذنب والجمالية (مجاز) مضى وانصرف والمبهرج من أتى بالبهرج وهو الباطل والردى من كل شيء والمراد به فاعل الذنوب (٣) أي فرح وقررة عين واسم شجرة تظل الجنة والنعماء ثمانية نجوم كأنها سريرمع وجوه وهي من منازل القمر ومنير مضيء والمشوى المرقد والحد القبر والبدر المراد به ذاته أو دينه والجديد الذي لا يبلى والجديدين الماييل والنهار والشهدا العسل في شمعته ويمزج بخلاط (٤) (نأى) أي بعد (تمري شؤونه) تمسح بجاريه (ونذري) نصب والنزوع الشوق وهتونه مطره

فَكُلُّ فُؤَادٍ جَرَّةٌ تَتَأَجَّجُ

(١) ثَوَى بِحِرَاءٍ لِلتَّخَنُّثِ مُدَّةٌ * فَالْبَسَهُ ذَاكَ الْجَلَالََةَ بَرْدَةً

فَلِلَّهِ عِبَادُ قَالَ فِيهِ مَوَدَّةٌ * جَعَلْتُ أَمْتِدَاحَ الْمُصْطَفَى لِي عُدَّةً

عَمَى رَوْعَةُ الْمِيزَانِ عَنَى تَفَرُّجُ

(حرف الحاء)

(٢) أَصَبْتُ مِنَ الْحَسَادِ أَنْفَذَ مَقْتَلٍ * بِمَدْحِي لِلْهَادِي النَّبِيِّ الْمُفَضَّلِ

وَالزَّمْتُهُ فِكْرِي فَقُلْتُ لِعَدْلِي * حَقِيقٌ عَلَيْنَا مَدْحُ أَفْضَلِ مُرْسَلِ

وَأَنْ كَلَّتِ الْأَقْوَالُ عَنْ وَاجِبِ الْمَدْحِ

(٣) هُوَ الرَّحْمَةُ الْمُهْدَاةُ لِلْكَوْنِ كُلِّهِ * هُوَ السِّرُّ يَاوِي كُلُّ ضَاغٍ لُظَاهِهِ

مُقِيمٌ عِمَادِ الدِّينِ حَافِظٌ أَصْلَهُ * حَبِيبُ إِلَهِ الْعَرْشِ خَاتِمُ رُسُلِهِ

وَلَا شَيْءَ بَعْدَ الشُّهُبِ أَهْدَى مِنَ الصُّبْحِ

الدائم ونقاسى نكابد والهيام شبه الجنون من العشق والفنون الاصناف والجوى

الحزن والمرض والفؤاد القاب وتتأجج تاتهب (١) ثوى أقام وحراء جبل بكة

والتخنث العباداة (ذاك) فاعل ألبس وجلالة مفعوله الثاني وبردة حال والعدة

ما يدخر وروعة الميزان فرعه (٢) (أصبت) نلت (أنفذ مقتل) الموضع الذى لا يعيش

بعدا صابته وكانت عييت وتعبت (٣) (ولا شئ بعد الشهب) معناه ان النجوم اذا

سترت بظلام الغيم فلا شئ أهدى من الصبح مع ان الصبح أهدى منها الا انهم ما تقدمت

عليه وأراد من النجوم الانبياء

(١) حَشَارِبُهُ مِنْهُ السَّرَائِرُ رَافَةٌ * كَمَا قَدْ كَسَى مِنْهُ الطُّوَاهِرُ عِفَّةً
ضِيَاءً إِذَا مَا الْجَهْلُ أَنْظَمَ سُدُفَةً * حَلِيمٌ إِذَا طَاشَتْ يَدُ الطُّودِ خِفَةً
جَوَادٌ إِذَا ضَنْتُ يَدُ الْمَزْنِ بِالسَّفْحِ

(٢) أَلَا إِنَّهُ الرَّدُّ الْقَوِيُّ مِنَ الرَّدَى * أَلَا إِنَّهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ لِمَنْ شَدَا
غَنَى لِمَنْ اسْتَجْدَى هُدًى لِمَنْ أَقْتَدَى * حَيٌّ مِنَ السُّؤَالِ مِنْهُمْ لِنَدَى
عَفْوٍ عَنِ الْجَهَالِ مُتَّصِلُ الصَّفْحِ

(٣) تَنَاءٌ كَعَرَفِ الزَّهْرِ بِأَكْرَهُ النَّدَى * وَرَأَى مَنْ اسْتَهْدَى بِعِصْمَتِهِ اهْتَدَى
وَمَرَأَى كَمَا لَاحَتْ ذُكَاؤُهُ إِذَا بَدَأَ * حَكَى الشَّمْسُ فِي الْأَشْرَاقِ وَالنَّجْمُ فِي الْهُدَى
وَبَدَّرَ الدُّجَى فِي الْحَسَنِ وَالْمِسْكُ فِي النَّفْعِ

(٤) دَعَا فَسَقَانَا الْغَيْثَ خَيْرُ سُلَافَةٍ * وَزَادَ فِجْلِي نَوَّهٌ عَنْ كَثَافَةٍ

(١) (حشاش) ملأ والسراير جمع سريرة وهي الضمائر والرافة شدة الرحمة وسدفة شدة ظلام وهو مصدر مؤن كدلمعتي عامله والحليم الصبور وطاشت خفت والطود معناه الجبل والمراد به هنا الرجل النابت في الحلم والجواد الكريم والمزن السحاب والسكب الصب (٢) (الرء) هو عون القوى والردي الهلاك وشدا بمعنى رفع صوته أو أحسن شيئاً من العلم والأدب واستجدى طالب الجود والعطاء وحي كثير الحياء ومنهم من منسكب والندى العطاء عفو كثير الصفع ومتصل دائماً والصفع التجاوز (٣) (العرف) الرائحة والزهر النور (بأكراه) جاءه صباحاً والندى المطر (من استهدى) طلب الهداية (بعصمته) بأخذه به (ومرأى) مظهر (كملاحت) ظهرت (ذكاء) الشمس والدجى الظلمة والنفع المتزوع (٤) دعا سأل والغيث المطر والسلافة

فَلِلَّهِ مِنْهُ عِنْدَ كُلِّ مَخَافَةٍ * حَرِيصٌ عَلَى الْإِنْقَازِ مِنْ كُلِّ آفَةٍ

فِي الْقَيْظِ يَسْتَسْقِي وَفِي الْفَيْضِ يَسْتَصْحِي

(١) مَضَى غَيْرَ مَقْهُودِ السَّنَاءِ وَلَا السَّنَا * وَقَدْ أُعْجِزَ الْأَيَّامَ هَدْمُ الَّذِي بَنَى

لَنَا مِنْ أَثِيلِ الْجَبْدِ فِي الدِّينِ وَالْدُّنَا * حَدَائِقُهُ فِيهَا لَنَا الظِّلُّ وَالْجَنَى

فَهَا نَحْنُ نَجْنِي دُونَ كَدِّ وَلَا كَدْحٍ

(٢) فَكُمْ قَدْ هَدَى أَعْمَى وَأَرْشَدَ صَابِئًا * فَأَذْبَرُ شَيْطَانُ الضَّلَالَةِ حَاسِمًا

وَأَفْصَحَ أُمَّ الْجَهَّالَةِ قَارِئًا * جَاءَ جَاهُ اللَّهِ كَهْلًا وَنَاشِئًا

فَلِلَّهِ صَبْحٌ لَيْسَ يَطْلُعُ مِنْ جَنَحٍ

أَفْضَلُ مَا يَخْرُجُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَعْصُرُ وَالْمَرَادُ بِمَطَرِ كَانِشَاءٍ وَزَادَ أَيْ الْغَيْثُ (جَلَّى نَوَاهُ) كَشَفَ
وَالنَّوْءُ نَجْمٌ يَطْلُعُ عِنْدَ سَحَابِ الْمَطَرِ وَالْمَرَادُ هُنَا السَّحَابُ وَالْكثَافَةُ الْغُلْظَةُ وَالْمَرَادُ مَا نَشَأَ
عَنِ السَّحَابِ مِنْ كَثْرَةِ الْمَزَارِعِ وَغُلْظَتِهَا وَالْآفَةُ الْعَاصِيَةُ وَالْقَيْظُ الصَّيْفُ وَشِدَّةُ الْحَرِّ
وَيَسْتَسْقِي بِطَابِ السَّقِيَا وَالْأَصْحَاءُ ذَهَابُ الْمَطَرِ وَالْغَيْمُ (١) (مَضَى) إِلَى الْآخِرَةِ
وَالسَّنَاءُ بِإِلْدَادِ السِّيَادَةِ وَعَلَوْ الْقُدْرُوبَ الْقَصْرِ النُّورُ وَأَعْجِزَ أَعْيَا وَأَثِيلُ الْمَجْدُ أَصْلُ الْكُرْمِ
وَالْحَدَائِقُ جَمْعُ حَدِيقَةٍ وَهِيَ الْبُسْتَانُ وَالْمَرَادُ هُنَا حَوَائِطُ دِينِ الْإِسْلَامِ وَالْكَدْشِدَةُ
الْعَمَلُ وَالْكَدْحُ الْمَشَقَّةُ (٢) (فَكُمْ) هِيَ لِلتَّكْثِيرِ وَالْأَعْمَى الْكَافِرُ وَالصَّابِئُ الْخَارِجُ
مِنْ دِينِ الْإِسْلَامِ إِلَى دِينِ الْآخَرِ وَالصَّابِئَةُ جَنْسٌ يَنْتَسِبُونَ إِلَى دِينِ آدْرِيسَ وَخَاسِمًا ذَلِيلًا طَرِيدًا
وَأَفْصَحَ جَعَلَ قَصِيحًا وَاعَى الْجَهَّالَةَ الَّذِي لَا يَقْرَأُ وَلَا يَكْتُبُ وَالْجَنَى الْمَرَادُ مِنْهُ دِينُهُ وَالْكَهْلُ
الَّذِي بَيْنَ الْأَرْبَعِينَ وَالسِّتِينَ وَالنَّاشِئُ الصَّغِيرُ وَالْجَنَحُ اللَّيْلُ وَالْمَرَادُ أَنَّهُ مِنْ مَنْذُ وَجَدَ صَبْحَ
لَا لَيْلَ وَلَا غَوَايَةَ مَعَهُ

(١) لَقَدْ خَاطَبَ مَنْ عَادَاهُ أَحْسَرَ خَبِيَّةٍ * رَسُولُ غَدَالِ الْوَحْيِ أَحَقُّ عَيْبَةٍ
يَرَى مَلَكَوَتَ الْعَرْشِ وَهُوَ بِطَيْبَةٍ * حُضُورُ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ غَيْبَةٍ

وَأَنَّى يَغِيبُ الْقَلْبُ قُدْسَ الشَّرْحِ

(٢) ضَرَبْنَا بِهِ الْيَافُوخَ مِنْ كُلِّ مُلْحِدٍ * فَلَا ذِيْقُولُ الْحَقِّ بَعْدَ تَمَرُّدٍ
وَقُلْنَا افْتِخَارًا مِنْهُ حَقٌّ بِأَوْحَدٍ * حَجَّجْنَا بِتَفْضِيلِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

جَمِيعِ الْوَرَى وَالصَّفْحِ لَيْسَ مِنَ السَّفْحِ

(٣) عَرَفْنَا بِهِ أَنَا عَيْبَ دُ مَشِيئَةٍ * أَثَرْنَا بِهِ لِلْغَيْبِ كُلِّ خَبِيئَةٍ
مُنَحْنَاهُ بِالْأَرْبَاحِ غَيْرِ نَسِيئَةٍ * حَطَطْنَا بِهِ أَعْبَاءَ كُلِّ خَطِيئَةٍ

وَمَنْ قَدَّمَ الْمَحْبُوبَ أَيْقَنَ بِالنَّجْحِ

(٤) يَدَاهُ هُمَا الْخَدَّانِ لِلْبَاسِ وَالنَّدَى * يَنْوَبَانِ فِي الْمَعْنَى عَنِ الْمَزْنِ وَالْمَدَى
فَلِلَّهِ مَا أَرْدَى وَلِلَّهِ مَا وَدَى * حَمَى الدِّينَ وَالْدُّنْيَا بِعَضْبٍ مِنَ الْهُدَى

(١) (العيبة) ما يجعل فيه الشيب والمتاع وأشار به الى ما عرس فيه من العلوم وطيبة المدينة المنورة وقدس طهر والشرح الشق (٢) اليا فوخ وسط الرأس ولا ذلتجأ والمحمد المائل عن الدين والتمرد العتو وقُلْنَا افتخارا أى مفتخرين بأوحد حق الافتخار وثبت وضمير منه يرجع لا وجود من باب التجريد وجججنا غابنا والصفع أعلى الجبل والسفع أسفله وهو مثل والمعنى ليس تفضيل من هو على الدرجة وهو النبي كتفضيل من هو كالسفع وهو غيره من الانبياء (٣) أثرنا أظهرنا وخبيئة خفية وغير نسيئة أى مؤخرة بل محجلة والاعباء جمع عبء وهو الثقل والخطيئة الاتم والنجم الظفر (٤) الخدان الغايتان والباس الشدة والندى

وَلَدُنْ مِنَ التَّقْوَى وَزَعْفٍ مِنَ النَّصَحِ

(١) لَقَدْ دَلَّ اسْرَاءُ الْإِلَهِ بِعَبْدِهِ * عَلَى أَنَّهُ قَدْ خُصَّ مِنْهُ بُوْدُهُ

مُحَالٌ لِعَيْشِي أَنْ يَطِيبَ لِفَقْدِهِ * حَرَامٌ عَلَى قَلْبِي سُلُوبُهُ

وَأَنِّي لِحَرَّانِ الْجَوَانِحِ بِالنَّضْحِ

(٢) كَلَفْتُ بِحُبِّ الْمَاشِي مُحَمَّد * وَأَكْذَحْتِي فِيهِ عَنْ أُمِّ مَعْبِدِ

حَدِيثُ بَدْرِ الشَّادَةِ لِلْمَسْحِ بِالْيَدِ * حَلَاذِكُرُّهُ فِي قَلْبِ كُلِّ مُوَحِدِ

فَكُلُّهُمْ يَمِيسِي مَشُوقًا كَمَا يُضْحِي

فَكَمْ مِنْ سَقَامٍ قَدْ شَفَى مِنْهُ طِبُّهُ * فَتَحْنُ مَعًا نَشْتَاقُهُ وَنُحِبُّهُ

وَنَقْتُلُ مِنْ أَعْدَائِهِ مَنْ يَسْبِيهِ * حَبَاهُ بِأَشْتَاتِ الْفَضَائِلِ رَبُّهُ

وَحَسْبُكَ مَا قَدْ جَاءَ فِي سُورَةِ الْفَتْحِ

(٣) لَئِنْ غَابَ عَنَّا أَنَّهُ غَيْرُ غَائِبٍ * وَمَسْكَنُهُ بَيْنَ الْحَشَاوِ التَّرَائِبِ

فَيَا لَيْتَنَا قَبْلَ اخْتِطَافِ النَّوَائِبِ * حَفَقْنَا بِذَاكَ الْقَبْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

الْعطاء والمزن السحاب الماصروالمدى جمع مديّة وهى السكين وأردى أهلك وودى

أعطى وأصلح والعضب السيف والالدين الرشح اللين وزعف أى دروع محكمة رقيقة

النسج (١) لعيشى أى لحياتى ويطيب يستلذ والسلا والنسيان وحران مبالغة من

الحر والجوانح الضلوع والمراد ما اشتات عليه من القاب والنضح الرش بالماء الذى

يبرد الحر (٢) (كلفت) أولعت وئم معبدا سمها عاتكة بات خالد الخراعية

وحديث فاعل أكذوالدرمايدومن اللين فى الضرع (٣) (الحشا) ما انضمت عليه

لَنَرَوِي بِمَرَأَةٍ مِنَ الظُّمَاءِ الْبَرَحِ

(١) أَقْنَأَ وَنَارَ الشَّوْقِ تُذَكِّي تَلَهَّبًا * وَزُنْنَا إِلَيْهِ السَّيْرَ وَالْحُكْمَ قَدْ أَبَى
وَلَوْ قَدْ وَجَدْنَا نَحْوَهُ بَعْدَ مَذْهَبًا * حَشْتَنَّا إِلَيْهِ الْعَيْسَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا

سِرَاعًا إِلَى أَنْ تُذَرِكَ اللَّعَ بِاللَّعَمِ

(٢) حَلَقْتُ بِذِي الْعَرْشِ الَّذِي فَوْقَهُ اسْتَوَى

لَوَاءَ طَعْتُ لَا خُتِرْتُ الدُّنُو عَلَى النُّوَى

مِنَ الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ مُرْشِدٍ مَنُوعِي * حَنِينِي إِلَى لَقِيَّاهُ مُحْتَدِمُ الْجَوَى
وَدَمْعِي عَلَى مَشْوَاهُ مُتَّصِلُ السَّحَى

(٣) هُوَ الْبَرُّ لَا يَخْفَى وَضُوحُ طَرِيقِهِ * هُوَ الْحَقُّ مَنُ عَادَاهُ غُصَّ بِرِيقِهِ

هُوَ الصِّدْقُ لَا مَنَجَبِي لَغَيْرِ فَرِيقِهِ * خَفِيلُ تَنَائِي قَاصِرٌ عَنْ حَقُّوقِهِ

وَالْبَجَرُ قَعْرُ لَيْسَ يَذُرُكَ بِالسَّجِ

إِلَى اللَّهِ اشْكُو حَرَّ نَارِ جَوَانِحِي * لَفَقْتُ دَنِي قَائِمٍ بِالْمَصَالِحِ

كَرِيمِ الْمَسْ عِي بِأَذِلِّ لِلنَّصَالِحِ * حَبَسْتُ عَلَيْهِ رَأْسَ مَالٍ مَدَائِحِي

الضلوع والثرائب عظم الصدر وحققنا أطقنا والبحر الشديد (١) (تذكي)
تلهب وحشتنا أشرعنا والعيس الأبل واللمع الضوء واللمع النظر الخفيف (٢)
(النوى) البعد من الصادق تنازعه الدنو والنوى والحنين الاشتياق والمحتدم
المنتهب والجوى آخره وشدة الوجد ومشواه منزله الشريف والسبح الصب (٣)
(غص بريقه) ما حشف أنفه وهو كناية عن خيبته والمنجى السلامة والحفيل الكثير

لَعَلِّي بِإِضْعَافِ الْمَثُوبَةِ فِي الرَّبِّحِ

(١)

(حرف الخاء)

(٢) بِنَجْمِ الْهُوَى فِي الْمُصْطَفَى صَحَّ مَوْلَدِي * فَازَلْتُ فِيهِ ذَا هَوَى مُتَجَدِّدٍ
فَيَأْمَنُ لَهُ قَلْبٌ لَا وَصَافَهُ صَدِي * خُذُوا فِي أَمْتِدَاحِ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ
بِحَائِبٍ لَا تَنْفَكُ تَنَمَّى وَتَرْسُخُ

(٣) مَدَاحُ لَا تَعْدُو الْحَقِيقَةَ كُلُّهَا * أُرَدِّدُهَا مَا عَشْتُ لَسْتُ أَمْلُهَا
مَدِيدُ عَلَيْنَا فِي الْقِيَامَةِ ظُلُّهَا * نَجَائِلُ مِنْ غَرَسِ الْجَنَانِ يَطْلُهَا
جَانُ لِسَانٍ بِالتَّنَاءِ مُضْمَخُ

(٤) هُوَ الْقَوْلُ بِالْحَقِّ الَّذِي لَيْسَ يُنْكَرُ * وَمَا ذَا عَسَى مِنْ وَصْفِهِ الْمُرِيدُ كُرُ

والسج العوم (١) (اضعاف) بكسر الهمزة مصدر وبعثها جمع ضعف وهي
الامثال والمثوبة الجزاء (٢) (بنجم الهوى) عادة العرب أن يجعلوا تقارنا بين الطوالع
والحوادث فيقولوا من سافر في طالع كذا كان له كذا فأفاد الناظم انه ولد في الطالع
الذي يلزم من ولده فيه حبه صلى الله عليه وسلم وبنى على ذلك انه لا يزال ذا هوى فيه
والصدي العطشان وتنمى تزيد وترسخ تثبت (٣) (لا تعدو) أي لا تتجاوز الحقيقة
الى المجاز أو المبالغة وأملها أسامها ومديد بمعنى ممدود ووظاها ثوابها ونجائل جمع
خيلة وهي الشجر الملتف والجنان القلب ويطلمها ينزل عليها الطل وهو المطر الخفيف
والجان جمع جانة وهي حبة تعمل من ذهب أو فضة كاللؤلؤة والضمخ الملتخ بالطيب
شبه مدائحها بأشجار بستان نزل عليها الطل ففاحت رائحتها

(٤) هو القول أي مدحى له القول بالحق جليل عظيم القدر ومديب ذو هيبة ومشخ

وَقَدْ رَسُولِ اللَّهِ أَعْلَى وَأَكْبَرُ * خَلِيلُ حَبِيبٍ فِي الْوَلَاءِ مُطَهَّرُ
 خَلِيلُ مَهِيْبٍ فِي الشَّبَابِ مُشَيِّخُ

(١) نَفَرْنَا بِهِ حَقًّا عَلَى كُلِّ أُمَّةٍ * ظَلَمْنَا بِهِ فِي نِعْمَةٍ أَمْنًا
 مَثَابَةً أَحْسَنَ وَمَطْلَعُ رَجَّةٍ * خِرَانَةُ الْهَامِ وَمَعْدِنُ حِكْمَةٍ
 وَبَحْرُ عُلُومٍ بِالْهُدَايَةِ يَنْضَحُ

(٢) شَفِيعُ الْوَرَى وَالْكُلِّ بِالْخَوْفِ يَرْعُدُ * إِلَى اللَّهِ يَسْتَعِي فِي الْجَمِيعِ وَيَخْفَدُ
 أَنْعَرَفُ ذَلِكَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ * خَطِيبُ لِرَسُولِ اللَّهِ فِي الْحَشْرِ سَيِّدُ
 تَتَبَّعُهُ بِهِ الدُّنْيَا وَآخِرُهَا وَبَرْزُخُ

(٣) حُسَامٌ مِنْ أَيْدِي مَنْ يَرُدُّهُ * وَشَخْصٌ بِهَاءٍ كُلُّ قَلْبٍ يَوَدُّهُ
 وَبَحْرٌ عَمَاءُ نَيْسٍ لِلْبَحْرِ مَدُّهُ * خِضْمٌ مَحَارُ الْغَيْبِ دَائِبًا تَمُدُّهُ
 يَطْهَرُ أَدْنَسَ الْقُلُوبِ وَيَنْقَحُ

بمعنى يقتدى به كشيخ (١) مثابة أى مرجع احسان ومطلع اما بالكسر اسم مكان
 أو بالفتح مصدر لا الهام ما يلقي في لقلب والمعدن موضع الإقامة والحكمة الكلام
 النافع وينضح يبرش ذلك البحر بالهداية (٢) يرعد أى تأخذ الرعدة من
 الخزع ويعبد أى يسمع ونتية تتخبر والبرزخ في الاصل الحاجز وسمى به ما بعد
 الموت لانه فاصل بين الدنيا والآخرة (٣) حسام مضاع أى سيف صارم ومده
 بمعنى زبادته رصه كثير العطاء ودأب أى دائما وتمده تزيده والادناس الاوساخ
 وينقح النقاش يذهب البارد الذي يكسر العطس ويبرده

- (١) أَحَلَّ لَهُ اللَّهُ الْغَنَائِمَ وَحَدَّه * وَخَيْرُهُ فَاخْتَارَ أَنْ كَانَ عَبْدَهُ
وَبِالْجُنْدِ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ أَمَدَهُ * خَتَامُ نِظَامٍ لَا نُبُوءَ بَعْدَهُ
بِشَرِيعَتِهِ كُلِّ الشَّرَائِعِ تُنْسَخُ
- (٢) أَصَابَ بِهِ اللَّهُ الْمَرَامِيَّ أَذْرَمِي * وَشَاءَ بِهِ أَنْ يَحْمِيَ الْحَقُّ فَاخْتَمِي
وَجَاءَ آخِرًا سَابِقًا مَنْ تَقَدَّمَ * خَلَّتْ مِلَالٌ تَهْدِي الْقُلُوبَ مِنَ الْعَمَى
وَمِلَّةٌ أَهْدَى وَأَعْلَى وَأَشْمَخُ
- (٣) فَضَائِلُهُ أُنْدَى وَفُوعًا مِنَ النَّدَى * ذَوَابِلُهُ مَشْحُودَةٌ لِمَنْ اعْتَدَى
شَمَائِلُهُ مَعْسُولَةٌ لِمَنْ اجْتَدَى * خَلَائِقُهُ عُلُوبِيَّةُ الْبَاسِ وَالنَّدَى
فَاشَبَّ إِلَّا وَهُوَ يُسْدِي وَيُصْرِخُ
- (٤) نَفُوسُ الْهُدَى أَضْحَتْ بِهِ وَهِيَ صَبَّةٌ * وَلِلْوَصْفِ وَالْمَوْصُوفِ مِنْهُ مَحَبَّةٌ
فَلِلَّهِ مِنْهُ وَالشَّمَائِلُ عَذْبَةٌ * خَصِيبُ فَنَاءِ الْجُودِ وَالْأَرْضُ جَدْبَةٌ
رِكَابُ الْأَمَانِي فِي ذُرَاهُ تُتَوَخَّ

(١) النسخ إبطال الشيء وإقامة غيره مكانه (٢) المرامي جمع رمي وهو موضع الرمي أي حين رمي أعين الكفار بالقبضة من التراب وأشمخ أي أطول وأرفع درجة (٣) أندى أكرم والندى المطر والذوابل الرماح اليابسة العود قبل القطع ومشحودة محدودة والشمائيل الطبائع والمعسولة المجمول فيها غسل واجتدى طلب الجدوى وهي العطية والخلائق الطبائع وعلوية رفيعة والبأس الحرب والندى الجود (وشب) كبر وبسدى يعطى ويصرخ يغيث (٤) الهدى أي أهل الهدى وصبة عاشقة والوصف والموصوف

(١) تَمْذَهَبُ بِالْأَحْسَانِ أَكْرَمَ مَذْهَبٍ * فَعَمَّ بِهِ مَا بَيْنَ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ
فَلِلَّهِ سَيِّبٌ مِنْ نَدَاهُ كَصَيْبٍ * خَصِيْبٌ فَنَاءُ الْجُودِ لَا كَفُّ مَطْلَبٍ
تُرْدُّ وَلَا وَجْهٌ أَحْتِيَاجُ يَوْجٍ

(٢) قَرِيبُ الْمَدَى لِلنَّاطِرِينَ بَعِيدُهُ * شَرِيفٌ نَمْتُهُ لِلْعَلَاءِ جَدُّوهُ
وَحِيدٌ وَآلَافُ السَّمَاءِ جَنُودُهُ * خَجِصٌ وَأَمْلَاكُ الْبِلَادِ عَبِيدُهُ
وَأَقْطَارُهُمْ بِالذُّعْرِ مِنْهُ تَدَوَّخُ

(٣) مَكَارِمُ أَخْلَاقٍ تَمْلِكُ سِرَّوَهَا * فَغَارِقُ انْجَابِ النُّفُوسِ وَزَهْوَهَا
وَإِذْقَصْدَا الْآخِرَى وَصَوَّبَ نَحْوَهَا * خَطَا خَطْوَةً لَمْ يَبْلُغِ الْخَلْقُ شَأْوَهَا
فَتَجُنُّ بِهَا دُونَ الْبَرِيَّةِ نَبَذُخُ

(٤) فَلِلَّهِ عِبْدٌ مِنْهُ أَحْظَتْهُ طَاعَةٌ * أَوْ أَمْرٌ مَوْلَاهُ لَدَيْهِ مُطَاعَةٌ

ذاته وصفاته وعذبة طيبة حلوة وخصيب كثير الخصوبة والنماء وفناء الدار ما امتد
من جانبها والركاب الابل والاماني جمع أمنية وهو الشيء الممتنى وهو على حذف مضاف
أي ركاب أهل الاماني والذرى السكنف والجانب وتنوخ تبرك (١) تمذهب أي
اتخذ وتمسك وأكرم بمعنى أفضل والسيب العطاء والندى الجود والصيب المطر
ومطلب مصدر أي لا كف ذي طاب ويوجب بلام (٢) المدى الغاية ونمته نسبته
والجدود جمع جدوه والبخت وآلاف جمع ألف وخيص أي ضامر البطن من الجوع
والاملاك جمع ملك أحد ملوك الدنيا والذعر الخوف وتنوخ يستولى على أهلها بعد
قهرها (٣) مكارم اخلاق أي هذه المذكورات والسر والمروءة في شرف والزهو
انكبروا الفخر والآخرى الدار الآخرة (وصوب نحوها) جعل طريقها صوابا والشأو
الغاية ونبتذخ نفخر (٤) أحظته أي جماعته الطاعة ذات حظوة ومنزلة ستبدى

سَتُبْدِي مَزَايَاهُ الْعَلِيَّةَ سَاعَةً * خَبِثَتُهُ عِنْدَ الْإِلَهِ شَفَاعَةً

لَأُمَّتِهِ وَالْجَاهُ يَبْنِي وَيُفْسَخُ

(١) أَجَلُ الْوَرَى مَنْ فَاتَ مِنْهُمْ وَمَنْ بَقِيَ * وَفِي كَرِيمٍ لَا يَخِيسُ بِمَوْثِقٍ

جَدِيرٌ بِصَدَقِ الْحُبِّ مِنْ كُلِّ مَتَقٍ * خَلِيقٌ بِكُلِّ الْمَدْحِ مِنْ كُلِّ مَنْطِقٍ

رَسُولٌ بِمَسْرَاهِ الدُّنْيَا يُؤَرِّخُ

(٢) لَهُ أُعْطِيَ الْأَيَّامُ أَسْلَسَ مَقُودٍ * وَأُذْعِنَتْ الْأُوتَانُ بَعْدَ تَمَرْدٍ

فَكَمْ مُنْشِدٍ فِي ذِكْرِهِ وَمُرْتَدٍ * نَجَبَتْ نَارُ إِبْلِيسَ بِنُورِ مُحَمَّدٍ

فَوَلَّى عَلَى أَعْقَابِهِ وَهُوَ يَصْرُخُ

(٣) أُبِيحَتْ لَهُ الْأَرْزَاقُ فِي ظِلِّ رُحْمِهِ * فَلَاذَ أَبُو سُفْيَانَ مِنْهُ بِصُلْحِهِ

وظَلَّتْ يَنْصُرِ اللَّهُ ثُمَّ بَغَتْهُ * خَفَافِيشُ أَهْلِ الشِّرْكِ تَعْشَى بِصُبْحِهِ

وَهَامُهُمْ طَرًّا بِكَفِّهِ تَشْدِخُ

(٤) دَنَا قَدْلِي حُظُوءَةً وَمَبْرَةً * وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ عَائِنَ اللَّهِ جَهْرَةً

ستظهر مزاياه وقضائه ساعة أي يوم القيامة والخبيثة المحبوة والجاه يبني أي يعطي

لمن لم يكن له جاه في الدنيا ويفسخ أي ينقض (١) أجل أعظم لا يخيس لا يغدر ولا ينقض

والموثق العهد وجدير حقيق (٢) المقود ما يقاد به الشيء كزمام ونحوه وأسلس

أهون وأذعنط أطاعت والاونان الاصنام أي عبادها والنشد رفع الصوت (٣)

لاذ التجأ والخفافيش جمع خفاش وهو الوطواط وتعشى تضعف والمراد بالخفافيش

هنا ملوك الكفار ورؤساؤهم والهام الرأس وتشدخ تكسر (٤) (دنا) أي قرب

وتدلى زاد في القرب وحظوة مكانة ومبرة احسانا وجهرة عيانا ولاغرو أي لا عجب

وَلَا غَرْوَقَهُوَالْحُبُّ وَالْحِلُّ أَثَرَةٌ * خَصَائِصُهُ فَاتَتْ يَدَ الْعَدِّ كَثْرَةً

وَلَوْ أَنَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ يَمْلِكُ وَيَنْسَخُ

(١) فَنُ مَثَلُهُ فِي الْعَالَمِينَ جَلَالَةً * هُوَ اللَّبُّ وَاعْدُدْ مَنْ عَدَاهُ نُخَالَةً

أَحَالَتْ لَهُ الْعَادَاتِ رِبْطًا إِحَالَةً * خُرُوقٌ كَأَمْشَالِ النُّجُومِ دَلَالَةً

تَتَأَقَّلَهَا شَيْبٌ ثَقَاتٌ وَشُرْخٌ

(٢) شَفَى كُلَّ أَدْوَاءِ الْقُلُوبِ بِطَبِّهِ * فَرَدَّ إِلَى التَّنْزِيهِ كُلَّ مُشَبِّهِ

وَإِذْبَانَ لِي مِقْدَارُهُ عِنْدَ رَبِّهِ * خَعَمْتُ عَلَى قَلْبِي بِطَائِعِ حَبِّهِ

فَهَا أَنَا أَبَايَ مِلَّ قَلْبِي وَأَشْمَخُ

(٣) جَلِيلُ أَنْاسٍ مُصْطَفَى مِنْ أَجْلِهِمْ * أَنَا هُمْ يَعْلَمُ الْوَحْيَ نَقِيًّا لِحَبْلِهِمْ

فَلَمَّا بَدَأَ إِلَيَّ أَنَّهُ أَصْلُ فَضْلِهِمْ * خَصَصْتُ بِمَدْحِي سَيِّدَ النَّاسِ كُلِّهِمْ

عَسَى رَوْعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُفْرِخُ

سَلَا قَلْبُ مَنْ يَسْأَلُ وَقَلْبِي مَا سَلَا * وَعَنْ كُلِّ شَيْءٍ مَا خَلَا حَبِّهِ خَلَا

والحب المحبوب وأثرة أى فضيلة وفاتت غلبت ويد العد أى صاحبه وينسخ يكتب

(١) (من عداه) أى أعداء من ترك هذا الكلام المتقدم فعدا بمعنى ترك

والضمير للكلام المتقدم ونخالة ساقطاً وبالجل على ذلك يكون ليس فيه

استنقاص للأنبياء وخروق جمع خرق وهو انفصال الأمور عن ملازمها وشيب جمع

أشيب وهو الشيخ وشرخ جمع شارخ وهو الشاب (٢) شما أى أبواً جميع أمراض

القلوب بحبه ودوائه أى افتخر وأشمخ ارتفع (٣) جليل أى عظيم ومصطفى

- (١) يَعْزُّ عَلَيْنَا أَنْ نُقْسِمَ وَتَرْحَلَا * خِفَافُ الْمَطَايَا نَحْوَهُ تَسِمُ الْفَلَاحَ
وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا الْعَقِيقُ مُنَوَّخٌ
- (٢) عَلَى كُلِّ صَبٍّ أَنْ يَمُوتَ بِوَجْدِهِ * تُزَوِّعُ إِلَى قَبْرِ الرَّسُولِ وَقَصْدِهِ
دَهْتَنِي اللَّيَالِي بِالدَّوَاهِي لِفَقْدِهِ * خَبَرْتُ زَمَانِي وَالْمَكَانَ يَبْعُدُهُ
فِيَوْمِي عَامٌ فِيهِ وَالشِّبْرُ فَرَسٌ

(حرف الدال)

- (٣) أَلَا فَاذْكُرُوا الْمُخْتَارَ تَحْظُوا بِخَيْرِهِ * وَفِي كُلِّ قَصْدٍ فَلْتَسِيرُوا بِسَيْرِهِ
وَإِنْ تَشْتَرُوا نَفَعَ الْكَلَامَ بِضَيْرِهِ * دَعُوا لِمُتَدَاخِ الْمُصْطَفَى مَدَحَ غَيْرِهِ
فَذِكْرُ رَسُولِ اللَّهِ أَعْلَى وَأَعْجَدُ
- (٤) بِذِكْرِ رَسُولِ اللَّهِ أُسْمُوا وَاعْتَلِي * وَقَلْبِي إِلَيْهِ بِالصَّبَابَةِ يَصْطَلِي
وَلَيْسَ سِوَاهُ مَطْلَبِي وَمُؤَمَّلِي * دَلِيلُ الْوَرَى وَاللَّيْلُ بِالصُّجُجِ يَنْجَلِي
شَفِيعُهُمُ وَالنَّارُ بِالنُّورِ تَحْمَدُ

مُخْتَارُ الرُّوْعَةِ الْفَرْعَةُ وَتَفْرُخُ تَذْهَبُ (١) يَعْزِيشُ وَالْخَفُفُ لِلْبَعِيرِ جَعَهُ أَخْفَافَ
وَتَسِمُ تَوَثَّرَ بِأَخْفَافِهَا وَالْفَلَاحُ الصَّحْرَاءُ وَالْعَقِيقُ وَادٌ بِالْمَدِينَةِ وَالْمُنَوَّخُ الْمُبْرَكُ (٢) الصَّبُّ
كَثِيرُ الشُّوْقِ وَالْوَجْدُ الْحُبُّ الشَّدِيدُ وَالتَّزْوِيعُ الْأَشْتِيَاقُ وَخَبَرْتُ بَلَوْتُ وَالْفَرَسُ خِثْلَانَتُهُ
أَمْيَالُ (٣) (تَشْتَرُوا نَفَعَ الْكَلَامَ) أَيُّ النَّافِعِ مِنَ الْكَلَامِ بَدَلَ الضَّارِّ وَجَوَابُ الشَّرْطِ
دَعَا أَيُّ اتَّارَكُوا وَأَعْجَدُ أَشْرَفُ (٤) يَنْحَلِي يَنْكَشِفُ وَالنَّارُ أَيُّ جَهَنَّمَ بِالنُّورِ الَّذِي يَحْصُلُ

(١) فَنُشَكِّ فِيهِ حِينَ يَذْكُرُ أَفْكَلُ * نُحْمُّ بِهِ أَحْشَاؤَهُ وَتَقْلَقُلُ

وَفِيهِ لَنَا مِنْ لَوْعَةِ الشَّوْقِ سَلْسَلُ * دَوَاءُ بِأَدْوَاءِ الْقُلُوبِ مُوَكَّلُ

فَنُشَكِّ فِي الْأَبْرَاءِ فَالْحَسُّ يُشْهَدُ

(٢) تَمَسَّكَ بِالْوَثْقِ مِنَ الْحَقِّ عُرْوَةٌ * فَأَرْسَلَهُ مَوْلَاهُ لِلْخَلْقِ قُدُورَةٌ

وَحِينَ سَطَا بِالْأَفْكَ وَالزُّرُوسُ طَوَةٌ * دَعَا الثَّقَلَيْنِ الْإِنْسَ وَالْجِنَّ دَعْوَةٌ

إِلَى الْحَشْرِ فِي أَسْمَاعِهِمْ تَتَرَدَّدُ

(٣) دَعَاهُمْ فَلَبَّى مِنْ حُدَّتِهِ عِلَاقَةٌ * وَقَدْ آتَى مِنْ سُكْرِ اللَّجْاجِ إِفَاقَةٌ

وَمَنْ لَمْ يُجِبْ طَوْعًا فَلِلسَيْفِ طَاقَةٌ * دِمَاءُ الْهُوَادَى إِنْ عَصَتْهُ مُرَاقَةٌ

بِعَضْبٍ مِنَ التَّوْحِيدِ لَا يَتَقَصَّدُ

(٤) قَرِيبٌ وَإِنْ شَطَّتْ عَلَيْهِ الْمَفَاوِزُ * أَحَبَّتْهُ مِنْ سِرِّ النُّفُوسِ غَرَائِرُ

فَطُوبَى لِمَنْ أَضْحَى بِهِ وَهُوَ فَائِزُ * دِيَانَتُهُ سِتْرُهُ مِنَ النَّارِ حَاجِزُ

فَنُضِلُّ عَنْهَا فِي الْعَذَابِ مُخْلَدُ

يوم القيامة للمؤمنين وتحمد تطفأ (١) (أفكل) أى ذور عدة وتحم تسخن وأحشاؤه
أشعاؤه وتنقلل تحرك وتزعج وفيه أى فى مدحه والسلسل الماء العذب (٢) تمسك
أخذ من الحق بيان للوثق وعروة تميز وسطا قهرو بطش (٣) (فلبى) أى أجاب
نساءه من حذنه أى ساقته علاقة أى أحبه الله تعالى فقدر له السعادة واللجج
الخصومة (فالسيف طاقة) أى قدرة على رده وإحدى جمع هادوه والعنق
والعضب السيف ولا يتقصداً أى لا يتكسر (٤) شطت بعدت والمفاوز الصحراوات

(١) مَخَائِلُهُ أَبْهَى مِنْ شَمْسِ غَرَّةٍ * شَمَائِلُهُ كَالشَّهْدِ طَيْبًا وَخَبْرَةً
فَضَائِلُهُ كَالرُّوضِ حُسْنًا وَنَضْرَةً * دَلَائِلُهُ كَالشَّهْبِ نُورًا وَكَثْرَةً
فَلَا الزُّورُ يَسْتَهْوِي وَلَا الْحَقُّ يُجْحَدُ

(٢) بَنَى بُنْيَةَ اللَّهِ مِنْ أَعْظَمِ الْبُنَى * تَحَاطُّ بِأَسْوَارٍ مِنَ الْبَيْضِ وَالْقَنَى
فَلِلَّهِ مَا أُرْسَى وَلِلَّهِ مَا بَنَى * دُجَى الشِّرْكِ جَلَاءٌ عَنِ الدِّينِ وَالْدُنَى
هَلَالٌ بِلَا أَلَاءِ الْهُدَى يَتَوَقَّدُ

(٣) أَتَى فِي عُلُومٍ لَمْ تَكُنْ فِي دَفَاتِرٍ * شَهَادَاتُهَا لَمْ تَضْطَرْبُ بِتَهَاتِرٍ
فَلِلَّهِ مَا لِلصُّطَفَى مِنْ مَا تَرَى * دَلَلْنَا بِاجْتِمَاعٍ وَنَصٍ تَوَاتُرٍ
عَلَى أَنَّهُ بِالْحُبِّ وَالْقُرْبِ مُفَرَّدُ

(٤) هُوَ الْفَرْدُ قَدْ غَضَّ الْفَضَاءَ بِجَمْعِهِ * يَحْنُ فُؤَادِي لِلْوُقُوفِ بِرَبِّعِهِ
عَسَى الضُّرُّ مِنْ قَلْبِي بِرَاحٍ يَنْفَعُهُ * دَعَائِمُهُ اللَّاتِي اسْتَقَلَّتْ بِشَرْعِهِ

وَالْغَرَائِزُ الطَّبَائِعُ (١) (مخائله) جمع مخيلة وهي العلامة والامارة والغرة
البياض والنور والشهد العسل والخبرة التجربة والشهب النجوم والزور والكذب
ويستهوى يستميل ويغلب ويحسد ينكر (٢) (بنية) بالضم هي الاسلام
وشرائعه والاسوار جمع سور وهو البناء المحيط بالبلد والبيض السيوف والقنا
الرماح فله ما أرسى أى ثبت من القواعد وما بنى عليها من الفروع والدجى الظلام
وجلاء كشفه والالاء الاشراف (٣) الدفاتر الكتب وتضطرب تتخلف والتهاتر
التكاذب دللنا أقننا دليلا والاجماع اتفاق العلماء والنص الذى لا يحتمل التأويل
والتواتر هو نقل طائفة يؤمنون تواترهم على الكذب عن مثلهم (٤) الفضاء الساحة

بِهَاتَيْ سَعْدِ الْآوَى إِلَيْهَا فَيَصْعَدُ

(١) وَرَثَتْنَا لَهْدَى عَنْهُ فَأَكْرَمَ بَارِئُهُ * فِي نَشْرِهِ أَفْنِي الْحَيَاةَ وَبَنِيهِ
فَكَمْ طَابَ مَنْ قَلْبٍ بِهِ بَعْدَ خُبْنِهِ * دَرَى النَّاسَ طَرًّا صِدْقَهُ يَوْمَ بَعَثِهِ
وَلَكِنَّهُ فِي النَّاسِ لِلنَّاسِ حُسْدُ

(٢) أَحَاسِدُهُ مَتَّانٌ عَيْشُكَ أَنْكَدُ * فَهَاهُوَ فِي الدُّنْيَا وَفِي الدِّينِ سَيِّدُ
يَقَادِيهِ جَيْشٌ وَيَعْمُرُ مَسْجِدُ * دَهَى الشَّرْكَ مِنْهُ مَشْرِفٌ مَهْنَدُ
وَرُخَّ وَدِينِي وَسَهْمٌ مَسْدَدُ

(٣) فَكَمْ أَنَّهُ لِلشَّرِّ كَيْنٌ وَأَهْمَةٌ * وَقَدْ هَدَمَ مِنْ بُنْيَانِهِمْ كُلَّ رَدْهَةٍ
يُخْرِبُهَا فِي لَحْظَةٍ صُنْعُ بَرْهَةٍ * دَفَعْنَا بِهِ عَنَّا دُجَى كُلِّ شَبْهَةٍ
إِذَا اتَّضَى الْبَرْهَانُ فَالْأَفْكَ مَغْمَدُ

(٤) تَخَلَّصَ لِلتَّبْلِيغِ عَنْ غَيْرِ فَهْمَةٍ * وَلِلْحَقِّ وَالتَّحْقِيقِ مِنْ غَيْرِ شُبْهَةٍ

وما اتسع من الأرض والربع المنزل ويزاح يزال ودعائه قوائمه واستقلت ارتفعت
والآوى المنظم (١) طاب خلص وصفي وطرا بمعنى جميع (٢) العيش الحياة (دهى
الشرك) أي أصيب بالدهية والمشرقي السيف نسبة إلى مشارف الشام وهي قرى من
أرض العرب تدنو إلى الريف والمهند السيف المشحوذ والرخ الرديني منسوب إلى
ردينة اسم امرأة ومسدد غير حائد عن سنن القصد (٣) (أنه) من الانين وهو
التوجع والاهة قول الحزين آه وهه بمعنى كسر والردهة بناء عظيم ذو حجارة كبيرة
واللحظة مقدار ما تنظر العين بمؤخرها (وصنع برهة) أي صنع مدة طويلة من الزمان
وانتضى بمعنى سل والبرهان الدليل والمغمد المجعول في الغمد (٤) الفهة إلى والشبهة

(١) وَلَمَّا تَنَاهَى طَيْبُ طَعْمٍ وَفَكْهَةٍ * دَخَلْنَاهُ فِي الدِّينِ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ

وَكُلِّ سَبِيلٍ فِيهِ أَحَدٌ يُحْمَدُ

(٢) هُوَ الْمَلْهَمُ الْمَوْحِي إِلَيْهِ الْمُنْبَه * فَلَالِبٌ فِي الْأَلْبَابِ يُشْبِهُ لَبَهُ

وَإِذْجَى بِبِالتَّخْيِيرِ فَاخْتَارَ رَبَّهُ * دَنَا لَيْلَةَ الْأَسْرَاءِ مِمَّنْ أَحَبَّهُ

وَتَنَاهَى رُوحَ الْقُدُسِ وَالنَّاسُ هَجْدُ

(٣) تَوَاضَعَ لَاعْنِ ذِلَّةٍ وَمَهَانَةٍ * وَقَامَ بِحَقِّ اللَّهِ دُونَ اسْتِهَانَةٍ

فَأَذْنَاهُ مِنْهُ حَامِلًا لَامَانَةٍ * دُنُوْا صِطْفَاءَ لَادُنُوْا مَكَانَةٍ

وَقَدْ كَانَ فِي حَالَاتِهِ لَيْسَ يَبْعُدُ

(٤) إِذَا تَهَبَّتْ لِلشَّوْقِ نَارُ اقْتِدَاحِهِ * نُقِرَّتْ بِهِ بِالذِّكْرِ حَالُ انْتِرَاحِهِ

وَعَمْدُهُ وَالْقَلْبُ طَوْعُ ارْتِيَاحِهِ * دَوَامُ الْمُنَى فِي ذِكْرِهِ وَامْتِدَاحِهِ

فَأُطِنِبُ فَقَدْ وَافَاكَ مَا لَيْسَ يَنْفَعُ

(٥) تَأَخَّرَتْ عَنْهُ حِينَ عَزَّتْ دَمِي * وَقَلْبِي بِنَارِ الشَّوْقِ يُحْمَى فَيَحْتَمِي

سَأَيْبِي إِذَا أَنْغَدْتُ دَمْعِي مِنْ دَمِي * دُمُوعِي لِبُعْدِي عَنْهُ كَالْقَطْرِ تَنْهَمِي

الالتباس (١) (طيب طعم وفكهة) شبهه صلى الله عليه وسلم بطعام حلو وفاكهة

بجامع ميل الطبع (٢) اللب العقل وروح القدس جبريل وهجد جمع هاجد

وهو النائم ليلا (٣) الاستهانة الضعف والذل (في حالاته) قبل الاسراء وبعد

(٤) التهب اشتعلت والضمير في اقتداحه للشوق وفي نقربه له صلى الله عليه وسلم

والانتراح البعد والارتياح النشاط وينفذ يفتي (٥) عزامت منع ويحمي يحترق ويحتمي

وَلَا طَبَّ إِلَّا الْقُرْبُ إِنْ كَانَ يُسْعَدُ

(١) تَقَاصَرَوْصِفِي عَنْ كَرِيمِ صِفَاتِهِ * لِفَضْلِ سَجَايَاهُ وَطَهْرَةِ ذَاتِهِ

وَمَنْ ذَا يُعَدُّ الرَّمْلَ فِي عَرَصَاتِهِ * دَأْبْتُ عَلَى الْإِيرَادِ مِنْ مُهْجَرَاتِهِ

وَمَنْ ذَا يَكِيلُ الْبَحْرَ وَالْبَحْرُ مَزِيدُ

(٢) لَقَدْ خَابَ مَنْ رَدَّتْهُ كَفُّ سَمَاحِهِ * وَضَاعَ صَلَاحُ خَارِجٍ عَنْ صَلَاحِهِ

فَنْ حَادَعْنَاهُ فَأَيُّ أَسْوَأٍ مِنْ فَلَاحِهِ * دَوَاعِي التُّقَى مَجْمُوعَةٌ فِي أَمْتِدَاحِهِ

وَلَمْ لَا وَخَيْرُ الْعَالَمِينَ مُحَمَّدُ

(حرف الذال)

(٣) أَلَا فَاقْبَلُوا مِنِّي نَصِيحَةً مُرْشِدٍ * يُصِيحُ إِلَى إِرْشَادِهَا كُلُّ مُهْتَدٍ

إِذَا شِئْتُمْ أَنْ تُحَرِّزُوا الْفُوزَ فِي غَدٍ * ذَرُّوا كُلَّ شُغْلٍ لِأَمْتِدَاحِ مُحَمَّدٍ

فَذَلِكَ مَنَحَى لِلنَّجَاةِ وَمَا أَخَذُ

(٤) لَهُ الْحَقُّ يَدْرِي وَالْمَزِيَّةُ تَعْلَمُ * نِيَّ الْهُدَى الْمُسْرَى بِهِ وَالْمُسْكَمُ

مَحَبَّتُهُ فُوزٌ كَبِيرٌ وَمَغْنَمٌ * ذِمَامُ مُحِبِّيهِ ذِمَامٌ مُكْرَمٌ

فَدُونَكُمْ نَسَجَ السَّعَادَةِ فَاحْتَدُوا

يقبل الاحتراف ودموعى مبتدأ و كذا القطر خبره وينهمى بى بى بسيل صفة ويسعد أى
يوافق (١) السجاياء طبائع والعرضات البقاع ودأبت تعبت وبحر مزبد هائج يقذف
بالزبد (٢) خاب خسرو السباح الجود وحاد بمعنى مال والفلاح الفوز (٣) يصيح أى
يستمع والمنحى الطريق ينتحى للنجاة (٤) يدري يعلم والمزية الفضيلة وذمام محبيه

(١) إِمَامٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ وَاضِعٌ إِصْرِهِمْ * يَسُوقُهُمْ لِلْبِرِّ فِي كُلِّ أَمْرِهِمْ
وَيَشْفَعُ فِيهِمْ عِنْدَ شِدَّةِ ذُرِّهِمْ * ذُرَاهُ مَنِيْعٌ فَالْعِبَادُ بِأَسْرِهِمْ
بِأُفْيَائِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَوْذُ

(٢) رَعَى كُلَّ مَا حَدَّ الْأَلَهُ وَمَاعَدًا * وَقَادَ الْوَرَى بِالْحَزْمِ وَالْعَزْمِ لِلْهُدَى
بِجَمِيلِ الْحَيَا بِاسِطِ الْكَفِّ بِالْجُدَى * ذَلِيقُ حُسَامِ الْبَاسِ هَامِي يَدِ النَّدَى
فَلِلَّهِ أَوْفَى اللَّهُ يُعْطَى وَيَأْخُذُ

(٣) أَطْعَمَهُ فَإِنَّ الشَّمْسَ فِي طَوْعِهِ جَرَتْ * وَقَدَّ أَقْبَاتُ نَحْوِ الْغُرُوبِ فَأَدْبَرَتْ
وَلَوْ طَلَبَ التَّكْوِيرَ مِنْهَا تَكْوَرَتْ * ذُكَاءُ أَطَاعَتْ أَمْرُهُ فَتَقَهَّقَرَتْ
عَنِ الْغَرْبِ نَحْوِ الشَّرْقِ كَالسَّهْمِ يَنْفُذُ

(٤) لَقَدْ غَرَبَتْ فِي الْمَحْجَرَاتِ فَنُونُهُ * فَنِنْ بَصْعَةٍ فِي الصَّاعِ فَاضَ عَجِينُهُ

أى حرمتهم والنهج طريق السعادة واحتذوا اسلكوا (١) الاصر الثقل فى
التكاليف والذعر الخوف (ذراه) هو فى الاصل فناء البيت والمراد به هنا جأهه ومنيع
خصيذ وبأسرهم جميعهم والافياء الظلال واللوذا اللائذون (٢) (رعى) أى حفظ
(وماعدا) أى ما جاوز والحزم ضبط الامور والعزم القوة والمحيالوجه والجد العطاء
والذليق الحديد والحسام السيف وهامى سائل والندى السكرم (ولله أوفى الله الخ)
معناه ان عطاءه وأخذته على قانون الشرع لا الهوى (٣) أدبرت رجعت
والتكوير السقوط وذهاب الضوء والذكاء هى الشمس وتقهقرت رجعت الى خلف
ونحو بمعنى جهة والسهم ينفذ يخرج (٤) غربت صارت غريبة لانظير لها والفتون

وَمِنْ حِجَّةٍ فِي الرِّفْضِ جَاشَ مَعِينُهُ * ذِمَامُ الرِّكَايَا تَأَقَّتْهَا يَمِينُهُ

يَكْفِ حَصَى فِيهِ أَعْلَى النَّأْيِ تُنْبِذُ

(١) أُنَى النَّاسِ شَتَّى فَاِبْتَغَى جَمْعَ شَمْلِهِمْ * حَرِيصًا عَلَيْهِمْ رَافِعًا مِنْ مَحَلِّهِمْ

رَوْفًا بِهِمْ مُسْتَسْهِلًا جَلَّ كَلِمُهُمْ * ذُرَى مَجْدِهِ فَاتَتْ ذُرَى النَّاسِ كُلِّهِمْ

كَأَنَّ خُطَاهُمْ عَنْ مَدَاهُ تُؤَخِّذُ

(٢) هُدَاهُ الْهُدَى فَاعْمَلْ بِهِ الدَّهْرَ تَهْتَدِي * وَلَا تَغْلُ فِي شَيْءٍ وَقَارِبُ وَسَدِّدِ

وَعَزِّزْهُ يَا خُذْ مِنْكَ فِي الْحَشْرِ بِالْيَدِ * ذِمَارُ الْوَرَى يَحْمِيهِ جَاهُ مُحَمَّدٍ

إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْحَيْنِ وَالْأَنْسِ مَنَقَدُ

(٣) وَلِلَّهِ عَهْدُ شَدِّهِ بَعْدَ نِكَتِهِ * وَجَدَّ دَهْلَا يَرْضَى عَقْدَ دَنِكَتِهِ

وَمَا رَأَتْ لِلَّهِ خَالِصَ حَرْثِهِ * ذَوَائِبُ فَهْرٍ أَذْعَنْتُ يَوْمَ بَعْثِهِ

وَكُلُّهُمْ مَاضِي الْجَنَانِ مُنْجَذُ

الانواع والبصقة المرة من البصاق وفاض سال وضء يرعجينه للصاع والرفض الماء القليل وجاش نبع وماء معين جار وذمام جمع ذميم يقال يترذمim قليله الماء والركايا جمع ركية وهي البئر وتأقتهم لانتها والنأى البعد وتنبذ تطرح (١) شتى مفترقين ومختلفين وابتنى طلب وشملهم متفرقهم وكلهم ثقلهم وذرى جمع ذورة وهي أعلى كل شئ والمدى الغاية وتؤخذ تربط وتمنع (٢) ولا تغل لا تتجاوز أمره ونهييه في شئ (وقارب وسدد) أى توسط فى أعماله وعززه أى عظمه ووقره والذمار ما يلزمك حفظه وحمايته (٣) شده أى قواه والنكت النقص وجدده أعاده والنكت بالكسر المنكوث بأن يعاد الى ما كان عليه وحرثه عمله

(١) نَهَى عَنْ هَوَى الدُّنْيَا وَحَقَّرَ أَمْرَهَا * وَوَحَّمَ مَرَعَاهَا وَعَلَقَمَ ثَمَرَهَا

وَنَابَذَ عَشْرَاءَ يَدِيرُونَ نَجْرَهَا * ذَكَتْ نَارُ عَزَاهُمْ فَأَنجَدَ جَرَهَا

حَسَامٌ بِأَيْمَانِ الْمَلَائِكِ يُشْجِدُ

(٢) أَقَامَتْ نَذِيرًا بِالْفِرَاقِ غُرَابَهَا * وَنَحْنُ نَرَى الْمُسْكَ الْأَنْثَمَ تُرَابَهَا

لَقَدْ خَابَ مَنْ يُعْتَدُّ شَرًّا بِسَرَابِهَا * ذَوْتَ زَهْرَةٍ كَانَ السَّرَابُ شَرَابَهَا

إِذَا اتَّضَحَ الْبُرْهَانُ طَاحَ التَّشَعُّودُ

(٣) نَبِيُّ الْهُدَى قَامَ إِلَهُ بِنَصْرِهِ * وَشَدَّ بِرُوحِ الْقُدْسِ بُنْيَةَ أَذْرِهِ

فَلَا مَلِكَ إِلَّا قَدْرُهُ دُونَ قَدْرِهِ * ذُو الْمُلْكِ دَانُوا خَاضِعِينَ لِأَمْرِهِ

فَلَمْ يَبْقَ بِطَرِيقٍ وَلَمْ يَبْقَ جِهْدٌ

والذوايب جمع ذؤابة وأصلها الناصية والمراد السادات وفهر أبو قبيلة من قريش وأذعن خضعت وماضى الجنان كامل العقل ومنجد مجرب للامور (١) نهى عن زجر ووخم مرعاه أى جعل مرعاه وخال لا تنفع فيه (وعلقم) العلقم كل شئ مرونا بذرى وترك وعشراء جماعة وذكت اشتعلت والحسام السيف ويشجد يشهد (٢) أقامت أجمعت الغربان فيه يلتقطون بقايا الطعام فإذا أخذوا في هدم البيوت للرحيل صاح الغراب رغبة أن يحجوا الرحيل فيلتقط بقايا طعامهم فيقولون نعتق غراب البين ونم المسك سطح والسراب ما يظهر للانسان في الهاجرة انه ماء وذوت يبست وطاح سقط والشعوذة لعب يرى الانسان منه ما ليس له حقيقة (٣) (شد) أى قوى وروح القدس جبريل والبنية الخلقة والازر والظهر ودانوا انقادوا والبطريق قائم من قواد الروم والجهبذ النقاد الخبير وهو أيضا من قواد الفرس

(١) أَوْوَايِنَّ قَسِرٍ وَاخْتِيَارِ لَظَاهِ * قَدِ اعْتَصَمُوا مِنْ كُلِّ جَوْرِ بَعْدَهُ
فَهَذَا عَلَى رَغَمِ الْحُسُودِ وَذَلِكَ * دُحُولُ الْأَعَادِي تَحْتَ أَنْحَصِ رِجْلِهِ
وَأَصْنَامُهُمْ بِالْمَشْرِفِ يُجَبِّدُ

(٢) سَلَبْنَاهُمْ الْأَسْمَاءَ فَضْلًا عَنِ الْكُنَى * أَخَذْنَاهُمْ فِي الدِّينِ كُلًّا بِمَا جَنَى
ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ فِي الْمَعَادِ وَهَاهُنَا * ذَعَرْنَا هُمْ بِالْحَقِّ فِي عَذَابِ الْقَنَا
وَلَيْسَ مِنَ الْحَقِّ الْمُؤَيَّدِ مُنْقَذُ

(٣) عَكَفْتُ عَلَى ذِكْرِ النَّبِيِّ مَوَدَّةً * تَزِيدُ عَلَى كَرِّ الْجَدِيدِينَ جِدَّةً
وَمَهُمَا أَذَاقْتَنِي يَدَ الدَّهْرِ شِدَّةً * ذَكَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ بِدَأْوِ عَوْدَةٍ
كَذَلِكَ يُعِيدُ الذِّكْرُ مَنْ يَتَلَذَّذُ

(٤) تَخَلَّفْتُ عَنْهُ لَا يُوَدِّي صُرُورَةً * وَقَدِ سِرْتُ مَعْنَى إِنْ تَخَلَّفْتُ صُورَةً
وَقَلْبِي لَدَيْهِ يَقْرَأُ الْحُبَّ سُورَةً * ذَهَبْتُ إِلَيْهِ بِالْفُؤَادِ ضُرُورَةً
وَجِسْمِي بِأَسْبَابِ الْمَقَادِيرِ يُجَبِّدُ

(١) (أووا) أي خضعوا والقسر الغلبة والظلم المراد به الشرع والدحول جمع
دحل وهو العداوة والحقد والانحص باطن القدم والمراد أن أمر الكفر زال به
والمشرف في السيف وتجبد تقطع (٢) (ظهرنا) غلبنا والمعاد الآخرة وذعرنا
خوفنا والعذب طرف كل شيء والقنا الرماح (٣) (عكفت) أي لزمت (مودة) أي
لاجلها والكر الرجوع والجديدان الليل والنهار وجدة مفعول تزيد (٤) (عنه)
أي عن زيارته والضرورة من لم ينجح وسورة منصوب على الحال من الحب أي حالة

(١) فَيَا وَيْحَ قَلْبِي كَمْ يَقَابِي شُجُونُهُ * لِبُعْدِ حَبِيبٍ فِي الْهَوَىٰ لَنْ أُخُونُهُ
بَذَلْتُ لَهُ مِنْ دُرِّ جَفْنِي مَصُونُهُ * ذَرَفْتُ دُمُوعِي فِي التَّخَلُّفِ دُونُهُ

وَلَمْ لَا وَأَفْلَاذِي مَعَ الْبَيْنِ تَغْلَدُ

(٢) هُوَ الْمُجْتَبَىٰ لِلَّهِ مِنْ أَنْبِيَائِهِ * أَلَمْ تَرَهُ قَدْ ضَمَّهُمْ لِلْوَاثِهِ
وَأَسْرَىٰ بِهِ مِنْ بَيْنِهِمْ لِسَمَائِهِ * ذَمَائِي أَبْقَاهُ رَجَاءَ لِقَائِهِ
وَإِلَّا فَأَحْشَائِي تُقَدُّ وَتُحْنَدُ

(٣) كَسَانِي هَوَىٰ الْمُخْتَارِ بَرَّةً مَكْمَدٍ * وَأَقْصَدَنِي سَهْمُ الْفِرَاقِ بِمَرْصَدٍ
وَحْيِي فِيهِ فِي مَزِيدٍ تَأْكُيدٍ * ذَخَرْتُ لَهُوْلَ الْحَشْرِ حُبَّ مُحَمَّدٍ
وَذَلِكَ أَعْلَىٰ مَا بِهِ يُتَعَوَّذُ

(٤) بِنَفْسِي غَادَ لِلْحَبِيبِ وَرَائِحُ * أَلَا حَلَّهٗ نُورٌ يَسْتُرِبُ لَائِحُ
رَسُولُ أَتَتَّنَامِنُ لَدَيْهِ نَصَائِحُ * ذَوْبَعَةٌ أَمْثَالِي لَدَيْهِ مَدَائِحُ
كَمَا فَضَّلَ الدَّرَّ النَّفِيسَ الزُّمَرُذُ

كونه مثل سورة من القرآن و يجبذ يمنع عن بلوغ مأموله (١) (يا ويح) كلمة
توحش لمن وقع في هلكة لا يستحقها والشجون الاحزان و بذلت أعطيت و در الجفن
الدموع والمصون المحفوظ و ذرفت أسات والاف لا ذجع فلذة وهي الكبد والبين
البعد و تغلد تقطع (٢) (المجتبى) المختار و ضم جمع والذباقيصة الروح في جسد
المذبح والاحشاء الامعاء و تقدر تشق طولاً و تحنذ تشوى (٣) (بزة) هي الثياب
والهيئة والمكمد المحزون و أقصدني أصابني والمرصد موضع الرصد وهو الترقب
وذخرت أعددت (٤) (بنفسى) أى أفدى بنفسى والغادى السائر أول النهار

(١) مَنِ الْقَلْبِ لَوْنَالِ الْمُتَى بِاقْتِرَاحِهِ * زِيَارَةُ مَنْ قَادَ الْوَرَى بِصِلَاحِهِ
سَوَى مَنْ أَبِي فَاقْتَادَهُ بِسِلَاحِهِ * ذُنُوبِي أَرْجُو مَحْوَهَا بِامْتِدَاحِهِ
وَكَمْ غَرِقَ فِي لُجَّةٍ وَهُوَ يَنْقُذُ

(حرف الراء)

(٢) بِمَدْحِ النَّبِيِّ أَقْطَعَ زَمَانَكَ تَرْشِدِ * بِنَظْمٍ وَنَثْرِ إِنْ أَطَقْتَ مُسَرِّمِدِ
بِذَلِكَ تَحْطَى بِالنَّعِيمِ الْمُؤَبَّدِ * رِضَا اللَّهِ فِي مَدْحِ النَّبِيِّ مُحَمَّدِ
فَلَا تُغْفَلِ الْأَطْنَابُ فِي النَّظْمِ وَالنَّثْرِ

(٣) لَقَدْ شَرَحَ الْمَوْلَى لَا حَمْدَ صَدْرِهِ * كَمَا حَطَّ عَنْهُ لِلتَّخَيُّرِ وَزَرِهِ
وَقَدْ كَانَ قَبْلَ الْبَعْثِ أَنْقَضَ ظَهْرُهُ * رَسُولُ كَرِيمٍ قَدَّمَ اللَّهُ أَمْرَهُ
عَلَى كُلِّ نَهْيٍ قَدْ تَقَدَّمَ أَوْ أَمْرٍ

(٤) أَنَا فِ عَلَى أَهْلِ الْقَضَائِلِ فَضْلُهُ * وَصَدَقَ مِنْهُ الْقَوْلُ فِي الْبِرِّ فِعْلُهُ

والرائح السائر بعد الزوال والأح ظهر ويثرب من أسماء المدينة وذريعة بمعنى وسيلة
وأمثالي كناية عن نفسه وفصل بمعنى حجز والزمرد الزبرجد أي هذه المدايح تكون
في نفاستها كالدر المفصل بالزمرد (١) (منى القلب) مبتدا والاقتراح التمنى وزيارة
خبر وقادساق والصلاح الهدى وأبي امتنع ولجنة الماء معظمه (٢) (المسرمد) الدائم
وهو نعت لنظم ولا تغفل لا تترك والأطناب الاكثار (٣) (شرح) وسع قلبه
للايمان والهداية وخط وضع والوزر المراد به الحيرة في أمر قريش وما كانت عليه
من الضلالة وأنقض أثقل (٤) (أناف) أي زاد والبذل الاعطاء والعفو التجاوز

فَلَيْسَ عَلَى الْإِطْلَاقِ فِي الْخَلْقِ مِثْلُهُ * رَوْفٌ رَحِيمٌ لَا يَكْلِفُ بَذْلَهُ
وَلَا عَفْوُهُ إِبْدَاءَ بُؤْسٍ وَلَا غَدْرٍ

(١) إِمَامٌ هُدًى لَوْلَاهُ مَا عُرِفَ الْهُدَى * أَتَى وَالْوَرَى فِي الْجَهْلِ قَدْ بَلَغُوا الْمَدَى
فَرَدَّاهُمْ بِالْعِلْمِ عَنْ سُبُلِ الرَّدَى * رَحِيمٌ فَنَاءِ الْفَضْلِ وَالْعَدْلِ وَالنَّدَى
عَلَى مَنَارِ الْقَدْرِ وَالْفَخْرِ وَالذِّكْرِ

(٢) لَهُ الظِّلُّ لَا يَغْنَى وَلَا يَتَقَلَّصُ * وَقَدْ نَالَ مِنْهُ ظَهْرُ بَرَامٍ أَنْجَصُ
حَبِيبٌ إِلَى رَبِّ الْبَرِيَّةِ مُخْلِصُ * رَفِيعُ السَّجَايَا وَالْعَطَايَا مُخَصَّصُ
نُورَيْنِ قُدْسَيْنِ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ

(٣) لَا تُمَتِّهِ فَضْلٌ عَلَى كُلِّ أُمَّةٍ * يَصُوبُ عَلَيْهِمْ مِنْهُ صَيْبُ رَحْمَةٍ
يُزْجِرُ عَنْهُمْ كُلَّ كَرْبٍ وَنَجْمَةٍ * رِيَاضُ عُلُومٍ تَحْتِ وَابِلِ عَصْمَةٍ
فَنَاهِيكَ مِنْ مَزْنٍ وَنَاهِيكَ مِنْ زَهْرِ

وإبداء اظهار والبؤس الفقر أى كان يعطى من غير سؤال ولا شكاية ويعفو من غير
إبداء عذر (١) (المدى) الغاية والردى الهلاك والرحيب الواسع والعناء جانب
الدار والندى العطاء والمناو العلم فى الطريق وغيره (٢) (يتقلص) يرتفع
ويذهب والمراد من ظله دينه وحمايته ونال أصاب وبم رام أحد الكواكب السبعة
وهو عطارد والآنحس باطن القسدم والسجاياء الطبائع والمراد من النورين طهارته
بشق صدره مرتين فى الصغر والكبر (٣) (يصوب) ينزل والصيب السحاب والمطر
والوابل المطر الشديد وناهيك أى كافيك والمزن جمع مزنة وهى السحابة البيضاء

(١) لَقَدْ أَشْرَقَتْ آيَاتُهُ الْغُرُبَ حَجَّةً * لَقَدْ صَانَ لِلْإِيمَانِ نَفْسًا وَمُهَجَةً

لَقَدْ سَدَّ مِنْ دُونِ الْفَوَاحِشِ فُرْجَةً * رَسَّالَتُهُ لَمْ تَبْقِ لِلْخَلْقِ حُجَّةً

إِذَا الشُّهُبُ لَمْ تُدْرِكْ فَلَا شَكَّ فِي الْفَجْرِ

(٢) سَمَانَاهُ ضَافَوْقَ الْبُرَاقِ لِسِدْرَةٍ * هِيَ الْغَايَةُ الْقُصْوَى لِأَنْوَارِ حَضْرَةٍ

وَمِنْ قَبْلِ أَنْ يَدْخُلَ كَانَ خُصَّ بِطَهْرَةٍ * دَنَا فَرَأَى سِرَّ الْغُيُوبِ بِفِكْرَةٍ

مُؤَيَّدَةً الْإِلَهَامِ نَيْرَةِ الصَّدْرِ

(٣) أَخِيرٌ وَمَا فِي الْأَوَّلِينَ شَبِيهَهُ * عَظِيمُ الْجَنَاطِبِ الْقَوَادِفِ قِيَمَهُ

تَلَوَّحَ لَدَيْهِ لِلصَّوَابِ وَجْوهُهُ * رَوَيْتَهُ مَعْصُومَةً وَبَدِيَهُ

فَلَا وَهْمَ فِي حَسٍّ وَلَا سَهْوَ فِي فِكْرٍ

(٤) بِهِ اجْتَنَّتْ أَصْلُ الْكَافِرِينَ وَفَرَعَهُمْ * وَكَمْ قَدْ عَمَّوْا عَنْهُ وَكَمْ صَمَّ سَمْعُهُمْ

وَإِذْ حَانَ بِالْكَفِّ الْكَرِيمَةِ قَعَهُمْ * رَمَى أَعْيُنَ الْكَفَّارِ فَاغْضَّ جَمْعَهُمْ

وَقَدْ فَقَدَ الْأَدْرَاكُ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي

(١) (البهجة) الحسن والمهجة دم القلب وسد أغلق والفرجة الباب والخلل

يكون في الشيء والشهب النجوم والمراد بهم الأنبياء قبله والمراد بالفجر هو صلى الله عليه

وسلم (٢) (سما) أي علا والنهوض القيام بسرعة والبراق من حيوانات الجنة

والسدرة هي سدرة المنتهى والغيوب جمع غيب وهو ما لا يعلمه إلا الله والفكرة القوة

المعدة لقبول الغهم والمراد من الصدر القلب (٣) (أخير) في الإيجاد والنجاة العقل

والطب العالم بالأموور والقواد القلب والفقهاء العالم وتلوح تظهر والروية الفكرة

والبدية ما يقوله فجأة أي بديه معصوم أيضا والوهم الغلط (٤) (اجتنبت) قطع

(١) أَقَامَ يَقْصُ الْحَقِّ مَدَّةَ لَبِثِهِ * وَيَجْهَدُ فِي قَلْعِ الْمَحَالِ بِجَنَّتِهِ

فَهَذِي وَشَانِيهِ يَمُوتُ بَبِثِهِ * رُؤُسُ مَلُوكِ الْأَرْضِ ذَلَّتْ لِبِعْتِهِ

فَلَا حِسَّ مِنْ قِسٍ وَلَا خَبَرَ عَنْ خَبَرٍ

(٢) هُوَ الْمُنْتَقَى وَالْكَلُّ مِنْهُمْ حُثَالَةٌ * هَدَاهُمْ فَلَجُوا وَاللَّجَاجُ ضَلَالَةٌ

حِرَاصًا عَلَى الدُّنْيَا وَتِلْكَ جَهَالَةٌ * رِيَاسَتُهُمْ قَدْ أَبْطَلَتْهَا رِسَالَةٌ

تُوَيَّدُ بِالْبُرْهَانِ وَالْبَيِّضِ وَالسُّمْرِ

(٣) لَقَدْ جَهَدُوا تَبَا لَهُمْ كُلُّ مَجْهَدٍ * لَا طِفَاءَ تُورِلُّ لِهَدَى مُتَصَعِدٍ

وَقُلْنَا وَقَدْ شَمْنَاهُ بَرْقَ تَوْقِدٍ * رَضِينَا بِخَيْرِ الْعَالَمِينَ مُحَمَّدٍ

رَسُولًا وَعِنْدَ اللَّهِ نَرْغَبُ فِي الْآخِرِ

(٤) وَلَمْ لَا وَقَدْ نَسَادَ الْأَنَامُ مَنَاقِبًا * وَقَدْ خَرَقَ السَّبْعَ السَّمَوَاتِ دَاكِبًا

إِلَى حَضْرَةِ الْقُدُسِ الْعَلِيَّةِ ذَاهِبًا * رَوَيْنَاهُ فِي الْمُحْجِزَاتِ عَجَائِبًا

نَدُلُّ عَلَى التَّمَكِّينِ فِي الْقُرْبِ وَالنَّصْرِ

وحان قرب والقمع القهر والاذلال (١) (اللبث) المكث والجنث الاصل
والشأنى المبعوض والبت الحزن والقس رئيس النصارى فى العلم والخبر العلم بالشئ
والخبر العالم وأحد أخبار اليهود (٢) (المنتقى) المختار والضمير فى منهم للملوك
والحثالة النخالة وسقط الناس واللجاج التهادى على الباطل والبرهان الدليل والبيض
السيوف والسمم الرماح (٣) (تبنا) بمعنى هلاك وخسران وشمناه نظرنا اليه ورأيناه
وبرق توقد من اضافة الصفة للموصوف أى برقامتوقدا (٤) (حضره القدس)
هى حيث يذكر ربنا فلا ينسى ويطاع فلا يعصى وقيل موضع حول العرش يسمى

(١) إِذَا قَالَ فَاسْمَعْ مِنْ قُوَادِكَ قَوْلَهُ * وَيَا بُؤْسَ مَنْ قَدَشَكَ فِيهِ وَوَيْلَهُ
رَسُولٌ إِلَى مَوْلَاهُ قَدْ رَدَّ حَوْلَهُ * رَأَيْنَاهُ شَمْسًا وَالنَّبِيُّونَ حَوْلَهُ

بَدُورُهُ نَوُورُ الشَّمْسِ أَجَلِي مِنَ الْبَدْرِ

(٢) أَتَانَا بَيْنَ الْحَقِّ أَسْبَغَ نِعْمَةٍ * تَعُوذُ عَلَيَّ مِنْ قَدَائِي شَرِّ نِعْمَةٍ
وَلَمَّا اخْصَصْنَا مِنْ هُدَاهُ بَرَجَةً * رَوَيْنَاهُ مَعْنَى بَوَائِلِ حِكْمَةٍ

وَحِسَابِ نَهْرٍ مِنْ أَنْامِلِهِ الْعَشْرِ

(٣) شَرَفْنَا بِهِ دِينًا وَقَدْ رَأَوْهُ مُنْصَبًا * وَفُزْنَا بِهِ عَبْدًا كَرِيمًا مُقَرَّبًا
وَلَمَّا اعْتَقَدْنَا مَذْهَبَ الْحَقِّ مَذْهَبًا * رَفَعْنَا بِهِ الْأَعْلَامَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا

وَجُسْنَا دِيَارَ الشَّرِكِ نَبْرِيٍّ أَوْ تَبْرِيٍّ

(٤) فَكَمْ وَجْهَةٌ دُسْنَا هُنَاكَ وَجْهَةً * بِأَخْفَافِ إِبِلٍ أَوْ سَنَابِكِ جَبْهَةٍ
بِحَاثِ الْمُعَلَّى فَوْقَ نَسْرِ وَجْهَةٍ * رَكَابُنَا أَمْتُهُ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ

بذلك والتمكين الثبوت في القرب من الله (١) (البؤس) شدة الحال والويل كلمة
تجمع الشر كله والحول القوة أي كان يقول لاحول ولا قوة إلا بالله (٢) (أسبغ
نعمة) أي أكثر ورؤينا بكسر الواو من الرى وهو ضد العطش ووابل حكمة
هو ما منع من الجهل ومراده بالنهر النابع من أنامله العشر الماء النابع من أصابعه
الشريفة (٣) (رفعنا به) أي رفعنا بذلك المذهب الاعلام أي الرايات وجسنا
أي تخللنا ونبرئ من الأبراء أي نشفي ونبرئ بفتح النون بمعنى نقطع (٤) (الوجهة)
ما ارتفع من الخدين ودسنا وطأوا الوجهة ما بين الصدغين والسنايك جمع سنبك وهو

حَنِينًا إِلَى الْبَيْتِ الْمُطَهَّرِ وَالْقَبْرِ

(١) لَا تُرْسِخْ أَهْلَ الْأَرْضِ عِلْمًا بِرَبِّهِ * لِمَنْ لَيْسَ فِي الْأَعْمَالِ شَيْءٌ كَحَبِّهِ
فَيَأْوِيحَنَّا وَالْمَسْرَةَ يَقْصِي بِذَنْبِهِ * رَجَوْنَا مُوَاتَاةَ اللَّيَالِي بِقُرْبِهِ

فَضَنْتُ بِهِ وَالْخَطْبُ جَلَّ عَنِ الصَّيْرِ

(٢) عَسَى بَعْدَ حَالِ الْعُسْرِ يَسُرُّ يَذُودُهَا * فَيَقْرُبُ مِنْ دَارِ الْحَبِيبِ بَعِيدُهَا
وَمَهْمَا طَلَبْنَاهَا فَعَزَّ وَجُودُهَا * رَجَعْنَا إِلَى أَمْدَاحِهِ نَسْتَعِيدُهَا
فَهَا نَحْنُ نَسْتَشْفِي بِهَا أَمْدَ الدَّهْرِ

(حرف الزاي)

(٤) أَلَا فَاَعْدُ ذِكْرَ النَّبِيِّ وَجَدِّدْ * وَفِي مَدْحِهِ فَاَعْدِلْ وَقَارِبْ وَسَدِّدْ
وَلَا تَغْلُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقَوْلِ وَاقْصِدْ * زِنِ الْقَوْلَ إِنْ حَاوَلْتَ مَدْحَ مُحَمَّدٍ
فَفِي كُلِّ قَوْلٍ مُسْتَحِيلٌ وَجَائِزٌ

(٣) فَقُلْ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ رَبُّ الْمُسْكَارِمِ * بِتَقْوَاهُ سَادَ الصِّيدِ مِنْ كُلِّ عَالَمٍ

طرف مقدم الحوافر والجهة الخيل والنسر اسم نجم و جهة اسم منزل من منازل القمر والركائب الابل وأمتة قصدته (١) (لأرسخ) الجار والمجرور وحال من القبر في آخر البيت قبله وويج كلمة ترحم ويقصى يبعد وضنت بخلت والخطب الامر العظيم (٢) (يذودها) يطردها وعزامتنع وجودها نيلها ونستشفى نطلب الشفاء (٣) (قارب) أى الى الحق وان كان الانسان لا يستطيع الوصول الى حقيقة أمره والسداد التوصل والغلو مجاوزة الحد (وزن القول) تحفظ فيه قبل النطق به (٤) (رب المسكارم) صاحب الفضائل والمزايا والصيد جمع أصيد وهو المالك برفع

زَكِيٌّ تَقِيٌّ مِنْ أُرُومَةٍ هَاشِمٍ * زَكَوَةٌ وَنُورٌ فِي سُلَالَةِ آدَمِ
فَقَدْ طَابَ كُلُّ جِسْمِهِ وَالْغَرَائِزُ

(١) أَلَا إِنَّهُ عَبْدٌ إِلَى اللَّهِ طَائِعٌ * مُنِيبٌ إِلَيْهِ خَاشِعٌ مُتَوَاضِعٌ
لَا شَتَاتٍ أَجْنَاسِ الْفَضَائِلِ جَامِعٌ * زُلَالٌ نَدَاهُ لِلْجَوَانِحِ نَافِعٌ
وَنُورٌ هَدَاهُ لِلْوَاحِظِ بَارِزٌ

(١) حَلَفْتُ بِمِنْ الْبَرِّ عِنْدَ يَمِينِهِ * لَقَدْ طَلَعَتْ شَمْسُ الْهَدْيِ بِجَمِينِهِ
فَأُضْحَى بِمَا قَدْ حَازَ مِنْ فَضْلِ دِينِهِ * زِمَامُ الْمَعَالِي كُلِّهَا بِيَمِينِهِ
فَأَخْلَقَهُ عُلُويَّةٌ وَالنَّجَازُ

(٢) بِمَجَاءِهِ رُوحُ الْأَمَانَةِ آخِذٌ * وَبِاللَّهِ مِنْ كُلِّ الْمَكَارِهِ لَا نَذٌ
وَكَالَسَهْمِ فِي الطَّاعَاتِ إِذْ هُوَ نَافِذٌ * زَكِيٌّ لَا لَافَاتِ الْخَوَاطِرِ نَابِذٌ
نَبِيٌّ لَا شَتَاتِ الْمَآثِرِ حَاطِرٌ

(٣) سِوَاهُ مَنْ اسْتَهْوَتْهُ بِاللَّهِوِّ فِتْنَةٌ * وَكَمْ جَذَبَتْهُ نَحْوُ مَوْلَاهُ فِطْنَةٌ

رَأْسُهُ تَكْبَرًا وَالْأُرُومَةُ الْأَصْلُ وَالسُّلَالَةُ مِنَ السُّلَى وَهِيَ النُّطْفَةُ وَالْغَرَائِزُ جَمْعُ غَرِيزَةٍ
وَهِيَ الطَّبِيعَةُ (١) (مُنِيبٌ) رَاجِعٌ وَالزُّلَالُ الْمَاءُ الصَّافِي الْعَذْبُ وَالْمَرَادُ شَرَعُهُ وَلِيَمِينِهِ
وَالْجَوَانِحُ الضَّلُوعُ وَالْوَاحِظُ الْخَوَاطِرُ (٢) (الْبَرُّ) الَّذِي لَمْ يَحْنُثْ فِي يَمِينِهِ لِتَحَقُّقِهِ
مَا حَلَفَ عَلَيْهِ وَشَمْسُ الْهَدْيِ الْمُرَادُ بِهِ النُّورُ الَّذِي فِي وَجْهِهِ وَالزِّمَامُ الْمَقُودُ
وَالْمَعَالِي الْأَشْيَاءُ الرَّفِيعَةُ وَمَعْنَى كَوْنِهَا بِيَمِينِهِ أَنَّهُ لَمْ تَبْقَ خَصْلَةٌ مِنْهَا إِلَّا وَهِيَ فِيهِ وَعُلُويَّةُ
نِسْبَةٍ إِلَى الْعَالَمِ الْعُلُويِّ وَهُمْ الْمَلَائِكَةُ وَالنَّجَازُ جَمْعُ نَحِيرَةٍ وَهِيَ الطَّبِيعَةُ (٣)
(اسْتَهْوَتْهُ) شَغَلَتْهُ وَالْمَكْنَةُ الْمَكَانَةُ وَهِيَ الْمَنْزِلَةُ عِنْدَ مَلَائِكَةٍ

وَقَلْبٌ مَحَبٌّ نَفْسُهُ مُطْمَئِنَّةٌ * زِيَادَتُهُ بِالْحُبِّ وَالْقَرَبِ كَنَّةٌ

حَوَاهَا وَلَمْ يَعْرِفْ لَهَا مُتَجَاوِزُ

(١) حَوَاهَا مَدَى مَا بَعْدَ مَرْمَاهُ غَايَةً * أَحَلَّتْهُ فِي أَعْلَى ذُرَاهَا عَنَابَةً

كَذَا مَنْ رَعَتْهُ عَصَمَةٌ وَوَقَايَةٌ * زَهَادَتُهُ فِي مُلْكٍ دُنْيَا هِ آيَةً

وَقَدْ قِيلَ هَذَا مُلْكُ دُنْيَاكَ نَاجِزُ

(٢) تَشْمِرُ لِلْآخَرَى فَضْمَرُ طَرَفِهِ * وَأَحْضَرُ لَا يَتَنَبَّهُ عَنِ الْغَيْرِ عَطْفُهُ

فَأَحْزَرَ خَصَلَ السَّبْقِ وَالْأَكْلِ خَلْفَهُ * زَخَارِفُ هَذِهِ الدَّارِ لَمْ تَلْهُ طَرَفَهُ

وَهَلْ هِيَ إِلَّا أَقْبَرُ وَجَنَائِزُ

(٣) زَخَارِفُ دَارِ طَعْمِهَا الْخُلُوحَامِزُ * إِلَى رِيَّةِ عَنْهَا يَتَقَوَّاهُ آدِرُ

فَمَا إِنْ عَدَامَتُهُ اللَّسَانَ تَجَاوَزُ * زَوَى وَجْهَهُ عَنْ حُسْنِهَا وَهُوَ نَاهِزُ

وَزَهَدَ فِيهَا النَّاسَ وَهُوَ مُنَاهِزُ

(٤) ثَنَى قَلْبَهُ عَنْ حُبِّهَا تَمَّ مَا أَتَنَى * وَصَرَّحَ بِالْتَّحْذِيرِ مِنْهَا وَمَا كَتَنَى

(١) (رَعَتْهُ) حَفِظَتْهُ وَنَاجِزُ حَاضِرُ (٢) تَشْمِرُ تَهَيَّأُ (فَضْمَرُ) التَّضْمِيرُ فِي الْحِيلِ

تَجَوَّعَ السَّبْقِ وَالطَّرَفُ بِالْكَسْرِ الْحِصَانُ وَأَحْضَرُ أَجْرِي فَرَسُهُ وَالْعَطْفُ الْجَانِبُ

وَالْخَصَلُ الْمَالُ الَّذِي يَخَاطِرُ عَلَيْهِ وَالطَّرَفُ الْبَصَرُ وَأَقْبَرُ جَمْعُ قَبْرٍ وَجَنَائِزُ جَمْعُ

جَنَازَةٍ (٣) (حَامِزُ) أَيْ حَامِضٌ يَحْرِقُ اللَّسَانَ وَآدِرُ يَجْعَلُ مَنْضَمٌ مَائِلٌ وَالضَّمِيرُ

فِي عَنْهَا لِلدُّنْيَا (فَمَا إِنْ عَدَا الْح) مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا تَجَاوِزُ الدُّنْيَا ذِكْرَ لِسَانِهِ وَلَيْسَ لَهُ تَعْلُقُ

بِهَا إِلَّا بَذَكَرَهَا وَبَيَانُ حَقِيقَتِهَا (زَوَى) أَيْ نَحَى وَنَاهِزُ نَاهِضٌ وَمُنَاهِزُ يُقَالُ نَاهِزُ

الصَّبِي الْبُلُوغُ دَانَاهُ (٤) (ثَنَى) عَطَفَ وَمَا أَتَنَى مَا انْعَطَفَ وَمَا كَتَنَى أَيْ مَا عَدَلَ عَنْ

كَمَا جَدَّ فِي التَّنْغِيرِ عَنْهَا وَمَا وَفَى * زَعِيمٌ بِكُشْفِ اللَّبْسِ فِي الدِّينِ وَالْدُّنَا
إِذَا عَظُمَتْ فِي الْحَالَتَيْنِ الْهَزَاهُزُ

(١) شُجَاعٌ إِذَا مَاتَ الْجَبَانَ بِجَانِهِ * جَوَادٌ إِذَا ضَنَّ الْغَمَامُ بِدَنِّهِ
شِفَاءٌ إِذَا حَارَ الْغَوَادُ بِدَعْنِهِ * زَمَانَةٌ أَهْلُ الْأَرْضِ صَحَّتْ بِبِعْنِهِ
وَقَدْ أَثَرَتْ فِيهِ الْأَفَاعِي النَّوَكَزُ

(٢) عَسَى زَمَنٌ يَدْنُو بِهِ وَلَعَلَّهُ * وَإِلَّا فَقُلِّي لِلْغِرَاقِ مُدَلَّهُ
فَطُوبَى لِعَبْدٍ فِي الْإِلَهِ أَجَلُهُ * زَرَابِي دَارِ الْخُلْدِ مَبْثُوثَةٌ لَهُ
وَأَثَرَاهَا شَوْقًا إِلَيْهِ بَوَارِزُ

(٣) هُوَ الْحَرْزُ مِنْ نَفَثِ اللَّعِينِ وَهَمْزِهِ * هُوَ الشَّرْحُ مِنْ لُغْزِ الْمَعْمَى وَرَمْزِهِ
هُوَ الْبَرُّ مِنْ طَعْنِ الْمُرِيبِ وَغَمْزِهِ * زَمَانٌ أَهْلُ الشِّرْكِ ذَلَّتْ لِعِزِّهِ
فَكَلَّهُمْ مَغْضَى الْوَاَحِظِ ضَامِرُ

الظاهر الى الخفي وجد اجتهد وما وافي ما عجز وما فتر والهزاهز الشدائد
(١) (بجائه) بفرعه وودته مطره والمراد بالجبان الشجاع وعبر عنه بالجبان
لكونه مات فرعا والدعث أول الممرض والزمانة المرض الملازم والافاعي جمع أفعى
وهي حية لا ينفع فيها ترياق وانوا كتر جمع ناكرة يقال نكزته الحية بأنفها
لسعته (٢) (مدله) متخير ذاهب العقل والزرابي البسط والمبثوثة المبسوطة
والاثواب جمع ترب وهي التي على سن واحد والبوارز الظواهر (٣) الحرز
الحصن واللعين الشيطان ونفثه هو السحر وحرف الانسان عن الخير بطرق
فيها خفاء والهـمـز في الاصل الغـمـز وفسر مضافا للشيطان بالجنون واستعمال

(١) رَأَى الْحَقَّ مَجْلُوبًا بِنُورِ قُودِهِ * إِلَى أَنْ أَتَاهُ الْوَحْيُ وَفَقَّ اعْتِقَادَهُ

فَنَبَّهَ كُلًّا مِنْهُمْ مِنْ رُقَادِهِ * زُيُوفُهُمْ قَدْ بَهَّرَجَتْ بِإِتِّقَادِهِ

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا خَالِصَ الطِّيبِ جَائِزُ

(٢) أَمْنَابِهِ مِنْ دَهْرٍ نَاوِصٍ وَفِيهِ * وَصُلْنَا عَلَى أَعْدَائِنَا بِشُغُوفِهِ

فَسَلِّ بِهِمْ كَيْفَ أَتَشْتَوَانِ زُحُوفِهِ * زَعَامَتُهُمْ لَمْ تَحْمِمْهَا مِنْ سَيُوفِهِ

سَوَابِغُ قَدْ شُدَّتْ عَلَيْهَا الْجَلَاوِزُ

(٣) أَبَتْ شَيْعَةَ الْأَشْرَاكِ نَيْلَ قَلَاحِهَا * فَصَبَّحَهَا فَاسُودَّ وَجْهُ صَبَاحِهَا

عَلَى سُؤْلِ نَفْسٍ الْمُتَّقِي وَاقْتِرَاحِهَا * زُحُوفُهُمْ قَدْ ذَلَّتْ مِنْ جَاحِهَا

قُنِي لَهَا خَلْفَ الضُّلُوعِ مَرَاكِزُ

الشخص مالا ينبغي كالمجنون والشرح التبيان والغز المعنى الكلام الذي خفي مراده
والرمز الاشارة وطعن المريب الشك والغمز النخس والزمازم جمع زمزمة بالكسر
وهي الجماعة من الناس ومغضى الواحظ فاطر النظر وضامزسا كت (١) مجلوا
موضحا والرقاد النوم والغفلة والزيوف الدراهم الرديئة وبهرجت بطلت وانتقاده
اختباره والجائز المقبول وهو فاعل يبق (٢) صروف الدهر نوابه والشفوف
جمع شف وهو الفضل وانتشوار جمعوا والزحوف الجيوش والزعامة الرياسة وتحمها
تمنعها وفاعله السوابغ وهي الدروع والجلالوز الاعوان وجملة عليها الجلاوز استئنافية
والضمير في عليها الزعامة (٣) أبت امتنعت والشبيعة الجماعة والقباح الفوز
باتباعه والاقتراح الطلب يعني ما يتمناه نفس المتقي وتطلبه هو لقي زحوفهم وجيوشهم
والجماح الصعوبة والقنى جمع قنا وهو الرمح والمرأ كز المواضع

(١) أَلْهَفِي وَمَا بِاللَّهْفِ يَدْرِكُ عَاجِزٌ * وَلِي مِنْ ذُنُوبِي دُونَ طَيِّبَةٍ حَاجِزٌ
فَقُلْتُ وَلِي قِرْنُ اسْتِيفَاقٍ مُنَاجِزٌ * زَمَانُ رَسُولِ اللَّهِ لِلَّسْعَدِ حَاضِرٌ
مَكَانُ رَسُولِ اللَّهِ بِالْمَجْدِ فَائِزٌ

(٢) فَوَيْلٌ لِي لِجَلَافٍ عَصَوُهُ بِجَهْلِهِمْ * وَقَدْ كَانَ أَرْعَى النَّاسِ فِيهِمْ لَا تَهْمُ
فَخَرْنَا بِهِ عِزًّا وَبِأَوَائِدِهِمْ * زَهْمُنَا بِهِ نَفَرًا عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ
فَلَيْسَ لَنَا فِي الْأَرْضِ قِرْنٌ مُبَارِزٌ

(٣) عَلَوْنَاهُ عَنْ نَقْصِ كُلِّ مَذْمَةٍ * وَفِينَا لَهُ حِرْصًا عَلَيْهِ بِذِمَّةٍ
قَطَعْنَا إِلَيْهِ الْبَيْدَ نَسْمُو بِهِمْ مَةً * زَجْنًا عَلَى إِدْرَاكِهِ كُلِّ أُمَّةٍ
فَفَرْنَا وَلَمْ تَبْعُدْ عَلَيْنَا الْمَقَاوِزُ

(٤) مَدَحْتُ نَبِيَّ اللَّهِ وَالْحَقُّ أَبْلَجُ * وَطِيبُ كَلَامِي فِيهِ لَللَّهِ يَعْجُجُ
وَمَا لِي مِنَ التَّقْصِيرِ مِنْ بَعْدِ مَخْرَجٍ * زَفَقْتُ إِلَيْهِ مَدْحِي وَهِيَ بِهَرَجٍ
عَلَى النِّقْدِ لَوْلَا أَنَّهُ مُتَجَاوِزُ

(٥) رَجَوْتُ وَقَدْ قَصُرْتُ فَضْلَ سَمَاحِهِ * فَكَمْ خَائِفٍ رَجَى بِخَفْضِ جَنَاحِهِ

(١) الالهف الحزن والقرن الكف في الشجاعة والمناجز المقاتل (٢) الاجلاف جمع جلف وهو الجاهل الاحق والال العهد وباوا بمعنى رجعو او زهيمنا افتخرنا والمبارز المغالب (٣) علونا ارتفعنا والذمة العهد والبيد الصحارى ونسمو نعلا والمقاويز الفلوات (٤) ابلج واضح ويعرج يصعد وهي بهرج أى غير جيدة والنقد التفتيش (٥) خفض الجناح عبارة عن اللين والسهولة والجناح الاثم وموسر

وَكَمَّ آتَمَّ نَجَّى بِرَفْعِ جُنَاحِهِ * زَعَمْتُ بِأَنِّي مُوسِرٌ بِأَمْتِدَادِهِ
وَبِاللَّهِ لَا بِالنَّاسِ تُرْجَى الْجَوَائِزُ

(حرف السين)

(١) أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أُسِيرَنَّ مُنْجِدًا * لَطِيبَةً حَيْثُ النُّورُ يَسْطَعُ مُصْعِدًا
فَأَرْفَعُ صَوْتِي بِالسَّلَامِ مُرَدِّدًا * سَلَامٌ كَعَرَفِ الرُّوضِ أَخْضَلَهُ النَّدَى
عَلَى خَيْرِ مَخْلُوقٍ مِنَ الْجِنِّ وَالنَّاسِ

(٢) سَلَامٌ عَلَى مَنْ لَيْسَ خَلْقُ كَيْفِهِ * فَأَوْجُهُمْ تَهْوِي لِأَخْصِ نَعْلِهِ
وَأَعْيُنُهُمْ تَعْشُو لِبَاهِرِ قُضْلِهِ * سَلِيلُ خَلِيلِ اللَّهِ خَاتَمُ رُسُلِهِ
وَفِي الْخَتَمِ مَنَعٌ لِلزِّيَادَةِ فِي الطَّرْسِ

فَكَمْ رُتَبَةٍ فِي الْمَجْدِ حَازَ سَنِيَّةٌ * بِإِصْلَاحِ أَعْمَالٍ وَإِخْلَاصِ نِيَّةٍ
سَجِيَّتُهُ فِي الْفَضْلِ خَيْرٌ بِحَيَّةٍ * سِيَادَتُهُ لِرُّسُلٍ غَيْرِ خَفِيَّةٍ
وَلَا عَجَبٌ أَنْ يُفْضَلَ الشَّخْصُ فِي الْجِنْسِ

غنى والجوائز العطايا (١) (منجدا) أنجدا إذا دخل بلاد نجد والعرف انراحة
وأخضله بلله والندى المطر (٢) (أخص نعله) الأخص باطن القدم الذى لم
يصب الارض وعشا الى النار استدل عاها ببصر ضعيف والسيليل الولد وخلييل الله
ابراهيم عليه السلام والختم ختم النبوة والطرس الصحيفة والسحبة الطبيعة

- (١) وَإِلَّا فَنُتْرَجِي شَفَاعَتَهُ عَدَا * وَقَدْ خَافَ كُلُّ مَا عَدَاهُ مِنَ الرَّدَى
وَقَامَ بِهَا مِنْهُ الْمَقَامَ الْحَمْدَا * سَبُوقٌ بِلَا أَيْنَ قَرِيبٌ بِلَا مَدَى
عَلِيمٌ بِلَا خَطٍ حَفِيفٌ بِلَا دَرَسٍ
- (٢) سِرَاجُ الْبَرَايَا لَا يَزِيغُ عَنِ الْهُدَى * جَمِيلُ الْقَضَايَا لَا يَحْجِيفُ عَلَى الْعِدَا
جَلِيلُ الْعَطَايَا بِاسِطُ الْكَفِّ بِالْجَدَى * سَرَى الْمَزَايَا ظَاهِرُ الْبَأْسِ وَالنَّدَى
كَرِيمُ السَّجَايَا طَاهِرُ الْجِسْمِ وَالنَّفْسِ
- (٣) فَطُوبَى لِمَنْ خَدَّ فِي ثَرَاهُ يَمْرُغُ * فَذَلِكَ فِي الدُّنْيَا نَعِيمٌ مُسَوِّغُ
وَفِي الْآخِرَةِ وَالْبَاقِي أَجَلٌ وَأَسْبَغُ * سَبِيلُ نَجَاةِ الْجَنَانِ مُبْلَغُ
وَدُونِكَ فَاسْتَشْهَدْ بِعَقْلِكَ وَالْحِسِّ
- (٤) حُسَامٌ بِمَعْنَى الْحَقِّ أَضْحَى مُجَرَّدَا * يَسُوقُ الْوَرَى لِلْخَيْرِ مَتْنِي وَمَوْحِدَا
وَكَمْ صَابَ مِنْهُ فِي الشَّدَائِدِ مُنْجِدَا * سَحَابٌ يُفِيدُ الْخَلْقَ رِيًّا بِلَا صَدَى
وَعِلْمًا بِلَا شَكٍّ وَبُرًّا بِلَا نَكْسِ

(١) (الردى) الهلاك والضمير فيهما الشفاعة وفي منه له صلى الله عليه وسلم وهو من باب التجريد والسبوق شديد السبق لغيره والأمين التعب والمدي العاية (٢) (جميل القضايا) كناية عن عداها والحيف الجور والظلم والجدي العطية والسرى ذو المروءة والشرف والندي السخاء والكرم (٣) ثراه أى تراب قبره والمسوغ الذى لا غصّة فيه (٤) (حسام) هو السيف ومتنى اثنين اثنين وموحدوا واحدا واحدا وصاب بمعنى نزل ومنجدا معينا والصدى العطش والنكس عود المرض للمريض بعد البرء

(١) أَلَا إِنَّهُ الْقَسَاطِسُ وَالْجَهْلُ ظُلْمَةٌ * سَمَاحَتُهُ وَالْمَنَحُ بَسْطُ وَرَحْمَةٍ

إِبَائَتُهُ وَالْمَنَعُ حَقْظٌ وَعِصْمَةٌ * سِرِّيْرَتُهُ وَالْجَهْرُ نُورٌ وَحِكْمَةٌ

وَقَدْ سَبَقَ التَّطْهِيرُ لِلْقَلْبِ فِي الطَّسِ

(٢) شِهَابٌ مِنَ التَّحْقِيقِ لِلْعَقْلِ ثِقَابٌ * طَرِيقٌ مِنَ التَّوْفِيقِ لِلْفَهْمِ لَاحِبٌ

أَلَيْسَ الَّذِي وَالْمَكْرَمَاتُ مَوَاهِبٌ * سَرَى نَحْوُ مَوْلَاهُ وَجَبْرِيلُ صَاحِبٌ

فَنَاهِيكَ مِنْ قُدْسَيْنِ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ

(٣) أَلَيْسَ الَّذِي قَادَ النَّفُوسَ بِجَبَلِهَا * إِلَى مُرْشِدَاتِ الْعِلْمِ مِنْ غِيٍّ جَهْلِهَا

أَلَيْسَ الَّذِي وَالْمَعْلُوتَاتُ لَاهِلُهَا * سَمَاصِعِدًا فَوْقَ السَّمَوَاتِ كُلِّهَا

إِلَى مُسْتَوَى مَا حَلَّ قَبْلَهُ إِنْ سَى

(٤) هُنَاكَ رَأَى الْآيَاتِ تَوْضِيحُ مَذْهَبًا * وَفَازَ بِمَا قَدْ كَانَ يَهْوَاهُ مَطْلَبًا

وَأَبَ وَلَا خَلْقَ يُدَانِيهِ مَنْصِبًا * سَنَاهُ أَنَا رَأَى رُضْ شَرْقًا وَمَغْرِبًا

فَلَا أَثْرَ بَاقٍ لَشَيْءٍ وَلَا لَبْسٍ

هَنِيئًا لِقَوْمٍ صَاحِبُوهُ فَمَجْدُهُمْ * مَدَى الدَّهْرِ بَاقٍ لَيْسَ يُغْنِيهِ فَقَدْ هُمُ

(١) (القسطاس) الميزان العدل والسماحة الجود والمنح العطاء والاباية البعد عن

الشيء والطس معربة طشت (٢) (الشهاب) النجم والتحقيق بيان الحق والملاحب

الطريق الواضح (٣) (قاد) أى ساق والحبيل العهد والغى الضلال وسماصعد

(٤) (هناك) أى فى السموات وتوضح تبين وفاز ظفر وأب رجوع ويدانيه يقاربه

والمَنْصِبُ الدَّرَجَةُ وَالسَّنَا النُّورُ وَالْمَرَادِيهِ شَرْعُهُ

(١) بِهِ سَادَ مَوْلَاهُمْ وَمَوَّلَ عَبْدُهُمْ * سَوَاءَ لَدَيْهِ الْمُكْثِرُونَ وَضِدَّتُهُمْ

وَالْفُقَرَاءُ الْفَضْلُ فِي الْقُرْبِ وَالْأَنْسِ

(٢) لَهُمْ عِنْدَهُ عَهْدٌ كَرِيمٌ وَذِمَّةٌ * يَزَاحُ بِهَا كَرْبٌ وَتُكْشَفُ نِعْمَةٌ

كَذَا مَنْ لَهُ فِي طَاعَةِ الرَّبِّ هِمَّةٌ * سَجَايَاهُ رِفْقٌ بِالْعِبَادِ وَرَحْمَةٌ

فَيَهْدِي إِذَا ضَلَّحَى وَيَهْدِي إِذَا يَمِي

(٣) فَكَفَّ كَوَ كَفِ الْغَيْمِ أَسْبَلَ مُمْطَرًا * وَوَجْهَهُ كَمَا جَاءَ الْبَشِيرُ مُبَشِّرًا

فَذَلِكَ وَهَذَا إِنْ أُجِدَتْ تَصَوُّرًا * سَخَاءٌ كَمَا فَاضَ الْإِثْنُ عَلَى النَّزَى

وَحُسْنٌ كَمَا شَقَّ الْغَمَامُ عَنِ الشَّمْسِ

(٤) حُلَى آدَمِي خَلْقَةٌ مَلَكَيَّةٌ * مَتَى أَدْرَكْتَنَا لِلزَّمَانِ بَلِيَّةٌ

وَجِئْنَا نَشْكُو وَالنُّفُوسُ شَجِيَّةٌ * سَقَتْنَا مَرَارًا رَاحَةً هَاشِمِيَّةٌ

بِخَمْسَةِ أَنْهَارٍ تَفْجَرْنَ مِنْ جَحْسٍ

(١) (مَوْل) أى صار ذاملاً والمكثرون الأغنياء والأنس الائتناس (٢) (لَهُمْ) أى

للفقراء ويزاح أى يكشف والسجاياء الطبائع ويهدى بفتح الياء بمعنى يرشد ويضحي

بمعنى يدخل في وقت الضحى ويهدى بضم الياء يعطى مالا (٣) فكف أى له صل

الله عليه وسلم كف سائلة بالعطاء كوكف أى مثل قطر الغيم أى السحاب (كما جاء)

ما مصدرية أى كمجىء البشير يعنى إن وجهه يبرق والسخاء الجود وهوراجع

الى الكف واللاى جدول تأتى به الى أرضك أو السيل الغريب والثرى التراب

وحسن راجع الى وجهه (٤) (حُلَى) أى صفاته صفات آدمي (وخلقة) أى طبائعه

الباطنية ملكية أى منسوبة الى الملك والشجيرة الحزينة والراحة اليد والهاشمية

(١) فَنَ ذَا الَّذِي يَأْتِي وَتَجِدُ فَضْلَنَا * وَكَثُرُ سَوَائِلِيسَ يَعْشُرُ قَلْنَا

وَلَنَ يُلْفِي النَّظَارُ فِي الْكِتَابِ مِثْلَنَا * سَبَقْنَا فِي الْحَشْرِ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا

وَمِنْ عَجَبٍ أَنْ يَسْبِقَ الْغَدُّ لِلْأَمْسِ

(٢) لَقَدْ بَهَّرَ الْأَنْوَارُ نُورُ شِعَاعِهِ * وَقَامَ بِأَمْرِ اللَّهِ جُهْدَ اضْطِلَاعِهِ

فَلَا خَيْرَ إِلَّا فِي الْمَسِيرِ تَبَاعِهِ * سَعَادَتُنَا مَشْرُوطَةٌ بِاتِّبَاعِهِ

وَهَلْ يَثْبُتُ الْبَنِيَانُ إِلَّا عَلَى الْأَنْسِ

(٣) شَفَاءُ فُؤَادِي فِيهِ مِنْ بَرَحَائِهِ * وَقَدْ حَالَتْ الْأَقْدَارُ دُونَ شِفَائِهِ

لَدَى رَوْضَةٍ قَدْ أَشْرَقَتْ بِبَهَائِهِ * سَأَلُونِي كَيْفَ الْحَالُ دُونَ لِقَائِهِ

فُخِرْنِي فِي طَرْدِ وَصْبِي فِي عَكْسِ

(٤) غَرَامٌ بَغَيْرِ الْقُرْبِ مَا هُوَ بَنَجَلِي * وَرَبِّي يُعَافِي مَنْ نَشَأُ وَيَتَتَلِي

وَفِي زُورَةِ الْمُخْتَارِ أَقْصَى مُؤَمِّلِي * سَأَيْبِي لِبُعْدِ الدَّارِ عَنْهُ فَانْ لِي

حَيَاةٍ بِالْأَرْوَحِ وَمَوْتًا بِالْأَرْمَسِ

(٥) مَعَانَا صَبَّ هَاشِمِ الْقَابِ وَالْهِ * تُكَلِّفُهُ الْأَشْوَاقُ فَوْقَ احْتِمَالِهِ

المنسوبة لبني هاشم (١) (يأتي) يمنع وكثر بضم الكاف أي كثرته ويعشر يأخذ واحدا من عشرة والقل بضم القاف القلة و يلفي يجرد والنظار جمع ناظر في الكتب (٢) (مر) غلب والشعاع الضوء والجهد الطاقة والاضطلاع القوة والتباع المتابعة والاس الأساس (٣) (البرحاء) شدة الكرب وأشرق أنارت والبهاء الجلال والطرده الزيادة والعكس العدم (٤) (أقصى) أي أبعد والرمس القبر (٥) (المعاناة) المقاساة والصب المحب والواله ذاهب العقل ويشجو يرفع صوته وسلازال حبه

فَيَشْدُو إِذَا ضَاقَتْ وُجُوهُ أَسْرِيَائِهِ * سَلَكَ كُلُّ مَهْمُومٍ وَهْمِي كَحَالِهِ
فَصَبْرًا فَكَمْ حَزَنٌ يَبُولُ إِلَى عَرْسِ

(حرف الشين)

(١) أَنْفَتُ لِقَوْلٍ حَادَعَنْ سَمِعْتُ قَصْدِهِ * أُحِيلَ بِهِ الْأَسْرَاءُ عَنْ كُنْهِ حَدِّهِ
فَلَا أَتَشْنِي مَا عِشْتُ أَشْدُو لَصْدِهِ * شَهِدْتُ بِأَنَّ اللَّهَ أَسْرَى بِعَبْدِهِ

مِنَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى رُقِيًّا إِلَى الْعَرْشِ

(٢) بِحَسَمِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَبِذَاتِهِ * وَفِي نَبِيِّهِ لَمْ يَخْتَلِطْ بِسِنَانِهِ
شَهِدْتُ بِهَذَا مَرَّغًا لِسِنَانِهِ * شَهَادَةٌ مِنْ أَدَى لَهُ مُعْجَزَاتِهِ

لِسَانَ الصَّافِ وَالْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَالْوَحْشِ

(٣) لَقَدْ سَادَ مَنْ يَأْتِي كَمَا سَادَ مَنْ مَضَى

فَكَانَ عَلَى الْأَضْدَادِ كَالسَّيْفِ مُنْتَضِي

وَصَلَّى بِخَيْرِ الْخَلْقِ فِي الْمَلَأِ الرِّضَى * شَفِيعُ الْوَرَى قَبْلَ الدَّعَاءِ إِلَى الْقَضَا
وَمُنْقِذُهُمْ بَعْدَ التَّعَرُّضِ لِلْبَطْشِ

والعرس الفرح (١) (أنفت) كرهت وحادمال والسمت الطريق والقصد
العدل والكنه الحقيقة وانثني أرجع والقصد من ذلك الرد على من قال ان الاسراء
كان مناما أو بالروح (٢) (النبه) اليقظة لم يختلط أى الاسراء بسنانه جمع
سنة وهى النوم والسنة المبعصن له صلى الله عليه وسلم والصفاء الحجر ويشير بذلك الى
تسليم الحجارة عليه (٣) (المنتضى) السيف المسلول وخير الخلق هم الانبياء والملا

(١) بِانْقَاذِهِ يَنْجُو مِنَ الْهَلَاكِ مَنْ نَجَا * بِدَأْمِنِهِ لِلْأَبْصَارِ وَالتَّاحِ لِلْحُجَا
وَلَيْلُ ضَلَالَاتِ الْجَهَالَةِ قَدْ سَجَا * شُعَاعُ أَنْارِ الْأَرْضِ فِي غَبَشِ الدُّجَا
وَعَيْتٌ تَلَا فِي النَّاسِ فِي عَوَزِ الطَّشِ

(٢) مُنِيرُ الْهُدَى زَاكِي الْغُودِ مُنِيرُهُ * بَعِيدُ الْمَدَى دَانِي الْغِيَاثِ قَرِيبُهُ
عَظِيمُ النَّدَى رَحْبُ الْفَنَاءِ خَصِيْبُهُ * شَيْبُهُ خَلِيلُ اللَّهِ وَهُوَ حَبِيبُهُ
فَلَا نَارُهُ تَخْبُو وَلَا نُورُهُ يَعْشِي

(٣) هُوَ الْغَوْتُ يَكْفِي إِنْ أُوَيْتَ مِنَ التَّوَى
هُوَ الْغَيْثُ يَنْفِي عَنْ مَوَاقِعِهِ الطَّوَى
هُوَ الطَّبُّ يَشْفِي إِنْ شَكُوتَ مِنَ الْجَوَى * شَمَائِلُهُ مُذْكَانُ حُكْمٍ بِلَا هَوَى
وَقَهُمُ بِالْأَوْهَمِ وَنُطْقُ بِالْأَفْخَسِ

الرضى هم الملائكة وشفيع الورى فاعل صلى والقضاء الفصل والبطش الاخذ
بشدة (١) (بدا) ظهر وهو فعل وفاعله شعاع الاتى وما بينهما اعتراض والتاح
تبين والحجاء العقل وليل ضلالات جلة حالية وسجاسكن ودام والغبش بقية الليل
والدجى الليل وتلا فى تدارك والعوز الحاجة والطش المطر الضعيف (٢) (منير)
أى مضى والزاكى الطاهر والمنيب الراجع والممدى الغاية ودانى قريب والرحب
الواسع والفناء ما امتد من جوانب الدار والخميب كثير الخصب وهو الزرع وتخبو وتطفأ
وهو كناية عن كثرة الكرم ويعشى يضعف البصر (٣) (التوى) الهلاك
والطوى الجوع والجوى الحزن أو دأى البطن والشمائى الانحلاق والوهم الغلط

(١) خَلَا بِحِرَاءِ بَرَاهِمَةٍ وَتَعَبَّ دَا * وَلَا وَحَى لَكِنْ نُورُ قُلُوبٍ تَوَقَّدَا

فَأَكْرَمَ بِهِ إِذْ شَبَّ حَالًا وَازْدَشَدَا * شَبِيبَتُهُ لَمْ تَطْوِ إِلَّا عَلَى الْهُدَى

فَإَزَنَهُ خَلْقٌ بِجَرَحٍ وَلَا خَدَشٍ

(٢) مَنَاقِبُ مَخْصُوصٍ بِحِفْظٍ وَعِصْمَةٍ * يَرْخِزُهُ التَّقْدِيسُ عَنْ كُلِّ وَصْمَةٍ

بِنَفْسِي مِنْهُ لَا نَشْرَاحَ وَرَجَّةٍ * شَغَافٌ حَوَى قُلُوبًا حَوَى كُلَّ حِكْمَةٍ

هُوَ اللَّوْحُ مَعْنَى وَالْحَقَائِقُ كَالنَّقْشِ

(٣) أَلَا أَنَّهُ أَرَعَى الْأَنَامَ لِيَذِمَّةٍ * وَأَبْعَدَهُمْ عَنْ نَقْصِ كُلِّ مَذِمَّةٍ

هَدَايَتُهُ قَدْ نَوَّرَتْ كُلَّ ظُلْمَةٍ * شَرِيعَتُهُ قَدْ بَصَّرَتْ كُلَّ أُمَّةٍ

فَأَسْلَمَ مَا بَيْنَ الْأَعَارِبِ وَالْحَبَشِ

(٤) فَكَيْفَ وَاقِعَ نَجَّاهُ مِنْ شَرِّكَ الرَّدَى * فَصَارَ وَلِيًّا بَعْدَ أَنْ كَانَ فِي الْعَدَا

قَوَائِدُهُ رَى النُّفُوسَ مِنَ الصَّدَى * شَوَاهِدُهُ جَمَعَ الْقُلُوبَ عَلَى الْهُدَى

وَإِبْرَاءُ مَا فِيهَا مِنَ الْغُلِّ وَالْغَشِّ

(٥) أَتَانَا وَحِزْبُ الْكُفْرِ فَوْقَ تِلَاعِهِ * فَشَتَّتَ مِنْهُ الشَّجَلُ بَعْدَ اجْتِمَاعِهِ

(١) (شَب) أَيْ كَبُرَ وَشَدَّ أَيْ رَفَعَ وَزَنَهُ أَيْ هَمَّهُ وَالْجَرَحُ الْكَذِبُ فِي الْقَوْلِ وَالْخَدَشُ

الْعَيْبُ (٢) (الْوَصْمَةُ) الْعَيْبُ وَالشَّغَافُ جَانِدَةٌ تَحْتَوِي عَلَى الْقَابِ (٣) (أَرَعَى) أَحْفَظُ

وَالذِّمَّةُ الْعَهْدُ وَالْأَعَارِبُ يَبْهَمُ الْعَرَبُ (٤) (الشَّرِكُ) الْحَبَائِلُ وَالرَّدَى الْهَلَاكُ

وَالْوَلِيُّ الْمَحَبَّةُ وَالصَّدَا الْعَطَشُ وَالشَّوَاهِدُ جَمْعُ شَاهِدٍ وَهُوَ الدَّلَالُ عَلَى الرِّسَالَةِ وَالْغُلُّ

الْحَقْدُ وَالْعَدَاوَةُ وَالْغَشُّ عَدَمُ النَّصَحِ (٥) التِّلَاعُ جَمْعُ تَاعَةٍ وَهِيَ مَا ارْتَفَعَ مِنْ

فَكُلُّهُ قَدْ بَانَ وَجْهُهُ انْتِفَاعَهُ * شَكَايَا الْوَرَى مَكْشُوفَةٌ بِاتِّبَاعِهِ
فَلَا أَثَرَ بَاقٍ لِلدَّغِ وَلَا نَهْشٍ

(١) بَرْتِنَامٍ مِنَ الشَّكْوَى حَصَلْنَا عَلَى الْمُنَى * دَعَانَا إِلَى تَقْوَى نَهَانَا عَنِ الْخَنَا
فَلَا حَيْفَ مِنْ بَلَاوٍ وَلَا خَوْفَ مِنْ ضَنَا * شَبَابُ أَمْرِهِ صَانُ الدِّيَانَةِ وَالْدُّنَا
فَسِرَ آمَنَاتَيْنِ الضَّرَاعِمِ وَالرُّقْشِ

(٢) بَيْنَ رَسُولٍ خُصَّ بِالْفَضْلِ فِي الْأَزَلِ * فَقَامَ بِهِ وَزَنُ الدِّيَانَةِ وَاعْتَدَلَ
فَلِلَّهِ مَا أَبْلَى وَلِلَّهِ مَا فَعَلَ * شَفَى عَلَا لِلشَّرِكِ لَوْلَا لَمْ تَزَلْ
ذُحُولًا بِلَا عَقْلٍ جُرُوحًا بِلَا أَرْضٍ

(٣) أَمَنَاتِهِ مِنْ كُلِّ بَأْسٍ وَنَقْمَةٍ * شَأُونَاهِ مِنْ كَانَ يُدْلِي بِقُدْمَةٍ
نَخْرَانِيهِ مِنْ كَانَ يَبْأَى بِقُدْمَةٍ * شَرْقَنَاهِ نَصَّاعًا عَلَى كُلِّ أَمَّةٍ
وَلَا تَحْبُ فَالْوَبْلُ فِي عَقَبِ الرَّشِ

الأرض وستتفرق والشمل الاجتماع وشكايا جمع شكية والدغ للعقرب والنهش
للحمة (١) (الخنأ) الفحش والحيف الظلم والضنا المرض أى مرض القلوب والشبا
جمع شبابة وهى حد كل شئ والضراغيم جمع ضرغام وهو الاسد والرُقش جمع رقشاء
وهى من الحيات المنقطة بسواد وبياض (٢) الامن البركة والازل القدم والوزن
الميزان وأبلى من الابلأ وهو الاختبار والذحول جمع ذحل وهو الثأر والعقل الدية
والارشدية الجرح (٣) البأس الشدة وشأونا سبقنا ويدلى يتقرب والقدم
بكسر القاف سابقة فى الاعمال الصالحات ويبأى يفخر والقدم بضم القاف القدم

(١) هُوَ الْفَجْرُ لَا يَخْفَى عَلَيْكَ اتِّضَاعُهُ * هُوَ الْفَخْرُ لِلرَّامِتِ الْمَتَاحِ فَلَا حُهُ
عَزِيزٌ عَلَيْنَا نَأْيُهُ وَانْتِرَاحُهُ * شَهِيٌّ إِلَيْنَا ذِكْرُهُ وَامْتِدَاحُهُ
فَأَسْمَاعُنَا تُصْنِي وَالسُّنَنَاتُ تُفْشِي

(٢) مَدَائِحُ رَامَتْ وَصَفَ جِلَّةٍ قَدْرُهُ * فَأَبْلَغَتْ مِنْ ذَلِكَ مِعْشَارَ عَشْرِهِ
وَمِمَّا شَجَانِي عِنْدَ تَجْدِيدِ ذِكْرِهِ * شَجَانِي قُعُودِي دُونَ زُورِ قَبْرِهِ
وَكَمْ قَاعٍ يَدُنُو إِلَيْهِ وَلَمْ يَمْسِ

(٣) فَلِلَّهِ مَا أَشْكُوهُ مِنْ لَوْعَةِ الْجَوَى * لَقَدْ أَنْحَلْتُ جِسْمِي لَقَدْ هَدَّتِ الْقُوَى
فَقُلْتُ وَصَدْرِي ضَيْقٌ بِالَّذِي حَوَى * شَكَوْتُ النَّوَى وَالْحَالُ عَوْنٌ عَلَى النَّوَى
وَهَلْ طَارِمَةٌ مُصَوِّصُ الْجَنَاحَيْنِ مِنْ عَشَى

(٤) فَيَا مَحِبَّ بِسْتَيْطِيبِ شُجُونِهِ * وَيَحْذَرُ مِنْهَا سَاعَةً أَنْ تَحُونَهُ
لِبُعْدِ حَبِيبٍ رَفَعَ اللَّهُ دِينَهُ * شَدَّدْتُ عَلَى قَلْبِي يَدَ الصَّبْرِ دُونَهُ
فَأَقْلَقَهَا حَرُّ التَّحْرِقِ وَالنَّشِ

والوبل المطر الشديد والرش المطر الضعيف (١) المتاح المقدر والنأى والانتراح
بمعنى البعد وتشفى تظهر (٢) رامت طلبت والجللة العظيمة ومعشائر العشر واحد
من مائة وشجاء أحرقه ويدنو يقرب (٣) (الجوى) شدة الوجد من العشق وأنحلت
أهزلت والنوى البعد والعش أصله للطير والمعنى أن حالى من عدم وجود الزاد وما
يلزم للمسافر عون على القعود (٤) (الشجون) الإحزان وشددت ربطت وأقلقها
أزعجها والنش الغليان

(١) حَيَاةٌ تُغَوِّسُ الْحُبَّ فِي الْبُعْدِ مَوْتَهَا * وَدَرْكُ الْمُنَى دُونَ الْأَحِبَّةِ فَوْتَهَا
أَقُولُ وَحَالِي فِي الْهَوَى قَدْ جَاوَتْهَا * شَنَنْتُ حَيَاتِي دُونَهُ وَشَكَوْتُهَا

وَرَاخَةُ مَكْرُوبِ السَّرِيرَةِ أَنْ يُغْشَى

(٢) تَضِيقُ بِي الدُّنْيَا الْفَسِيحُ مَجَالُهَا * وَنَفْسِي لِطُولِ الْبُعْدِ قَدْ سَاءَ حَالُهَا

وَلَيْسَ بِغَيْرِ الْقُرْبِ يَنْعَمُ بِأَلْهَا * شِفَاءُ سَقَامِي زُورَةٌ لَوْ أَنَا لَهَا

وَإِنِّي لَا أَرْجُو هَا وَلَوْ كُنْتُ فِي النَّعْشِ

(حرف الصاد)

لَذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ يَرْتَاحُ مَنْ هَدَى * وَإِنْ لَهَجَ إِلَهِى بِإِنْشَادِ مُنْشِدِ
لِخَوْلَةٍ أَطْلَالَ بِبُرْقَةٍ سَهْمٍ * صَرَفْتُ إِلَى مَدْحِ النَّبِيِّ مُحَمَّدِ

عِنَانَ لِسَانِ الْحَقَائِقِ مُقْتَصِ

(٣) أَعْرَضَ عَنْهُ لِادِّكَارِ الْمَعَالِمِ * وَقَدْ بَانَ بِالتَّفْضِيلِ فِي صُلْبِ آدَمِ

(١) (نفوس الحب) أى أهل الحب والمعنى لا مأمول يطيب مع فراق الاحبة بل ما حصل منها كالفائت الذى لم يحصل وجاوتها كشفتها وشننت أبغضت و يغشى يظهر (٢) (الفسيح) الواسع والمجال المسدار والبال الخيال والنعش سرير الميت (يرتاح) ينشط ولهج أولع وخولة اسم امرأة والاطلال آثار الديار والبرقة أرض ذات رمل وطين وهى مواضع كثيرة فى ديار العرب منها برقة سهمد والعنان سير اللجام والمقتص الذى يتبع الاثر (٣) (الادكار) التذكر والمعالم جمع معلم وهو الاثر

وَمَنْ لِلْعَالِي غَيْرُهُ وَالْمَكَارِمِ * صَرِيحُ صَرِيحِ الْمَجْدِ مَنْ نَسْلِ هَاشِمٍ

وَسَيِّدُ سَادَاتِ النَّبِيِّينَ بِالْإِنِّصِ

(١) تَقَدَّمَ فِيهِمْ وَهُوَ عَنْهُمْ مُؤَخَّرٌ * مَطْهَرُ أَسْرَارِ الْغُفَا دَمْتُورُ

مِنَ النُّورِ مَا بَيْنَ الْأَنَامِ مَصُورٌ * صَفِي نَجَى مُصْطَفَى مُتَّخِرٌ

فَيُدْنِي الَّذِي يَدْنِي وَيَقْصِي الَّذِي يَقْصِي

(٢) صَاحِبُهُ كَانَ اسْمُهُ خَيْرُ أُمَّةٍ * فَجَاحُ أَتَانَا فِي مَنْصَةِ عَصْمَةِ

سَمَاحُ حَبَانَا كُلِّ وَفْدٍ وَنِعْمَةٍ * صَبَاحُ وَقَانَا كُلِّ ظُلْمٍ وَظُلْمَةٍ

فَلَا شَكَّ مِنْ خُرْصٍ وَلَا شَكَّ مِنْ خُرْصٍ

(٣) أَجَلٌ لِي بِهِ الْمَوْلَى عَلَى الْخَلْقِ مِنْهُ * فَلِلَّهِ مَا أَبْدَى لَهُ وَأَكَنَّهُ

مُزِيحٌ عَنِ الْأَنْفَاقِ فِي اللَّهِ مِنْهُ * صَفُوحٌ عَنِ الزَّلَّاتِ حَتَّى كَانَتْهُ

سَوَاءٌ لَدَيْهِ مِنْ يُطِيعُ وَمَنْ يَعِصِي

(٤) يَقُومُ بِأَمْرِ اللَّهِ فِي كُلِّ مَسَلَكٍ * فَيَغْضِي لِعَبْدٍ بِالْهُدَى مُتَمَسِّكٍ

يَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَى الطَّارِقِ وَالصَّرِيحِ الْخَالِصِ وَالْمَجْدِ الشَّرِيفِ

(١) (فِيهِمْ) أَيُّ عَالِيهِمْ وَيَدْنِي يَقْرُبُ وَيَقْصِي يَبْعُدُ (٢) النِّجَاحُ الظَّفَرُ وَالْمَنْصَةُ

بِكِسْرَائِيهِمْ سِرِّ الرَّسُولِ الَّذِي تَقِفُ عَلَيْهِ فِي جَلَالِهَا وَالسَّمَاحُ الْجُودُ وَحَبَانَا أَعْطَانَا

فَلَا شَكَّ أَيُّ لَا طَعْنَ وَالْخُرْصُ الرِّيحُ وَلَا شَكَّ أَيُّ لَا أَرْتِيَابٍ وَالْخُرْصُ بِالْفَتْحِ السَّكَنْدُ

(٣) أَجَلٌ أَعْظَمُ وَالْمَنْ النِّعْمَةُ وَأَبْدَى أَظْهَرُ وَأَكَنَّهُ سَتَرَهُ وَمُزِيحٌ مَبْعُدُ وَالْمَنْ تَعْدَادُ

النِّعَمِ وَالصَّفُوحُ كَثِيرُ الْعَفْوِ (٤) الْمَسَلَكُ الْمُدْخَلُ وَيَغْضِي يُتَجَاوَزُ وَيَسَاحُ

وَيَسْطُو إِذَا الْخِذْلَانُ بَجَّ بِمُشْرِكٍ * صِفَاتُ رَسُولِ اللَّهِ أَوْصَافُ مَلَائِكَةٍ
وَإِنْ كَانَ مَعْدُودًا مِنَ الْإِنْسِ بِالشَّخْصِ

(١) صِفَاتُ رَسُولٍ كُلُّ مَكْرُمَةٍ حَوَى * وَفَاءٌ بِالْأَعْدَاءِ وَغُوثٌ بِالْأَتَوَى
عَطَاءٌ بِالْمَنْعِ وَقُرْبٌ بِالْأَتَوَى * صَفَاءٌ بِالشُّوبِ وَنُطْقٌ بِالْأَهْوَى
وَحُكْمٌ بِالْأَجْوَرِ وَفَضْلٌ بِالْأَنْقَصِ

(٢) أَضَافَ الْوَرَى لِلدِّينِ خَيْرَ إِضَافَةٍ * يَرْجَى رَجَاءً فِي خِلَالِ إِخَافَةٍ
كَبَانَ عَلَى مَا عِنْدَهُ مِنْ نَظَافَةٍ * صَفَا قَلْبَهُ بِالشَّقِّ مِنْ كُلِّ آفَةٍ
فَلَا أَثَرَ فِيهِ لِنَغْمَزٍ وَلَا غَمَصٍ

(٣) فَأَكْرَمَ بِهِ إِذْ يَبْتَئِي مِنْ مُشِيدٍ * عَلَى صَرْحٍ إِحْسَانٍ وَعَدْلٍ مُرَدٍّ
فَكُلُّ مُرَادٍ مِنْهُ فِي قَبْضَةِ الْيَدِ * صُنُوفُ الْمَعَالِي أَكْبَتْ لِمُحَمَّدٍ
فَعَدَدُ وَلَوْ ضَاعَتْ عَدَدُكَ لَمْ تُحْصِ

(٤) ثَنَاءٌ كَعَرَفِ الْمِسْكِ إِذْ يَتَأَرَجُ * مِنَ اللَّهِ أَوْفَى وَهُوَ لِلَّهِ يَعْزُجُ

وَالْجُ تَمَادَى وَمَلَائِكَةُ لُغَةٍ فِي مَلَائِكَةٍ (١) حَوَى جَمَعَ وَالتَّوَى الْهَالِكُ وَالتَّوَى الْبَعْدُ
وَالشُّوبُ الْخِلَاطُ (٢) أَضَافَ ضَمَّ وَالْخِلَالُ الْوَسْطُ (كَبَانَ) أَيْ كَبَّرَ وَسِمْ لَانَ
الْعُرُوسُ طَيِّبَةُ الرَّائِحَةِ فَهُوَ شَبَّهَهَا عَلَى مَا عِنْدَهُ مِنَ النَّظَافَةِ الْأَصْلِيَّةِ وَالنَّغْمَزُ الْمَغْمَزُ
يُقَالُ مَا فِيهِ مَغْمَزٌ أَيْ مَطْعَنٌ وَالنَّغْمَصُ الْإِحْتِقَارُ (٣) الْمَشِيدُ الْمَطُولُ وَالصَّرْحُ
الْقَصْرُ وَبَنَاءُ مَرْدٍ مَطُولٌ وَالصُّنُوفُ الْأَنْوَاعُ (٤) (الْعَرَفُ) الرَّائِحَةُ وَيَتَأَرَجُ يَفُوحُ
وَأَوْفَى جَاءَ وَيَعْزُجُ يَصْعَدُ وَسَنَاهُ ضُرْعُهُ وَأَفَاقُ نَوَاحِي وَمَتَّبِعُ مَضَى وَالصَّبَاحُ حِدَاثَةُ

سَنَاهُ بِأَفَاقِ الْعَلَامَتِجِ * صِبَاهُ عَلَى مَرْقَى الْهُدَى مُتَدَرِّجُ
إِلَى الْغَايَةِ الْعُلْيَا عَلَى كُلِّ مُحْتَضِصِ

(١) بِعِرْفَانِهِ انْجَابَتْ دِيَا جِي الْمَنَا كِرِ * وَبُدِّلَ نَاسٍ لِلْعُهُودِ بِذَا كِرِ
صَنِيعٌ مُغَادِلٌ لِلصَّلَاحِ مُبَا كِرِ * صَنَائِعُهُ فَاتَتْ مَدَى كُلِّ شَا كِرِ
مَنَاقِبُهُ فَاتَتْ مَدَى كُلِّ مُسْتَقْصِصِ

(٢) دَعِ الْقَوْلَ فِي ذِكْرِ الْغَزَالِ وَوَضْفِهِ * وَدَمِرِ عَلَى آثَارِ ذَاكَ وَعَفْهِ
إِلْدَحِ نَبِيَّ طَاهِرِ الثُّوبِ عَفْهِ * صَدْرُنَا مِرَارًا مَرَّتَيْنِ بِكَفْهِ
وَكَمْ مَرَّةً نَلْزَاهُ السَّبْعَ مِنْ قُرْصِ

(٣) لَقَدْ غَابَ نُورُ الشَّمْسِ فِي نُورِ صَدْرِهِ * كَمَا دَقَّ قَدْرُ الْكَوْنِ عَنْ عَظَمِ قَدْرِهِ
فَكُلُّ قَلِيلٍ فِي نَخَامَةِ كَثْرِهِ * صَنَادِيدُ أَهْلِ الْأَرْضِ دَانَتْ لِأَمْرِهِ
وَشَمْسُ الضُّحَى أَقْوَى مِنَ الْأَعْيُنِ الرُّمُصِ

السن والمرقى السلم ومتدرج يرقى قليلا (١) (انجابت) انكشفت والدياجي
الظلمات والمنا كرجع منكرو وهو كل يخالف للشرع صنيع أى صيغته صنيع
معادرو أى مباكر والمدى العاية والمستقصى البالغ العاية فى التتبع (٢) (دع)
اترك ودمر اطمس وعفه أضح أثره وطاهر الثوب كناية عن طهارة عرضه وعفه أى
عفيفه وبصدرنا رجعنا (٣) (دق) صغر والكثرة بالضم الكثير كالقل
فى القليل وصناديد جمع صنديد وهو الشجاع ودانت أطاعت وشمس الضحى
وجهه صلى الله عليه وسلم والاعين الرمص الصغار وألقى فيها القذى

(١) أَتَانَا بِقُرْآنٍ كَرِيمٍ مُفَصَّلٍ * يَكَادُ يَحِطُّ الْعَصَمُ مِنْ كُلِّ مَنَزِلٍ
حَقَائِقُهُ أَوَدَتْ بِكُلِّ مُعْطَلٍ * صَحَائِقُهُ لَمْ تَبْقِ قَوْلًا لِبَطْلٍ
فَلَا نَقُتُ إِلَّا خُفْيَةً عِنْدَ مُغْتَصِصٍ

(٢) يَغْصُ بِهَا إِذْ لَمْ يُوقِّقْ لِفِكْرَةٍ * تَرِيهِ الْهُدَى حَقَائِبًا يَدْفِطِرُهُ
فَيَعْنُو لَهَا دِجَاءَ مِنْ خَيْرِ عَثَرَةٍ * صَحَائِقُنَا تَرُوي لَهُ كُلَّ أُثْرَةٍ
عَلَى كُلِّ مَخْلُوقٍ مَعَ الْبَحْثِ وَالْفَحْصِ

(٣) رَعَى الدِّينَ وَالْدُّنْيَا بَعَيْنَ بَصِيرَةٍ * بِأَحْكَامٍ تُرْصَانٍ وَأَحْكَامِ سُورَةٍ
وَأَجْمَالِ أَخْلَاقٍ وَأَجَلِ صُورَةٍ * صَبَرْتُ لِعَمْرِي عَنْهُ صَبْرُ ضُرُورَةٍ
وَالْأَفْعَلِي دَائِمُ الشَّوْقِ وَالْحَرِصِ

(٤) لَا أَهْلَ الْهُوَى فِيهِ مَجَازُ طَرِيقَةٍ * نَسَخْنَاهُ مِنْ تَصْمِيمِنَا بِحَقِيقَةٍ
فَنَحْنُ مُلُوكُ الْحُبِّ لِسَنَا بِسُوقَةٍ * صَدَعْنَا ضُلُوعًا عَنْ قُلُوبٍ مَشُوقَةٍ
إِذَا غَيْرُنَا شَقَّ الْجُيُوبَ عَنِ الْقَمْصِ

(١) (العصم) جمع أعصم وهو تيس الجبل والظبي اللذان في ذراعيهما بياض وباقي الجسد أسود أو أحمراً وأودت أهلكته والمعطل الذي ينقى صفات الباري والنفث شبه النفخ والمغتصص المحتنق يعني لم يبق للمبطل كلام (٢) يعص يختنق والفطرة الطبيعة ويعنوا يخضع والعثر القبيلة والصحاح الكتب الصحاح (٣) (رعى) أي حفظ والأحكام الاتقان والحرصان الرماح الصغار والأحكام بفتح الهمزة جمع حكم أي قادات الناس للدين أما بالحرب أو الموعدة الحسنة (٤) (الهوى) الحب ونسخنا

(١) أَلَايْتَ شَعْرِي بَعْدَنَائِي وَغَيْبَةٍ * وَلِي حَيْبَةٍ فِي يَثْرِبٍ أَيْ حَيْبَةٍ
أَأْمَنُوهَا مِنْ بَعْدِ مَنْعٍ وَخَيْبَةٍ * صَفُّوا أَيْهَا الْوَرَادُ مَشْرَعٌ طَيِّبَةٌ
فَبَذَلَ حَيَاتِي عِنْدَهَا غَايَةَ الرُّخْصِ

(٢) لَقَدْ ظَاهَمْتُ نَفْسِي بِعِلْمِ إِلَهِيهَا * وَلَوْ كَرَعْتُ فِي طَيِّبَةٍ مِثْلَ فَاهِيهَا
إِذَا ظَهَرْتُ بِالرُّشْدِ بَعْدَ سَفَاهِيهَا * صَلَاحُ قُؤَادِي جُرْعَةٌ مِنْ مِيَاهِيهَا
وَإِلَّا فَيَكْفِينِي التَّعَلُّلُ بِالْمَصِّ

(٣) فَكُنْ سَيِّدًا فِيهَا مَنُوطٍ بِسَيِّدٍ * وَحَسْبُكَ بِالصَّدِيقِ تَلَوُّ مُحَمَّدٍ
وَبِالسَّيِّدِ الْغَارُوقِ حَسْبِي مِمَّ قَدٍ * صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى قَبْرِ أَحَدٍ
وَقَبْرِ أَبِي بَكْرٍ وَقَبْرِ أَبِي حَنْصِ

(حرف الضاد)

(٤) دَعِ الْقَوْلَ فِي يَوْمٍ بِدَارَةِ جُلْجُلٍ * وَمَدْحَ نَبِيِّ اللَّهِ فَصِّلْ وَأَجْلِلْ

أَزَلْنَا وَالسُّوقَةَ الرَّعِيَّةَ وَصَدَعْنَا شَقَقْنَا (١) (النَّأَى) الْبَعْدَ وَالْحَيْبَةَ الْحَاجَةُ وَيَثْرِبُ
الْمَدِينَةُ الْمُنُورَةُ وَأَمْنُوهَا أَعْطَاهَا وَالْمَشْرَعُ مَوْرِدُ الشَّارِبَةِ (٢) (ظَاهَمْتُ) عَطَشْتُ
وَكُرْعُ فِي الْمَاءِ تَنَاوَلَهُ بِغَيْبِهِ مِنْ مَوْضِعِهِ وَسَفَاهِيهَا جَهْلُهَا وَالتَّعَلُّلُ التَّجَرُّزُ بِالْقَالِيلِ
وَيَعْنِي بِالْمَصِّ مَدْحُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣) (فِيهَا) أَيْ فِي طَيِّبَةٍ وَمَنُوطٌ مَرْتَبُطٌ
وَقَدْ بَعْنِي يَكْفِي (٤) الدَّارَةُ كُلُّ أَرْضٍ وَاسِعَةٍ بَيْنَ جِبَالٍ وَدَارَةُ جُلْجُلٍ مَوْضِعٌ مَخْصُوصٌ
بِتِلْكَ الصَّفَةِ

(١) وَقُلْ لِلَّذِي يُعْنَى بِحُبِّ التَّنْفُلِ * ضَمَانٌ عَلَيْنَا مَدْحُ أَفْضَلِ مُرْسَلِ

فَدَحْ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ أَوْكَدِ الْفَرَضِ

(٢) تَوَجَّهَ بِهِ اللَّهُ أَفْضَلَ وَجْهَةً * وَظَاهَرَ بِأَنْفٍ فِي التَّرَابِ وَجْهَةً

وَفِي طَبِيبَةٍ أَنْ كُنْتُ طَالِبَ نَزْهَةٍ * ضَحَى لَمْ يَدْعِ إِشْرَاقَهُ لَيْلَ شَبْهَةٍ

وَلَا عَجَبٌ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فِي الْأَرْضِ

(٣) فَلِلَّهِ مَحْيَاً الْمُصْطَفَى وَمَمَاتَهُ * لَقَدْ ظَهَرَتْ فِي ذَاوَدَ بَرَكَاتُهُ

عَلَيْهِ سَلَامُ اللَّهِ ثُمَّ صَلَاتُهُ * ضَرَائِبُهُ عُلُوِّيَّةٌ وَصِفَاتُهُ

فَقَدْ حَازَ أَقْصَى الْمَجْدِ فِي الطُّولِ وَالْعَرْضِ

(٤) وَمَا ذَا عَسَى أَبْدِيهِ مِنْ وَصْفٍ سَيِّدٍ * حَمَى الدِّينَ وَالْدُّنْيَا بِعَضْبٍ مُهَنْدٍ

وَقَوْلٍ وَفِعْلٍ مُرْشِدٍ وَمُسَدِّدٍ * ضُرُوبُ الْمَعَالِي أُكْمَلَتْ لِلْحَمْدِ

بِخَاءِ كَرِيمِ الْخَلْقِ وَالْخَلْقِ وَالْعَرْضِ

(٥) وَنَاهِيكَ مِمَّنْ شَقَّ جَبْرِيلُ صَدْرَهُ * وَمِنْ حِصَّةِ الشَّيْطَانِ طَهَّرَ سِرَّهُ

(١) (يعنى) يهتم والتنفل التقرب بالعبادة غير المفروضة (٢) (توجه) توسل

وظاهر من المظاهرة وهى زيادة القوة ضحى أى هو صلى الله عليه وسلم ضحى (٣)

(محيا) أى حياة والضرائب جمع ضريبة وهى الطبيعة وأقصى أبعد (٤) (العضب)

السيف والمهند المشحوذ والمسدد المنسوب السداد وهو ضد الخطأ (٥) (سره)

وَأُسْرَى بِهِ لَيْلًا فَأَكَمَلَ أَمْرَهُ * ضَمِيرٌ تَوَلَّتْ كَفُّ جَبْرِيلَ طَهَرَ
فَخَاخَمَرَتْ أَجْفَانَهُ سُنَّةُ الْغَمَضِ

(١) مَلَأَتْ بِهِ قَلْبِي وَعَيْنِي وَمَسْمَعِي * وَأَدْنَيْتُهُ بِالذِّكْرِ فَهُوَ بِهِ مَعِي
وَلَمْ لَا وَفِيهِ أَرْبَعٌ أَيْ أَرْبَعٌ * ضِيَاءٌ لِمَنْ يَرْتَوِي وَحُكْمٌ لِمَنْ يَبْعِي
وَرُوحٌ لِمَنْ يَشْكُو وَرُوحٌ لِمَنْ يَقْضِي

(٢) خَصَالٌ كَمَا تَنَظَّمَتْ سِلَاحٌ زَبَرْجَدٍ * تَقَلَّدَ مِنْهَا خَيْرَ سِمَاطٍ مُقَلَّدٍ
مَتَى مَا نَعَدَدُهَا بِجَنَّتِكَ تَزْدَدُ * ضَلَالٌ الْوَرَى يَهْدِيهِ نُورُ مُحَمَّدٍ
وَلَنْ تُحْجَبَ إِلَّا نَوَارُ الْإِعْنِ الْمُغْضَى

(٣) وَقَارٌ كَمَا أُرْسَى مَقَرُّ يَلْمٍ * وَبِشْرٌ كَلَعَ الْبَارِقِ الْمُتَبَسِّمِ
وَحِلْمٌ حَلِيمٌ لَيْسَ بِالْمُتَحَلِّمِ * ضَغَاطِلُهُ سَتْرٌ أَعْلَى كُلِّ مُسْلِمٍ
فَنَحْنُ بِهِ فِي غَايَةِ الْأَمْنِ وَالْخَفَضِ

(٤) سَمَاءٌ صُعْدًا بِالذَّاتِ فَوْقَ الْمَنَازِلِ * وَجَاءَ بِقَوْلٍ فَاصِلٍ غَيْرِ هَازِلِ

أَيُّ قَلْبِهِ وَخَاخَمَرَتْ خَالَطَتْ وَالسُّنَّةُ الْعَاسُ وَالْغَمَضُ طَبِيقُ الْأَجْفَانِ وَذَلِكَ كُنْيَاةٌ عَنْ
أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَنَامُ قَلْبُهُ (١) (الضِيَاءُ) النُّورُ وَيُرْتَوِي بِدِيمِ النَّظَرِ وَالْحُكْمُ
هُوَ الْقَوْلُ الْحَقُّ وَيَبْعِي يَعْقِلُ وَالرُّوحُ بِفَتْحِ الرَّاءِ الرَّاحَةُ وَيَقْضِي يَمُوتُ (٢) (السِّمَاطُ)
قِلَادَةٌ أَطْوَلُ مِنَ الْخَنْقَةِ وَالْمُغْضَى الْمَعْرُضُ (٣) (وَقَارٌ) أَيُّ هَيْبَةٍ وَأُرْسَى اسْتَقْرَى يَلْمُ
جَبَلَ عَلَى مَرَحِلَتَيْنِ مِنْ مَكَّةَ وَالْبِشْرُ الْفَرْحُ وَالْبَارِقُ السَّبْرُ وَالْمُتَبَسِّمُ الظَّاهِرُ وَالْمُتَحَلِّمُ
مُتَكَلِّفُ الْحِلْمِ وَضَغَاطِلُهُ تَمُوسِبِغٌ وَالْخَفَضُ مَعْنَاءُ سَعَةِ الْعَيْشِ وَرَاحَتِهِ (٤) سَمَاءُ

وَمَا تَنفَى بِالْعِلْمِ جَهْلَ الْأَوَائِلِ * ضَمَمْنَا يَدَ التَّحْقِيقِ عَنْ كُلِّ بَاطِلٍ

فَلَا فِكَرَ فِي لَبْسٍ وَلَا رَجُلَ فِي دَخْضٍ

(١) بِهِ أَوْضَحَ اللَّهُ السَّبِيلَ وَقَصَدَهُ * وَأُنْجِزَ فِي الدُّنْيَا وَفِي الدِّينِ وَعِنْدَهُ

فَكُلٌّ عَلَى الْأَطْلَاقِ قَدْنَالِ رِفْدَهُ * ضِعَافُ الْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ عِنْدَهُ

لَدَى دِيمَةٍ هَطْلَاءَ فِي زَهْرِ غَضٍ

(٢) فَأَسْمَحَ بِهِ مِنْ مُسْتَضْيِفٍ وَمُطْعِمٍ * وَمِنْ مُرْشِدٍ هَذَا طَيْبٍ مَعْلَمٍ

أَزَاحَتْ يَدَاهُ الضَّرْعَ عَنْ كُلِّ مُسْلِمٍ * ضَنَاهُمْ تَوَلَّتْ كَشْفُهُ كَفٌّ مُنْعَمٍ

لَهَا أَنْفٌ أَنْ تُعْقِبَ الْبَسْطَ بِالْقَبْضِ

(٣) أَمَانٌ إِذَا مَا الْخَوْفُ ذَادَ عَنِ الْكَرَى * عَزِيزٌ وَأَنْفٌ الْكُفْرَ يُرْغِمُ فِي الْبَرَى

جَوَادٌ وَجَهْدُ الْمَحَلِّ يُلْصِقُ بِالْثَرَى * ضُحُوكٌ وَأَيْدِي الْخَيْلِ تَعْتَرِفُ الْبَرَى

بَذُولٌ وَتَغَرُّ الْمَزْنِ يَبْجَلُ بِالْوَمَضِ

ارتفع واللبس الاختلاط ودحضت رجله زلقت (١) (وقصده) الضمير يعود على السبيل ومعناه الذي لا انحراف فيه والرفد العطاء والارامل من لازوج لها والديمة المطر الدائم الذي ليس فيه رعد ولا برق والهطلاء المنسكبة (٢) (فأسمح) فعل تعجب أي سمحته وجوده يتعجب منه صلى الله عليه وسلم والضنا المرض والانف الاستنكاف والبسط العطاء والقبض المنع (٣) ذاد أي طرد والكرى النوم ويرغم يذل ويقال أرغم الله أنفه ألصقه بالرغام وهو التراب وهو كناية عن مذلته كما أن شموخ الأنف كناية عن العز والبرى التراب والجهد الشدة والمحل القحط والثرى

(١) كَفِيلٌ بِأَرْغَامِ الْأُتُوفِ مِنَ الْعِدَا * زَعِيمٌ بِسَوْقِ النَّاسِ هَدِيًّا إِلَى الْهُدَى
رَوْفٌ بِهِمْ حَالًا شَفِيعُهُمْ غَدًا * ضَمِينٌ بِإِنْقَازِ الْعِبَادِ مِنَ الرَّدَى
وَلَا سِمَافٍ فِي مَوْقِفِ الْوِزْنِ وَالْعَرْضِ

(٢) لِنَفْسِي مَنَى أَرْجُو إِلَيْهَا وَصُولَهَا * ضَرَعْتُ لِرَبِّي أَنْ يُقَدِّرَ سُوْلَهَا
وَالْإِشْأُفِي دَارِ دُنْيَا حُصُولَهَا * ضَرَاعَتُنَا فِي الْحَشْرِ نَرْجُو قُبُولَهَا
بِمَكْنَةٍ مَن يَرْضَى هُنَاكَ وَمَنْ يَرْضَى

(٣) فَوَادِي مَعَ الرُّكْبَانِ صَارَ مَصُوبًا * لِقَبْرِ نَبِيِّ آثَرِ الْحَقِّ مَذْهَبًا
وَمَا اعْتَلَى فِي الدِّينِ ذَاتَنَا وَمَنْصَبًا * ضَرَبْنَا إِلَى الْعَيْسِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا
وَفِي النَّاسِ مَقْبُوضُ الْعِنَانِ عَنِ النَّهْضِ

(٤) جَرَى دَمْعُهُ مِلءَ الْجُفُونِ تَدْفُقًا * لِبَابِ عَدَا فِي وَجْهِ مَغْرَاهُ مُغْلَقًا
فَيَا لِمَشُوقٍ لَا يَنَامُ تَحَرُّقًا * ضَرَامُ حَشَاهُ يَسُوتُ طَيْرُ تَشَوُّقًا
فَيُبْرِمُ وَالْأَقْدَارُ تَدَابُ فِي النَّقْضِ

التراب والبرى أيضا التراب والمزن جمع مزنة وهي السحابة البيضاء والومض البرق
الخفيف (١) كفيل أى ضمين والزعيم أيضا هو الكفيل (٢) ضراعتنا الضراعة
الابتهاج والسؤل المسؤل والمكنة التمكين (٣) العيس الابل والعنان طرف اللجام
والنهض القيام (٤) مغراه قصده واللام فى المشوق لام المستغاث والمستغاث
محذوف والضرام الاشتعال ويستطير يرمى بالشرر وأبرم الشئ أحكمه ودأب فى عمله
جد والنقض الحل يعنى كما عزم على شئ أتى القضاء بنفسه

(١) كَذَلِكَ مَنْ صَدَّتْهُ كَثْرَةُ حَوْبِهِ * حَيْسُ خَطَايَاهُ طَرِيدُ ذُنُوبِهِ
أَمْعَشَرَمَنْ يَبْكِي لِفَقْدِ حَبِيبِهِ * ضَعُوعَانُكُمْ إِلَّا وَزَارَ إِنْ لَذِئْمِهِ
وَأَوْبَا بِأَجْزَالِ الْمُتُوبَةِ وَالْفَرَضِ

(٢) مَجَاوِرُهُ فِي جَنَّةٍ أَيْ جَنَّةٍ * فَطُوبَى لِعَبْدٍ زَارَهُ دُونَ مَحَنَةٍ
تُعْطَلُ فَرَضًا أَوْ تُخْلَلُ بِسُنَّةٍ * ضَمِيعَا نَالَا كُلِّ أَمْنٍ وَمِنَّةٍ
بِقُرْبِ الْعُلَا وَالْمَجْدِ وَالسُّودِّ دَاخِلِ الْخَضِ

(٣) أَسَفْتُ لَخَوْفٍ قَدْ قَلَى وَهَيْبَةٍ * أَتَارَهُمَا عَنْ طَيِّبَةٍ طُولِ غَيْبَةٍ
وَمَاذَا يَرْجَى بَعْدُ صَاحِبِ شَيْبَةٍ * ضَنَيْتُ بِغَوْتِ الْخَطِّ مِنْ طِيبِ طَيِّبَةٍ
فَأَصْبَحْتُ وَقَفًّا لَا أَحْيَى وَلَا أَمْضَى

(٤) وَلَا يَأْسَ إِنَّ الدَّهْرَ آتٍ وَذَاهِبٌ * وَقَدْ تَصَدَّقُ الْإِمْلَ وَالْيَأْسُ كَاذِبٌ
وَالْإِفْكَامُ مِنْ حَاضِرٍ وَهُوَ غَائِبٌ * ضَعُفْتُ عَنِ الْكُلِّ الَّذِي هُوَ وَاجِبٌ
فَلَوْحْتُ تَلْوِيحَ الضَّرُورَةِ بِالْبَعْضِ

(١) الحوب الذنوب والحيس المحبوس وضعوا عنكم الاوزار كناية عن غفرانها لهم واوبوا رجعوا والمتوبة الثواب (٢) المحنة الزلة من بدعة أو فعل قبيح والضجيعان هما أبو بكر وعمر ورضوان الله عليهما والسودد السيادة والمحض الخالص (٣) أسفت حزنت وقد قطع وأتارهما هيجهما وضنيت مرضت (٤) اليأس قطع الرجاء والحاضر مراده المقضى الذي لم يعلم به والكل أى الاتيان بكل ما يلزم الاتيان به فى مدحه صلى الله عليه وسلم والتلويح الاشارة

(حرف الطاء)

(١) بِطَيْبَةِ الْعَافِينَ أَكْرَمُ سَيِّدٍ * بِمَدْحِي لَهُ أَطْرِبْتُ نَفْسَ مُوَحِّدٍ

فَغَنَى فَأَزْرَى دُونَ إِثْمٍ بِمَعْبَدٍ * طَرِبْتُ إِلَى مَدْحِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

فَمِنْ مَقُولِي نُطْقٍ وَمِنْ أُنْمَلِي خَطُّ

(٢) تَغْنَى غِنَاءً دُونَهُ لَذَّةُ الْغِنَى * بِمَدْحِ الَّذِي حَازَ السَّنَاءَ إِلَى السَّنَا

مَنْ كُلِّ ذِي قَلْبٍ وَأَحْلَى مِنَ الْمَنَى * طَيِّبُ الْوَرَى إِنْ أَشْكَلَ الدِّينُ وَالْدُّنَا

غِيَانُهُمْ إِنْ أَعْضَلَ الْخَوْفُ وَالْقَحْطُ

(٣) أَلَا إِنَّ مَنْ شَاءَ الْهُدَى فَهُوَ الْهُدَى * قَدِ اعْتَمَّ بِالتَّقْوَى وَظَاهَرَ وَارْتَدَى

وَبِالرُّوحِ رُوحِ الْقُدُسِ فِي هَذِهِ أَهْتَدَى * طَلِيقُ لِسَانِ الْمَجْدِ عَالِي يَدِ الْوَدَى

فَلَا مَقُولَ يَجْفُو وَلَا رَاحَةَ تُسْطُو

(١) بطيبة أى فى طيبة وهو من أسماء المدينة والعافين طلاب المعروف

وأطربت فرحت وأزرى حقر ودون أى ذنب فى غنائه مما يستعمله الشعراء من ذكر الخمر والنساء ومعبد هذا من أشهر المغنين بالدولة الاموية والمقول اللسان

وأنامل الاصابع (٢) بمدح متعلق بتغنى والسناء الرفعة والسنا الضوم وأشكل

وعضل اشتدوا القحط الجذب (٣) اعتم أى تعمم وظاهر أى جعل ثوباً على ثوب

وارتدى أى جعل التقوى رداءه وروح القدس جبريل وطابق أى فصيح اللسان

فى التمجيد لله وعالى يد الندى أى كريم جواد فلا مَقُول أى لسان منه يجفو يفحش

على أحد ولا راحة أى كف تسطوا أى تبطش بأحد بغير حق

(١) إِلَى الْحَقِّ مِنْ دَارِ الْحَالِ مَقَرَّرُغْ * بِهِ دُمُغَ الْأُ بَطَالٍ قَدَمًا وَيُدْمَغُ
ظَهِيرًا وَطَارِ الْأَنَامِ مُسَوِّغُ * طَرِيقُ إِلَى دَارِ السَّلَامِ مَبْلَغُ
رَسُولٍ كَرِيمٍ لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ قَطُّ

(٢) جَدِيدُهُ دَاهُ لَا يُغَيِّرُهُ الْبَلَى * يُقَصِّرُ فِي أَمْدِ أَحَدِهِ كُلُّ مَنْ غَلَا
رَسُولُ جَلَالِ لَيْلِ الْجَهَالَةِ فَاتَّجَلَى * طَوِيلُ مَنَارِ الصِّيتِ وَالذِّكْرِ وَالْعُلَا
فَكُلُّ الْوَرَى عَنْ قَدَرِ أَحَدٍ يَنْحَطُّ

(٣) مُجَدِّدُ رَسْمِ الدِّينِ يَنْصُرُ حَرْبَهُ * عَفْوُ عَنِ الْجَانِي يُؤْمِنُ سِرْبَهُ
صَبُورٍ لِمَنْ آذَى يَهْوَنُ خُطْبُهُ * طِبَاعُ نَبِيِّ طَهَّرَ اللَّهُ قَلْبَهُ
يُجَابُ وَمَا يَدْعُو وَيَرْقَى وَمَا يَخْطُو

(٤) قَضَى اللَّهُ فِي أَرْسَالِهِ خَيْرَ مَا قَضَى * حُسَامًا عَلَى مَنْ خَالَفَ الْحَقَّ مُنْتَضَى

(١) إلى الحق أي الدار الآخرة ودار المحال الدنيا مفرغ أي مفرغ القلب ودمغ أي أصيب دماغه الأبطال وهم الشجعان والظهير المعز والاطار الحامات ومسوغ مسهل
(٢) جديد هداية مبتدأ وخبر وغلا جاوز الحد وجلا كشف والمنار العلم والصيت الذكرك
بخبر والمعنى أن مرئيته نعوق كل المنازل وينحط ينزل (٣) الحزب الجماعة والسرب
الجماعة أيضا وقال الشارح المراد به النفس ومنه حديث من أصبح آمنا في سربه أي في
نفسه والخطب الأمر العظيم (يجاب وما يدعو) أي يعطى من غير سؤال ويرقى يعلو وما
يخطو أي من غير مشي على الأقدام (٤) خير ما قضى ما مصدرية أي خير قضاء وحساما
سيفًا قاطعًا وهو حال من ضمير أرساله ومنتضى مسلولًا ومنه خبر مقدم اقوله طلاوة
والأفك الكذب والطلاوة الجمال ومن شمائله بدل من قوله منه والرضانعت

وَمِنْهُ مَنْ أَضْحَىٰ عَنِ الْإِفْكِ مُعْرِضًا * طَلَاوَةٌ حُسْنٍ مِنْ شَمَائِلِهِ الرِّضَىٰ
وَجُودٍ يَمِينٍ مِنْ عَوَائِدِهَا الْبَسْطُ

(١) عَلَى الْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ضَمَّ رِدَاءَهُ * أَفَاضَهُمَا بَسْطًا وَكَفَّ عَدَاءَهُ
فَكَمَّ مِنْ مَرِيضِ الْقَلْبِ زَخَّحَ دَاءَهُ * طَلِيعَةً بَشْرَى مِنْ أَجَابِ نِدَاءِهِ
فَقَدَّرَ زَاخَ عَنْهُ الْخَوْفُ وَانْقَشَعَ السُّخْطُ

(٢) أَحَاطَتْ بِهِ دُونَ الرِّذَائِلِ عَصَمَةٌ * وَسَارَتْ بِهِ نَحْوَ الْفَضَائِلِ هِمَّةٌ
وَقَدَّعْظُمَتْ مِنْهُ عَلَى الْكُلِّ نِعْمَةٌ * طُلُوْعُ رَسُولِ اللَّهِ لِلْخَلْقِ رَحْمَةٌ
تَشَبُّ عَلَى أَفْيَاشِهَا اللَّيْمُ السُّمُطُ

(٣) أَنَامِلُهُ كَالسَّحْبِ جَادَتْ بِوَبْلِهَا * وَأَخْلَاقُهُمْ يُؤْتِ خَلْقُ كِمَالِهَا
وَشِيعَتُهُ لَا فَضْلَ بَعْدَ كَفْضِهَا * طَوَائِفُهُ خَيْرُ الطَّوَائِفِ كُلِّهَا
عَلَى قَدَرِ وَسْطِ السَّمَطِ يَنْتَقِدُ السَّمَطُ

لشمائله أى المرضية وجود يمين عطف على طلاوة والبسط ضد القبض (١) ضم
رداءه أى اشتمل عليهما وأفاضهما أى كثرهما وبسطا مصدر فى موضع الحال والعداء
بفتح العين تجاوز الحد فى الظلم والطليعة واحدة الطلائع وهم القوم يتقدمون
الجيش وهو خبر مبتدأ أى هر طليعة وانقشع انكشف والسخط الغضب (٢) تشب
بكسر الشين أى تصير شابة والافياء جمع فى وهو النمل واللام جمع لمة وهى الشعر
الذى يجاوز شحمة الاذن والسَّمَط جمع أسْمَط وهو الذى يخالط بياض شعره
السواد (٣) أنامله أى أصابعه وأشار به الى حديث نبيع الماء والوبل
المطر الشديد وشيعته أى أتباعه وطوائفه بالواو أى جماعةه وانما اكتسبوا
الخيرية من خبريته كما أشار لذلك بقوله على قدر الخ والسَّمَط السالك فيه الجواهر

(١) لَهُ عَمَلٌ فِي الْمَكْرُمَاتِ وَنِيَّةٌ * وَأَقْوَالٌ صَدُقَ فِي الْإِلَهِ رَضِيَّةٌ
وَنَفْسٌ بِهِ عَمَّا سِوَاهُ غَنِيَّةٌ * طَهَّارَتُهُ حَسًّا وَمَعْنَى جَلِيَّةٌ
فَأَقْوَالُهُ حُكْمٌ وَأَحْكَامُهُ قِسْطٌ

(٢) عَلَى الْكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ أَسْفَلُ غُرْزِهِ * لَهُ صَارَ كِسْرَى مَا اسْتَعَدَّ بِكَتْرِهِ
وَإِذْ هَرَزَ سَيْفَ الْحَقِّ مَاتَ لَهْرُهُ * طَلَى عِظْمَاءَ الشِّرْكِ ذَلَّتْ لِعِزِّهِ
وَقَدْ نَالَ مِنْهَا الْقَدَمُ مَا شَاءَ وَالْقَطُّ

(٣) لَقَدْ جَبَرُوا لِلْكَفْرِ عِظْمًا فَهَاضَهُ * وَأَجْرُ وَالِهِ بِحَرًّا بِفَاءِ نَفَاضَهُ
وَلَمَّا رَأَوْا فِي الْمَعْلَوَاتِ انْتِهَاضَهُ * طَغَى بِهِمْ طَرْفُ الضَّلَالِ فَرَاضَهُ
حَسَامٌ هَدَى تَمْضِيهِ أَثْمَلَهُ السَّبْطُ

وواسطته عادة أحسنها وبها ينتقدو يختبر السبط فان كانت جيدة كانت كلها جيدة
(١) (به) أى بالله تعالى وجلية ظاهرة وقسط بمعنى عدل (٢) (على الكوكب)
جار ومجرور خبر مقدم وغر ز مبتدأ مؤخر والكوكب النجم والدرى المضى والغرز
الركاب من جلد أى أسفل ركابه علا فوق النجم رتبة وكسرى ملك الفرس واستعد
بمعنى أعدوا الكثر ما ادخر من الاموال أى كسرى وما أعدده من الاموال حيزه صلى
الله عليه وسلم والطلّى الاعناق جمع طليقة والقدا القطع طولاً والقط القطع عرضاً (٣)
(جبروا) أى أصلح عظماء الشرك لدينهم عظماء ان كسر فهاضه أى كسره كسرا
لاجبر بعده وأجر والى بحر المراد باجراء البحر اعداد الجيوش والمراد من نحوه
له صلى الله عليه وسلم اذلاله وكسره وبهذا يخرج الكلام عن الاشكال والمعالمات
الامور العالية والانتهاض القيام وطحى ارتفع والطرف الفرس الكريم من الخيل
وراضه ذلله والحسام السيف وتمضيه تعمل فيه والانامل الاصابع والسبط الطوال

(١) لَقَدْ ذَهَبَتْ بِاللَّاتِ شِدَّةُ ضَبَّتِهِ * وَقَدْ لَكَتَ الْعُرَى فَاتَتْ لِلْكُتْنِ
فَهُمْ وَهُمْ أَصْرَعِي لَا فُكْلَ مَغْتَه * طَوَائِلُهُمْ مَقْصُورَةٌ مِنْ ذُبُعَتِهِ
وَأَسَادُهُمْ وَرْدٌ وَحَيَاتُهُمْ رَقُطٌ

(٢) تَخَيَّرَهُ الْأَوَّلَى مِنَ الْخَلْقِ قُدُوءٌ * وَأَبْقَى لِنَافِيهِ مَدَى الدَّهْرِ أُسُوءٌ
وَذَادِيهِ عَنَامٍ مِنَ الْجَهْلِ نَخُوءٌ * طَفَقْنَا بِهِ بَعْدَ التَّفَاخُرِ اخُوءٌ
سَوَاءٌ كَمَا سَوَى مَدَارِيهِ الْمُشْطُ

(٣) نَبِيُّ الْهُدَى الْمُوفَى عَلَى كُلِّ مَنِيَّةٍ * يَقِينٌ صَفَاءً عَنْ كُلِّ رَيْبٍ وَمَرِيَّةٍ
وَحَقٌّ فَشَامًا إِنْ يُقَالُ بِخُفْيَةٍ * طَلَبْنَا فَأَدْرَكْنَا بِهِ كُلَّ بَغْيَةٍ
فَنُشْكِي إِذَا نَشَكُوا وَنُعْطَى إِذَا نَعُطُوا

(٤) حَدَّثُونَا بِفَضْلِ اللَّهِ فِي الدِّينِ حَدُوءٌ * وَذِكْرًا عَدَدْنَا فِي الشَّرِّ بَعْدَ سَهْوِهِ

حساوسخاء (١) اللات صنم كان لاهل الطائف والضبط القبض واللاكت الضرب
والعري صنم كانت لقريش وكنانة فهم أى الكفار وهما أى السفهان وصرعى قتلى
ولا فكل أى لمعدة مغته أى ضربه الخفيف والطوائل جمع طويلة وهى الفضل
والقدرة والغنى ومقصورة محبوسة وأسادهم الخ الجملة حالية والورد جمع ورد وهو
الاسد بلون الورد والرقط جمع أرقط وهو الاسود المنقط ببياض وهى أكثر الحيات ضررا
(٢) (الاسوة) القدوة وذاد طردوا والنخوة الكبر والافتخار وطفقنا صرنا والتفاخر
العداوات وسواء مستوين والمدارى المراد بها هنا الشعر (٣) (المنية) كل ما يتمناه
الانسان وصفنا خلص والريب والمرية بمعنى الشك وفشا انتشروا ورائدة والبغية
الحاجة فنشكى أى تزال شكايتنا ونعطونتناول (٤) (حدونا) اقتدينا وذاكرا

وَمَا رَأَيْنَا لِلْأَبَاطِلِ مَحْوَهُ * طَمَحْنَا بِأَبْصَارِ الْبَصَائِرِ نَحْوَهُ
وَقَدْ طَمَتِ الْأَمْوَاجُ وَانْتَرَحَ الشَّطُّ

(١) بِحَارِ عُلُومٍ قَدَرٍ وَبِنَابِغِضِهَا * وَجَنَاتِ عَدْنٍ قَدْ أَوْبِنَا لظِلِّهَا
وَعِزَّةٍ دِينٍ نَعْتَلِي بِمَحَلِّهَا * طَفُونَاهِ فَوْقَ الْبَرِّيَّةِ كُلِّهَا
فَقَاغَضْنَا مَنَّا لَا رُسُوبٌ وَلَا غَطُّ

(٢) لَا تُحَدِّدُ أَضْحَى الْقَلْبُ مَنِّي جَانِحًا * أَرَاهُ عَلَى قُرْبٍ وَإِنْ كَانَ نَازِحًا
قَطَعْتُ لَهُ بِالذِّكْرِ دَهْرِي مَادِحًا * طَوَيْتُ عَلَى شَوْقِي إِلَيْهِ جَوَانِحًا
بِهَا كُلَّ حِينٍ مِنْ نَدَى كَرِهِ سَقَطُ

(٣) فَلِلَّهِ مَا أَعْدَدْتُ مِنْ صَدَقِ حَبِي * لِيَوْمِ التَّلَاقِ زُخْرَةَ عِنْدَ رِيهِ
وَمَا أَحَدٌ أَوْلَى بِهِ مِنْ حَبِي * طَمَعْتُ بِأَثْنَاءِ الْجَزَاءِ بِقُرْبِيهِ
وَلَمْ لَا وَعِنْدِي مِنْ مَدَائِحِهِ الشَّرْطُ

(حَرْفُ الظَّاءِ)

مفعول ثانٍ لعددنا والمحو الإزالة وطمحنا رفعنا وأبصار البصائر القلوب وقد طمت الواو
للعال وطمت بمعنى ارتفعت وانتزع بعدو الشط جانب النهر
(١) بحار رأى له بحار علوم وجنات عدن اقامة وأوينا انضممنا وله عزة دين نعتلى
نرتفع وطفونا علونا وغض نقص ووضع من قدره والرسوب الثبوت تحت الماء والغط
الغمس في وسط الماء ولا زائدة (٢) جانحاً أي مائلاً ونازحاً بعيداً والجوانح الضلوع
بها بالجوانح والسقط ما يسقط من النار عند القدح (٣) أعددت هيأت واثناء

- (١) تَزَوَّدْتُ مِنْ مَدْحِ النَّبِيِّ الْمُؤَيَّدِ * إِلَى عَرَصَاتِ الْحَشْرِ خَيْرَ التَّرَوُّدِ
وَحَسْبِي بِهَا زُلْفَى إِلَى اللَّهِ فِي عَدِ * ظَفَرْتُ بِحَظِي فِي أُمْتِدَاحِ مُحَمَّدٍ
فَنَاهِيكَ مِنْ مَدْحٍ وَنَاهِيكَ مِنْ حَظٍ
- (٢) وَمَا قَدَّرَ مَدْحِي لِلرُّسُولِ وَمَنْ أَنَا * أَلَيْسَ الَّذِي أُسْرَى بِهِ اللَّهُ فَادَّنِي
إِلَيْهِ فَأَعْطَاهُ وَزَادَ عَلَى الْمَنَى * ظَهِيرُ الْوَرَى فِي مُعْضِلِ الدِّينِ وَالْدُّنَا
رُؤُوفٌ رَحِيمٌ غَيْرُ قَاسٍ وَلَا قَطِّ
- (٣) رَسُولُ هَدَاهُ اللَّهُ بِالْعِلْمِ فَاهْتَدَى * وَرَاحَ لَهُ جَبْرِيلُ بِالْوَحْيِ وَاعْتَدَى
يَجِلُّ عَنِ الْأُمْدَاحِ قَدْ جَاوَزَ الْمَدَى * ظَوَاهِرُهُ نَوْرٌ بِوَاطِنِهِ هُدَى
فَلَا سَهْوٌ فِي فِكْرٍ وَلَا وَهْمٌ مِنْ لَفْظٍ
- (٤) سَنَاهُ عَلَى نُورِ الْكَوَاكِبِ مُعْتَلٍ * يُشِيدُ أَرْكَانَ الثُّقَى غَيْرُ مُتَلٍ
فَأُضْحَى عَلَى التَّعْذِيرِ مِنْ كُلِّ مُبْطِلٍ * ظَلَامُ اعْتِقَادِ الْجَاهِلِيَّةِ مُنْجَلٍ
بِنُورِنِي لَيْسَ يَخْفَى عَلَى لَحْظٍ

الجزء اعظامه (١) تزودت أى أخذت الزاد للآخره والمؤيد المقوى من الله
بالمعجزات والعرصات جمع عرصة وهى كل موضع واسع لا بناء فيه وحسبى كافى
والزلفى التقرب وناهيك كافيك (٢) فادنى أى تقرب والظهير المعين والمعضل
الذى لا يهتدى لحله واللفظ الغليظ (٣) يجل يعظم والمدى الغاية فلا سهو أى لا يعثر به
الغلط فى الفكر لانه عصم فى ظاهره وباطنه (٤) سناه ضوؤه والمعتلى المرتفع
يشيد بطول ريقوى ومثل أصله موتل بمعنى مقصر والتعذير اسقاط العذر ومنجل
منكشف واللاحظ البصر

(١) أَلْهَفِي عَلَى الْجِسْمِ الَّذِي أُوْدِعَ الثَّرَى * وَنُورُ سَنَاءٍ فِي السَّمَوَاتِ قَدْ سَرَى
هُوَ الْمُصْطَفَى حَقًّا وَخَابَ مَنْ افْتَرَى * ظِلَالٌ هُدَاهُ وَالنَّدَى عَمَّتِ الْوَرَى
وَمَنْ كَرَّ سَوْءِ اللَّهِ فِي الْبَذْلِ وَالْوَعْظِ

(٢) أُحِيلَ عَلَى خَفْضِ الْمَعَاشِ وَلِينِهِ * فَلَمْ يَرْضَ بِالْدُنْيَا احْتِيَاظًا دِينِهِ
وَكَانَ لِنَفْعِ الْغَيْرِ جُلُّ حَنِينِهِ * ظِمَاءُ الْبَرَايَا أُرْوِيَتْ بِمِيزِنِهِ
مَرَارًا فَأَنْجَى الْغَيْضُ فِيهَا مِنْ الْغَيْظِ

(٣) لَقَدْ جَمَعَ اللَّهُ السِّيَادَةَ كُلَّهَا * لِأَحْمَدٍ بِحَوِيٍّ أَوْ يَحْمِلُ كُلَّهَا
حِسَانُ الْأَيْدِي إِنْ عَدَاهَا فَنَ لَهَا * ظُبَاتُ الْأَعَادِي فَلَهَا وَأَذَلَهَا
بِذِكْرِ حَكِيمِ اللَّفْظِ مُتَّصِلِ الْحِفْظِ

(٤) لَقَدْ حَسِبُوهُ حِينَ لَجُّوا خُرَافَةً * فَلَمَّا سَقَاهُمْ لِلْحَتُوفِ سُلَافَةً
مَضَوْا يَحْسِبُونَ السَّيْفَ وَالنَّصْلَ آفَةً * ظَنُّهُمْ قَدْ أَخْلَقَتْهُمْ مَخَافَةً
فَلَا سَيْفَ فِي كَفٍّ وَلَا نَصْلَ فِي رُعْظِ

(١) الالهف الحزن والحسرة وأودع أدخل والثرى التراب والسنا الضوء وخاب خسر
وافترى كذب والندى السكرم (٢) خفض المعاش لينه ورفاهيته والحنين الشفقة
والظماء العطاش والفيض السسيل والفيظ بالفاء الموت وبالنقاف الحر الشديد
(٣) (يحويها) أي يجمعها وكلها ثقاها والأيادي النعم والظبات السيوف وفلها
كسر هاو أذلها قهرها (٤) (حسبوه) الضمير له صلى الله عليه وسلم أو للقرآن ولجوا
أي تمادوا في كفرهم والحتوف جمع حتف وهو الموت والسلافة أول عصبر العنب
واستعارها لفظة الموت يحسبون أي يظنون من دهشهم أن آلة القتال آفة فيلقونها

(١) هُنَالِكَ فَكَّتْ لَلْغَى حُرُوفُهُ * وَبِالظَّلْفِ مِنْهُ مَا أُتِيحَتْ حَتُوفُهُ
وَحَاقَ بِهِمْ مَكْرُوهُهُ وَخُوفُهُ * طَعَانَتْهُمْ قَدْ أَحْرَزَتْهَا سِيُوفُهُ

بِقَسْرِ بَنِي قَسْرِ وَغَيْظِ بَنِي غَيْظِ

(٢) فَكَمْ دَارِمٍ لِّلْمَوْتِ مِنْ آلِ دَارِمٍ * وَمِنْ صَارِمٍ أَبْلَى بِهَامَةِ صَارِمٍ
وَكَمْ مِنْ أَبِي فِي الْعَرَمِ عَارِمٍ * ظَنَّا يَدِيهِمْ مَقْرُوعَةً بِصَوَارِمٍ

مِنْ الْحَقِّ تَغْدُو فِي الْكِلَاءَةِ وَالْحَفِظِ

(٣) أَبَدْنَاهُمْ بِالسَّيْفِ إِلَّا مَنْ أَتَقَى * حُسَامًا سَقَاهُمْ لِّلْمَنِيَةِ مَا سَقَى
بِهِ حِينَ لَمْ تَجِدِ الْقَسَائِمَ وَالرَّقَى * ظَاوَرْنَاهُمْ كُرْهًا عَلَى الْبِرِّ وَالْتَقَى
وَقَدْ بَلَغُوا الْمَجْهُودَ فِي الدَّفْعِ وَالْدَلْظِ

وَأَخْلَفَتْهُمْ أَبْدَانُهُمْ وَالنَّصْلُ حَدِيدُ السَّهْمِ وَالرَّعْظُ مَدْخُلُ النَّصْلِ فِي السَّهْمِ (١)
(هُنَالِكَ) أَيَّ حِينَ سَقَاهُمْ الْحَتَفَ فَكَّتْ أَيَّ فَصَلَتْ وَالْغَى الْأَجْقُ وَحُرُوفُهُ أَطْرَافُهُ
وَبِالظَّلْفِ هُوَ مِنَ الشَّاءِ وَالْبَقَرِ كَالظَّفْرِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْحَتُوفُ جَمْعُ حَتَفٍ وَهُوَ الْمَوْتُ
وَهَذَا كَالْمَثَلِ السَّائِرُ فَلَنْ بَايَحْتَ عَنْ حَتْفِهِ بِظَلَمِهِ وَحَاقَ نَزَلَ مَكْرُوهُهُ أَيَّ الْمَوْتُ
وَالطَّعَانُ جَمْعُ طَعْنَةٍ وَهِيَ الْمَرْأَةُ فِي الْهُودِجِ وَالْقَسْرُ الْقَهْرُ وَبَنِي قَسْرِ بَطْنٌ مِنْ
بَجِيلَةَ وَالْغَيْظُ الْعُضْبُ وَبَنِي غَيْظِ بَطْنٌ مِنْ ذُبْيَانَ (٢) (دَارِمٌ) مَتَقَارِبُ الْخَطَا
فِي عَمَلَةٍ وَآلُ دَارِمٍ قَبِيلَةٌ مِنْ تَيْمٍ وَالصَّارِمُ السَّيْفُ وَأَبْلَى اخْتَبَرُوا وَهَامَةُ الرَّأْسِ وَصَارِمٌ
شَجَاعٌ وَالْأَبَى الْعَزِيزُ وَالْعَرَمُ الْجَيْشُ وَالْعَارِمُ سَيِّئُ الْخَلْقِ وَالظَّنَايِبُ جَمْعُ ظَنْبُوبٍ
وَهُوَ حَرْفُ السَّاقِ وَمَقْرُوعَةٌ مَضْرُوبَةٌ وَالصَّوَارِمُ السَّيُوفُ وَالْكِلَاءَةُ الصَّيَانَةُ
(٣) (أَبَدْنَاهُمْ) أَهْلَكْنَاهُمْ وَالْحُسَامُ السَّيْفُ وَالْمَنِيَةُ الْمَوْتُ وَتَجَدُّ نَفْعٌ وَالْقَسَائِمُ
جَمْعُ تَمِيمَةٍ وَهِيَ خَرْزَةُ كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْلِقُهَا لِتَعُوذَ وَالرَّقَى جَمْعُ رَقِيَةٍ وَهِيَ التَّعَوِذَاتُ

(١) يَمَنْ لَمْ يَزَلْ لِلْعَيْنِ وَالْقَلْبِ نَزْهَةً * أَنْبَأْنَا وَوَلَّيْنَا إِلَى اللَّهِ وَجْهَهُ
وَمَنْ لَمْ يَصَاحِبْنَا شِدْهَنَاهُ شِدْهَةً * ظُهُورُ رَسُولِ اللَّهِ أَقَمَّ شِبْهَةً

لشُرْذِمَةٍ كَادَتْ تَمِيزُ مِنَ الْغَيْظِ

(٢) أَضَغْنَا إِلَيْهِ فَاحْتَرَمْنَا بِحُرْمَةٍ * عَلَوْنَا بِهَا الْجُوزَاءَ رِفْعَةً هَمَّةً
لَدُنْ قِيلَ فِينَا كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ * ظَلَمْنَا لَدَيْهِ تَحْتَ وَابِلِ رَحْمَةٍ

فَلَا خَوْفَ مِنْ حَيْفٍ وَلَا عِصَّ مِنْ عِظٍ

(٣) قَعْنَا الْعِدَا مَاءً أَوْ يَنَّا ظِلًّا * وَنَلْنَا الْهَدَى مِنْ وَبِلِهَا بَعْدَ ظِلِّهَا
بَيْنَ نَبِيِّ فَضْلِهِ أَصْلُ فَضْلِهَا * ظَهَرْنَا بِهِ فَوْقَ الْبَرِّيَّةِ كُلِّهَا

فَنَحْنُ أَحْظُ النَّاسِ فِي شَرَفِ الْأَحْظِ

(٤) نَبِيُّ جَرَى الْمَاءِ النَّمِيرِ بِرَاحِهِ * وَمَدَّلَهُ جِبْرِيلُ فَضْلَ جَنَاحِهِ
وَكَمْ آيَةٌ جَاءَتْ بِوَفْقِ اقْتِرَاحِهِ * ظَهِيرَةٌ خَوْفِي سِحْرَةٍ بِأَمْتِدَاحِهِ

وظأرناهم أكرهناهم والحال أنهم قد بلغوا المجهود أي غاية الطاقة والدلا في الصدر (١) (يمن لم يزل) المجرورية تتعلق بقوله أبداهاهم ونزهة فرحة وأنبأ أي رجعنا وشدهناه أي شدخنا رأسه وأقم أذهب والشُرْذِمَةُ الجماعة وتبترت قطع والغيط الغضب (٢) (الجوزاء) اسم برج من بروج السماء ولدن ظرف يتعلق بقوله علونا والحييف الجور والظلم وعظ عض

(٣) (قعنا) غلبنا والعدا جمع عدو وأوينا رجعنا وظلها أي ظل تلك الرحمة ووبلها أي مطرها الكثير والطل المطر الضعيف واليمن البركة وظهيرة أي علونا والاحظ أصله الاحظاظ (٤) (النير) العذب والراح الكف والظهيره الهاجرة وسحرة

وَذُو الظِّلِّ لَا يَغْشَاهُ لَفْحٌ مِنَ الْقَيْظِ

(١) الْأَهْلُ لِمَنْ يَشْتَاقُهُ يَوْمَ مَوْرِدٍ * يَعْقِرُ خَدًّا عِنْدَ قَبْرِ مُحَمَّدٍ

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو لَوْعَةَ الْهَائِمِ الصَّدَى * ظَمِئْتُ إِلَى تَقْيِيلِ آثَارِ أَحَدٍ

فَهَا أَنَا لَلْأَظْمَاءِ مُتَّصِلُ اللَّيْظِ

(٢) تَبَارَكَ مَنْ سَوَّاهُ لِلْفَضْلِ صُورَةً * وَعَلَّمَهُ الْأَدَابَ أَجْعَ سُورَةً

وَمَا لَوَانِي الْبُعْدُ عَنْهُ ضُرُورَةً * ظَعَنْتُ إِلَيْهِ بِالْفُؤَادِ صُرُورَةً

وَجِسْمِي رَهِينٌ لِلتَّحْرِقِ وَالنَّشْظِ

(٣) أَقَمْتُ عَلَى شَوْقٍ صَلَيتُ بِجَمْرِهِ * وَكَمْ رُمْتُ تَرْحَالًا أَفْوَزَ بِيَرِهِ

وَذَنْبِي أَقْصَانِي فَبُؤْتُ بِخُسْرِهِ * ظَنَنْتُ بِأَمْثَالِي زِيَارَةَ قَبْرِهِ

وَهِيَاتُ هَذَا الظَّنِّ أَجْدَرُ بِاللَّغْظِ

(٦) مَتَى مَا تَذَكَّرْتُ النَّبِيَّ وَعَهْدَهُ * وَقَاسَى فُؤَادِي لِلصَّبَابَةِ وَجَدَهُ

أَيُّ ظِلٍّ لَا شَمْسَ فِيهَا وَاللَّفْحُ الْحَرَقُ وَالْقَيْظُ شِدَّةُ الْحَرِّ (١) (يَوْمَ مَوْرِدٍ) يَوْمٌ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونُ مَرْفُوعًا بِعَلٍّ مَقْدَرٍ وَيَعْقِرُ بِمَرْغٍ وَالصَّدَى الْعَطَشُ وَظَمِئْتُ عَطِشْتُ وَاللَّيْظُ
لَعَقُ الشَّفَتَيْنِ بِاللِّسَانِ وَتَلَمَّظَ إِذَا تَتَّبَعَ بِأَسَانِهِ بَقِيَّةَ الطَّعَامِ فِيهِ (٢) (لَوَانِي) عَظْفِي
وَأَمَّا أَنِي وَظَعَنْتُ سِرْتُ وَرَجَلِي صُرُورَةً لَمْ يَحْجِجْ وَالنَّشْظُ بِمَعْنَى التَّحْرُكِ (٣) (صَلَيْتُ)
احْتَرَقْتُ وَالْبَرَّ الْعَمَلُ الصَّالِحُ وَبُؤْتُ رَجَعْتُ وَأَجْدَرُ بِمَعْنَى أَحَقُّ وَالْمَعْنَى هَذَا الظَّنُّ
أَجْدَرُ بِالْمَدْحِ الَّذِي هُوَ مَدْحِي وَقَاسَى قَاسَى كَابِدُ الصَّبَابَةِ شِدَّةُ الْعَشْقِ
لَا نَفْسِي (٤) قَاسَى كَابِدُ الصَّبَابَةِ شِدَّةُ الْعَشْقِ

(١) وَلَمْ أَر فِيهِ غَيْرَ مَثْوَاهُ وَحْدَهُ * ظَارَتْ عَلَى صَبْرِ الضَّرُورَةِ بَعْدَهُ

فَوَادَى وَسَدَرَى لِلتَّشَوُّقِ فِي كَنْظِ

(٢) مَنِ النَّفْسِ لَوْنُ نَفْسِي أُتِجَ اقْتِرَاحُهَا * لَدَى رَوْضَةِ يَنْفَى الْكُرُوبِ التَّمَا حُهَا

فَقُلْتُ وَنَفْسِي قَدِ تَنَاهَى ارْتِيَا حُهَا * ظَرَابُ نَوَاحِي يَثْرِبُ وَبِطَاحُهَا

مُنَايَ وَهَلْ يَحْطَى بِهَا غَيْرٌ مِنْ أَحْطَى

﴿حرف العين﴾

(٣) أَلَا فَاحْشَ سَهْمِ الْمَوْتِ عَنْ كُلِّ مَرَّصِدٍ * وَخَفْ رَامِيًا مِنْهُ مَتَى يَرْمِي يَقْصِدِ

وَإِنْ شِئْتَ فَوَزَا بِالنَّعِيمِ الْخَائِدِ * عَلَيْكَ بِمَرْحِ الْمَآشِيِّ مُحَمَّدِ

فَلَا مَدْحَ أَزْكَى مِنْهُ فِي الْعَقْلِ وَالشَّرْعِ

(١) فِيهِ أَيْ فِي فَوَادَى وَالْمَشْوَى الْإِقَامَةُ وَظَارَتْ أَكْرَهَتْ عَلَى صَبْرِ الضَّرُورَةِ أَيْ ذِي

الضَّرُورَةِ وَفَوَادَى مَفْعُولٌ ظَارَتْ وَصَدَرَى الْوَاوُ الْحَالُ وَالْكَظَّ الْإِمْتَلَاءُ وَالْكُرْبُ

وَالْجُهْدُ (٢) مَنِ النَّفْسِ مَبْتَدَأٌ وَلَدَى خَبْرِهِ وَمَا بَيْنَهُمَا اعْتِرَاضٌ وَاتِجَ قَدْرُ سَوَائِلِهَا

بَغْيَتِهَا وَالتَّمَا حُهَا نَظَرُهَا فَتَلَتْ وَالْحَالُ أَنَّ نَفْسِي قَدِ تَنَاهَى أَيْ بَلَغَ ارْتِيَا حُهَا أَيْ

فَرَحُهَا وَالظَّرَابُ جَمْعُ ظَرْبٍ وَهُوَ الْجَبَلُ الصَّغِيرُ وَيَثْرِبُ الْمَدِينَةُ الْمَوْرُورَةُ وَالْبِطَاحُ

جَمْعُ بَطْحَاءٍ وَهُوَ الْمَسِيلُ الْوَاسِعُ فِيهِ الْحَصَى وَهَلْ يَحْطَى أَيْ يَنَالُ الْخَطَّ غَيْرَ مَنْ أَحْطَى

أَيْ أَسْعَدَ فِي الْأَزَلِ (٣) مَرَّصِدُهُ وَمَكَانُ الرِّصْدِ وَالْمَرَادُ مِنْهُ أَنْ يَحْتَرَسَ مِنَ الْمَوْتِ

دَائِمًا بِأَنْ يَكُونَ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ عَلَى أَهْبَةِ تَزْوُلِهِ بِهِ وَيَقْصِدُ أَيْ يَصِبُ

(١) قَدْ وَنَكَ فَاجْهَدْ نَفْسَكَ الدَّهْرَ مُثْنِيًا * بِمَا شِئْتَ مِنْ مَدْحٍ وَلَسْتَ مُوَفِّيَا
حَقِيقَةً مَا قَدْ شَادَ مَذْكَانَ مُعْلِيَا * عِمَادُ الْوَرَى وَالْمَزْنُ قَدْ شَحَّ بِالْحَيَا
غِيَاثَهُمْ وَالْبَرْقُ قَدْ ضَنَّ بِاللَّعِ

(٢) فَلِلَّهِ ذِكْرُ مَنْهُ فِي الْقَلْبِ قَدْ حَلَا * وَدَيْنُ قَوِيمٍ لَمْ يُقْصِرْ وَلَا غَلَا
وَفَرَّعَ عَلَى خَيْرِ الْأُصُولِ تَأْصِلًا * عَرِيقُ السَّجَايَا فِي الْمَذَكَارِ وَالْعَلَا
فَنَاهِيكَ مِنْ أَصْلِ وَنَاهِيكَ مِنْ فُرْعِ

(٣) مِنَ الْقَوْمِ لَا حَقَّ يُضَاعُ لَدَيْهِمْ * لَهُمْ شَرَفٌ أَسْنَاهُ أَنْ كَانَ مِنْهُمْ
فَكَمْ أَثَرَةٌ فِي الدَّهْرِ أَبَقَى إِلَيْهِمْ * عَطُوفٌ عَلَى السُّؤَالِ حَانٍ عَلَيْهِمْ
صَفُوحٌ بِالْعَتَبِ جَوَادٍ بِالْمَنْعِ

(٤) فَبِالْحَقِّ قَدْ وَصَّى وَبِاللَّهِ قَدْ نَوَّصَا * وَمِنْ كُلِّ جَبَّارٍ بِنَاصِيَةٍ نَصَى
مَنَاقِبُهُ لَا وَصَمَ فِيهَا مَنْ لَصَا * عَجَائِبُهُ كَالْتُرْبِ وَالشُّهْبِ وَالْحَصَى
وَذَلِكَ عَنْ أُمَّةٍ إِلَيْهِ لَيْسَ بِالْبِدْعِ

(١) حقيقة معمول موفيا وشاد بمعنى أعلی والعماد ما يعتمد عليه والورى الخلق
والمزن السحاب والحي المطر ووضن بخل واللمع الضوء (٢) غلا أى جاوز الحد
وعريق أى صليل يقال أعرق الرجل إذا صار عريفاً فى الكرم (٣) أسناه أضوؤه
والاثرة المكرمة المتوارثة وحان من الخنق وهو الشفقة (٤) وصا أى وصل الى
الله ونصى أخذ بالناصية وهو كناية عن الاذلال والوصم العيب ولصا أى ارتاب
والبدع المبتدع

(١) رَسُولُ جَمِيعِ الرُّسُلِ دُونَ مَقَامِهِ * بِصِيرٍ يَرَى مَا خَلْفَهُ مِنْ أَمَامِهِ
عَلِيمٌ بِمَا فِي الْقَلْبِ حَالِ اكْتِمَامِهِ * عُلُومُ الْوَدَى فِي لَقْظَةٍ مِنْ كَلَامِهِ
وَلَا يَجِبُ أَنْ يُعَدَلَ الْفَرْدُ بِالْجَمْعِ

(٢) أُنَى آخِرَ أَقْدَبِ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ * فَأَخْزَى بِهِ اللَّهُ الصَّلِيبَ وَأَهْلَهُ
وَعَلَّ يَدَيْ ذِي عُذْرَةٍ رَامَ قَتْلَهُ * عَوَائِدُ هَذِي الدَّارِ قَدْ خَرَقَتْ لَهُ
فَقَّرْتُهُ لِلْعِزِّ وَالْكَفِّ لِلنَّبْعِ

(٣) رَفَعْنَا بِهِ لِلْفَخْرِ أَرْفَعَ رَايَةٍ * لَهَا صَوْبٌ لَا كَيْاسَ مِنْ كُلِّ غَايَةٍ
وَإِنْ عُدِدَتْ لِلرُّسُلِ آيُ عِنَايَةٍ * عَدَدْنَا لَهُ دُونَ الْوَدَى أَلْفَ آيَةٍ
وَأَكْثَرُهَا فِي النُّقْلِ يُعْضَدُ بِالْقَطْعِ

(٤) نَبِيُّ عَلَى كُلِّ الْأَنَامِ مُقَدَّمٌ * وَفِيهِمْ كِرَامٌ وَهُوَ أَسْمَى وَأَكْرَمُ
هُوَ الشَّمْسُ نَوْرًا وَالنَّبِيُّونَ أَنْجُمٌ * عَلَالِيْلَةُ الْأَسْرَاءِ وَالنَّاسُ نُومٌ
سَمَاءٌ سَمَاءٌ ثُمَّ زَادَ عَلَى السَّبْعِ

(٥) عَلَا لِيَرَى مَا حَصَلَتْهُ دِرَايَةٌ * أَتَتْهُ بِهَا عَنْ جِبْرِئِيلَ رَوَايَةٌ

(١) (الاكتتام) الاستتار ويعدل يساوي (٢) بدسلب وعغل ربط ومنع والغرة ما بين الجبينين والامع الضوء (٣) صوب قصد والا كياس جمع كيس وهو العاقل ويعضد يقوى والقطع الجزم يعني ان كثيرا من معجزاته نقل طريق التواتر وهو يفيد القطع (٤) (أسمى) أعلى وأرفع ونورا تميز (٥) (دواية) هي العلم

وَمَا بَعْدَ رَأْيِ الْعَيْنِ لِلْعِلْمِ غَايَةٌ * عَلَوْ حَيْبِ حَرَكَتِهِ عِنَايَةٌ
لِيُبْصِرَ مَا قَدْ كَانَ يَعْلَمُ بِالسَّمْعِ

(١) أَضَاءَتْ بِهِ الْأَيَّامُ إِذْ هِيَ أَظْلَمَتْ * وَعَزَّتْ نَفُوسٌ طَاوَعَتْهُ فَأَسْلَمَتْ
فَكُلُّهُ بِهَ حَالٍ بَعْضَتُهُ سَمَتْ * عُرَى الدِّينِ وَالْدُّنْيَا بِكَفِّهِ أُبْرِمَتْ
فَلَا خَوْفَ مِنْ فَصْمٍ لِحَصْمٍ وَلَا صَدْعٍ

(٢) فَيَا حَسَنَ دَهْرٍ قَبْلَ مَبْعَثِهِ قُبْحٌ * فَبَاحَ بِذِكْرِ اللَّهِ مَنْ كَانَ لَمْ يَبْجُ
وَذَلَّتْ وَجُوهُ كُلِّهَا كَانَ قَدْ وَفَّقَ * عَرَفْنَا بِهِ الْمَوْلَى وَلَوْلَاهُ لَمْ يَلْجُ
لَنَا الْفَرْقُ بَيْنَ الضَّرْفِ فِي الدِّينِ وَالنَّفْعِ

(٣) بِغَضَلٍ سَجَايَاهُ وَيَمْنٍ طِبَاعِهِ * تَيْسَرَ حِفْظَ الْحَقِّ بَعْدَ ضِيَاعِهِ
فَكُلُّ ضَلَالٍ قَدْ هَوَى عَنْ يَفَاعِهِ * عَقَائِدُنَا مُحْرُوسَةٌ بِاتِّبَاعِهِ
فَلَا أَثْرَ بَاقٍ لِنَهْشٍ وَلَا لَسَعٍ

(٤) أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنُّ نَازِلًا * يَيْتَرِبُ حَيْثُ الْبَدْرُ يَطْلُعُ كَامِلًا

يعنى انه أسرى به ليرى ببصره ما علمه غيبا (١) به أى بالنبي صلى الله عليه وسلم ارتفع من أسلم وأبرمت أى أحكمت بيديه سياسة الدين والدنيا التى هى كالعرى والفصم كسر الشئ من غير ابانة والصدع الشق (٢) (لم يبح) لم ينطق وذلت خضعت ووقع من الوقاحة وهى صلابة الوجه وقلة حيائه ولم يلج لم يظهر (٣) (بفضل) متعلق بتيسر وهوى سقط واليفاع ما ارتفع من الارض والنهش من الحية ومراده به الكفر والاسع من العقرب ومراده به البسع (٤) (يثرب) المدينة ومائلا

وَنُورُ الْهَدَى فِي الْأَفْقِ يَسْطَعُ مِثْلًا * عَفَا اللَّهُ عَنِّي كَمْ أَشْبَعُ رَاحِلًا

إِلَيْهِ وَنَارُ الشَّوْقِ دَائِمَةُ اللَّذَعِ

(١) أَشْبَعُهُ حِرْصًا عَلَى أَنْ أَكُونَهُ * وَأَتَّبِعُهُ دَمْعًا مَرِيتُ شَوْنَهُ

لَا بُدْلَ فِي حَقِّ الرَّسُولِ مَصُونَهُ * عَدِمْتُ فُؤَادًا يَأْلَفُ الصَّبْرَ دُونَهُ

عَلَى عِلْمِهِ مَا كَانَ مِنْ حَنَّةٍ الْجِدْعِ

(٢) إِلَى اللَّهِ أَشْكُو حَرْقِي وَوَجْدَهُ * عَسَاهُ مِنَ الْهَادِي يَقْرُبُ بَعْدَهُ

فَمَا زِلْتُ أَبْكِيهِ وَأَنْدُبُ فَقْدَهُ * عَجِبْتُ لِعَيْشِي بَيْنَ ضِدِّينِ بَعْدَهُ

حَرِيْقًا غَرِيقًا لِلتَّشَوُّقِ وَالْذَّمْعِ

(٣) فَهَذَا بَقْلِي لَا يَقْصُرُ لَذَعُهُ * وَذَلِكَ بِخَدِي لَا يَقْتَرُ وَقْعُهُ

كَذَلِكَ فَعَلَ الشَّوْقُ دَأْبًا وَصَنَعُهُ * عَنَاءُ لِعَجْرِي لَيْسَ بِرَقَادٍ مَعَهُ

وَلَمْ لَا يَذُوبُ الشَّمْعُ وَالنَّارُ فِي الشَّمْعِ

(٤) فَيَا الْفُؤَادَ عَزَّ وَجْهَ أَصْطَبِ بَارِهِ * تَذَكَّرْ مِنْ يَهْوَى فَنَابِ بَنَارِهِ

وَمَهْمَا اخْتَمَى شَوْقًا الْقُرْبَ مَزَارِهِ * عَشَوْتُ لِبَرْقٍ لَا تُخِمْ مِنْ دِيَارِهِ

منتصبا واللذع حرف النار (١) (مریت) يقال مرى الدمع استخرجه والشون جمع شأن وهو مجرى الدمع على العين والجذع ساق النخلة (٢) (ضدين) هما المعنيان اللذان بينهما غاية الخلاف وهما هنا الحرق والغرق (٣) (فهذا) أي التشوق بقلي ثابت لذعه أي حرقه وذلك أي الدمع بخدي لا يفتر لا يضعف وبقاً يسكن (٤) (فيا الفؤاد) اللام للمستهغاث له وعزامتنع واحتفى اشتعل واضطرم

وَمَنْ فَقَدَ الْمَحْبُوبَ حَنَّ إِلَى الرَّبِّعِ

(١) وَلَمَّا غَدَا رَكِبَ الْهَوَى مُتَحَمِّلاً * يَوْمُونَ مِنْ قَلْبِي إِلَيْهِ تَبْتَلًا
وَحَلَفْتُ فِي الْأَخْلَافِ صَبَاحُ مَقْتَلًا * عَكَفْتُ عَلَى أُمْدَاحِهِ مُتَعَلِّلاً

بِتَرْدَادِهَا وَالْوُرُقُ تَرْتَاحُ لِلَّسَجْعِ

(٢) عَسَى نَبَهُ مِنْ بَعْدِ نَوْمٍ وَغَفْلَةٍ * عَسَى قَدَرٌ يَقْضِي بِسَاعَةِ وَصَلَةٍ
عَسَى رَحْمَةٌ تَأْتِي وَلَوْ بَعْدَ مَهْلَةٍ * عَسَى دَارُهُ تَدْنُو وَلَوْ لَمَحَ مَقْلَةٍ
وَقَدْ يَدْرُكُ الْمَأْمُولُ وَالرُّوحُ فِي النَّزْعِ

(حرف الغين)

(٣) عَنِ الْحُبِّ فِي الْهَادِي اسْتَحَالَ سُلُونًا * وَخَابَ مِنَ التَّقْصِيرِ فِيهِ غُلُونًا
وَمَهُمَا غَدَاً لِلْقَدَحِ فِيهِ عَدُونًا * غَدُونًا لِمَدَحِ الْمُصْطَفَى وَغَدُونًا
طَرِيقُ إِلَى دَارِ السَّلَامِ مَبْلَغُ

(٤) كَرِيمٌ إِلَى بَيْتِ الْمَكَارِمِ يَنْقَى * فُوَادِي لَهُ بِالشَّوْقِ يُحْمَى فَيَحْتَمَى

وعشوت نظرت ببصر ضعيف لبرق لاشع ظاهر (١) متحملاً را حلاو يَوْمُونَ يقصدون
ومن بمعنى الذي وتبتل تقطع وحلفت أخرت والأخلاف القوم الباقيون وصباحها
وعكفت أقيمت والمتعلل الذي يعمل نفسه بالشيء والورق الحمامات والسجع الكلام
المقفي (٢) نبه أي انتباه والمهلة التأخير والمقلة شحمة العين والنزع سباق الموت
(٣) عن الحب متعلق بسلا واستحال امتنع والقدر الطعن (٤) ينتهي ينتسب
ويحمى أي يحرق ويحتمى يحرق والحري اليابسة من العطش وسما ارتفع وظهر لك

فَيَا كَيْدِي الْحَرَى سَمَّاكَ فَانْجِي * نَحْمَامٌ عَلَى رَوْضِ الْخَوَاطِرِ يَنْهَمِي

وَبَدْرٌ عَلَى أَفْقِ الْبَصَائِرِ يَبْزَغُ

(١) نَحْمَامٌ مَتَى مَا صَابَ لَمْ تَنْأَرْجِهْ * وَبَدْرٌ مَتَى مَا لَاحَ لَمْ تَبْقِ غُثَّةً

رَسُولُ تَوَلَّاهُ مِنَ اللَّهِ عَصَمَةً * غَرَاءُ تَرَاهُ عَلِمٌ وَحِلْمٌ وَحِكْمَةٌ

وَدَائِعُ قُدْسٍ بَيْنَ جَنْبَيْهِ تَفْرَغُ

(٢) دَنَا قَدَدَلِي قَابَ قَوْسَيْنِ إِذْ دَنَا * فَنَالَ الْمُنَى عَفْوًا وَزَادَ عَلَى الْمُنَى

وَحَازَ سَنَاءَ يَبْهَرُ الشَّمْسَ لِسَنَا * غِيَاثُ الْوَرَى فِي مُعْضِلِ الدِّينِ وَالْدُّنَا

فَلَا الْإِنْسُ يَسْتَشِيرِي وَلَا الْجِنُّ يَنْزَعُ

(٣) هُدَى مَنْ أَبَاهُ ضَلَّ أَصْلًا عَنِ الْهُدَى * رَدَّ الْمَنَ اسْتَشْرَى حَيَاةً مِنَ الرَّدَى

وَلِيٌّ لِمَنْ وَالَى عَدُوًّا مَنْ عَدَا * غَرِيبُ النَّدَى مَا سِيغَ قَطْرٌ مِنَ النَّدَى

مَعَ الظُّمِّ إِلَّا وَهُوَ أَحْلَى وَأَسْوَعُ

(٤) مِنَ الْقَوْمِ يَأْوِي الْمُعْتَفُونَ أَنْظِلْهُمْ * سَمَاءٌ بِحُلِّ الدِّينِ فَوْقَ مَحَلِّهِمْ

وغمام فاعل سما وينهمى يسيل والافق النواحي ويزغ يطلع (١) صاب نزل

وتنأ تبعد ولاح ظهر والغرائز الطبائع وتفزع تصب (٢) دنا قرب فتدلى

زاد من القرب والقاب المقدار والمي جمع منية وهو ما يتمناه الانسان والعفو

ما يحصل بدون تكلف والسناء الرفعة ويهري يغلب والسنا الضياء وتستشري يقال

استشري اذا لجج وتمادى في ضلاله ونزع بينهم أفسد ووسوس (٣) أجي امتنع

وردي أي هلاك ما سيغ أي مائرب بسهولة قطر من الندى أي المطر والظم العطش (٤) المعتفون الطالبون للمعروف والويل المطر الشديد والطل

هُوَ الْوَبْلُ يَعْلَوْنَ يُقَاسُ بِطَلْهِمْ * غَنِيٌّ بِمَوْلَاهُ عَنِ النَّاسِ كُلِّهِمْ
نَفَاطِرُهُ لِلَّهِ مِنْهُمْ مُقَرَّرٌ

(١) أَلَا إِنَّهُ مَنَحَ الْإِلَهَ وَقَسَمَهُ * فَنَ كُلِّ يَرَقِّدُ تَوَفَّرَ قَسَمَهُ
وَإِذْ حُطَّ فِي الْمَحْفُوظِ بِالْآثَرَةِ اسْمُهُ * غَفَّتْ عَنْ مَرَاقِيهِ الْعُيُونُ وَجَسَمُهُ
إِلَى الْمَدَالِ الْأَعْلَى وَأَعْلَى يَبْلُغُ

(٢) هَذَا لَكَ فَازَتْ بِالْمُرَادِ قَدَاحُهُ * وَأَبِ سَعِيٍّ قَدْ أُتِيحَ نَجَاحُهُ
فَكُلُّ فَسَادٍ قَدْ نَفَاهُ صَلَاحُهُ * غِيَايَةُ إِبْلِيسَ جَلَا هَاصِبَاحُهُ
فَأَنْقَذَ ضَلَالًا وَأُرْشِدَ زَيْغُ

(٣) مَا تَرُطَابَ الظِّلِّ مِنْهَا مَعَ الْجَنَى * بَنَاهَا شَدِيدُ الْأَسْرِ يُحْكِمُ مَا بَنَى
ظِلَالُنَا بِهَ عَمَّا بَنَى الْغَيْرُ فِي غَنَا * غَنَاءُ رَسُولِ اللَّهِ فِي الدِّينِ وَالْدُّنَا
غَنَاءُ أَنْسَابِ الْمَرْزَنِ وَالرُّوضِ أَهْيَغُ

(٤) أُنَى قَدَرِي مَقْدَارُهُ كُلُّ جَاهِلٍ * وَأَعْجَمَ عَنْ إِقْدَامِهِ كُلُّ بَاسِلٍ

أضعف المطر (١) المنح العطاء والبر والخير والمحفوظ علم الله القديم والآثر المكرمة المتوارثة وغفت نامت عن مراقبه جمع مرق وهي السلم والمسلا الأعلى الملائكة (٢) القداح ما كانت تقترع به العرب عند الحوائج وأب رجوع وأتبع قدر والغياية الظلمة وجلاها أزا حهاوزيغ جمع زائغ وهو المتحرف عن الحق (٣) ما تراه فضائل والظل والجنى مستعاران لفوائد المآثر والاسرشة الخالق والخلق والغناء الايسار والمزن السحاب والاهيغ المخصب المعشب (٤) قدرى علم وأعجم رجوع

وَمَنْ لَّجَّ أَضْحَى مُسْتَبَاحَ الْمُقَاتِلِ * غَزَا غَزَاوَاتٍ دَوَّخَتْ كُلَّ بَاطِلٍ
فَلَا ضِيْعٌ يَعْدُو وَلَا صِلَ يَلْدَغُ

(١) فَلَا أَنْسَ إِلَّا فِي الْمَنَاحِ بِيَّاهِ * وَلَا خَصْبَ إِلَّا فِي كَرِيمِ جَنَابِهِ
فَكَمْ نِعْمَةٍ قَدْ سُوِّغَتْ بِكِتَابِهِ * غَنَائِمُ أَهْلِ الشِّرْكِ حَلَّتْ لِنَابِهِ
وَكُلُّ نَعِيمٍ بِالنَّبِيِّ يَسَوِّغُ

(٢) بِهِ ابْتُلِيَتْ مَنَا الْعُقُولُ وَتُبْتَلَى * فَنَ مُؤْمِنٍ عَنْ حُبِّهِ قَطُّ مَا خَلَا
وَمِنْ كَافِرٍ لَمْ يَسْتَنْزِلْ بِالَّذِي تَلَا * غَوَارِبُهُمْ بِالْمَشْرِفِ فِيهِ تَخْتَلَى
وَهَامُهُمْ بِالسَّهْرِ فِيهِ تَتَلَخَّ

(٣) وَمَنْ بَعْدَ هَذَا مَوْعِدٌ أَى مَوْعِدٍ * لَا تُحْدَفُ فِيهِ مِنْتَهَى كُلِّ سُودٍ
وَمَنْ لَمْ يَطِيعْهُ الْيَوْمَ لَمْ يَنْجُ فِي غَدٍ * غَدًا تُجْتَلَى أَنْوَارُ جَاهِ مُحَمَّدٍ
فَأَفْيَاؤُهُ فِي الْحَشْرِ أَضْفَى وَأُسْبَغُ

والباسل الشجاع والمقاتل مواضع القتال ودوخت أذلت وقهرت والضيغم الاسد
والصل الحية واللدغ العض (١) الانس الانسراح والمناخ الخط وسوغت من
الاساغنة وهي الجواز والسلاسة والسهولة (٢) ابتليت اختبرت وخلا فرغ
والغوارب جمع غارب وهو ما بين السنام الى العنق والمشرقية سيموف تنسب الى
قرى بارض العرب يقال لها المشارف وتختلى تقطع والهام الرأس والسمهرية
الرماح وتتلخ تشدخ وتشقى (٣) موعده هو يوم القيامة والسودد الرفعة وتجتلى
تتضح وتبصر والافياء جمع في وهو الظل وأضفى أكمل وأسبغ أوفى

(١) أَطَاعَ أَمْرًا لَمْ يَعْصِ أَحَدَ رَّبِّهِ * وَأَبْغَضَ رَبُّ الْعَرْشِ مَنْ لَمْ يُحِبِّهِ
وَلَوْلَا هَوَايَ فِيهِ تَحَرَّيْتُ كَسْبَهُ * غَرِقْتُ بِبَحْرِ الذَّنْبِ لَكِنِّ حُبَّهُ
تَدَارَكَنِي مِنْهُ وَقَدْ كُنْتُ أَنْشَغُ

(٢) بَرَى حُبَّهُ قَلْبِي فَأَحْكَمْ فَحْتَهُ * وَلَمْ لَا وَكُلُ الْخَلْقِ فِي الْفَضْلِ تَحْتَهُ
وَلَسْتُ تَوْفِي مَدْحَهُ مَا شَرَحْتَهُ * غُلُوكَ تَقْصِيرٌ إِذَا مَا مَدَحْتَهُ
فَكُنْ مُفْلِقًا فَالَا مُرَاعِيًا وَأَبْلَغُ

(٣) مُنَايَ مِنَ الدَّارَيْنِ حَقًّا مُحَمَّدٌ * هُوَ الْعَبْدُ مَا لَمْ يَرْضَ لَمْ يَرْضَ سَيِّدُ
فَوَادِي يَبْعُدِي عَنْهُ مَا عَشْتُ مَكْمَدُ * غَلِيلِي وَلَمْ أَبْلَغْ إِلَيْهِ مَجْدُ
عَلَى أَنْ قَلْبِي بِالْمُنَى يَتَبَلَّغُ

(٤) وَمَاذَا أُرْجِي بَعْدَ ضَعْفٍ وَشِدَّةٍ * وَلَا قَلْبَ مَنِي يَسْتَنْيرُ بِتَوْبَةٍ
فَيَا وَجْحَ نَفْسِي مِنْ غُرُورٍ وَخِيْبَةٍ * غُيِبَتْ حُطُوطِي مِنْ زِيَارَةِ طَيْبَةٍ
وَمَنْ لِي بِوَجْهِهِ فِي ثَرَاهَا يَمْرُغُ

(١) ربه مفعول أطاع وهو معنى قوله من يطع الرسول فقد أطاع الله وتعريت أى
اجتهدت يعنى ان حبه وهى فاغناه عن كسب الحب تداركنى منه أى من الذنب
وأنشغ أى اشغقت حتى أكاد أموت أسفا وتشوقا (٢) برى أنحل والمفلق الشاعر الذى
يأتى بالعجيب (٣) هو أى النبى ولم يرض سيد أى الله والمكمد المحزون وغليلى أى
حجارة عطشى اليه ويتبلغ يكتفى (٤) فيا ويح أى ياهلاك وغابت نقصت حطوطى
لانى لم أزره والثرى التراب الندى

(١) لَقَدْ سَفَهَتْ نَفْسِي لَقَدْ قَالَ رَأْيُهَا * وَمَا صَحَّ لِي فِي قَصْدِي يَثْرِبَ وَأَيُّهَا
فَهَا أَنَا لَا أَتَقَلُّ مَا عَاقَ لَا يَهَا * غَرَامِي يَهَا يَزْدَادُ مَا زَادَ نَأْيُهَا
فَعَيْشِي يَهَا أَهْنَا وَأُسْنَى وَأَرْفَعُ

(٢) غَرَامُ حَشَا قَلْبِي فَلِلَّهِ مَا حَشَا * يَهْجِجُ إِذَا مَا هَبَّ مِنْ طَيْبَةِ النَّشَا
وَيَفْشُو إِذَا مَا شِئْتُ يَوْمَ لَهَا مَشَى * غَضَّاشُ وَقَهَا يَنْ الْجَوَانِحَ وَالْحَشَا
فَيَلْفَحُ أَحْيَانًا فُؤَادِي وَيَلْدَغُ

(٣) أَلَا لَيْتَ شَعْرِي وَالْخُطُوبُ مِلْمَةٌ * وَأُمْرِي إِيَّاهُمْ عَلَى وَغَمَّةٍ
أَتَهَضُّ بِي نَحْوَ الْمَدِينَةِ هَمَّةٌ * غَلَبَتْ عَلَيْهَا وَالشَّوَاغِلُ جَهَّةٌ
فَيَا لَيْتَنِي أَدْرِي مَتَى أَتَقَرَّغُ

(حرف الغاء)

(٤) أَرَقْتُ لِبَرْقٍ مِنْ تَهَامَةٍ مُوَمِّضٍ * وَنَبَّهَنِي لِلْقَوْلِ فِي الْمُصْطَفَى الرِّضَى
فَقُلْتُ لِرَغْمِ الْأَنْفِ فِي كُلِّ مَبْغِضٍ * فَضَائِلُ هَذَا الْمُصْطَفَى لَيْسَ تَنْقُضِي

(١) سفهت خفت من الحلم وجهات وقال رأيها أخطأ وضعف والوأي الوعد
ولأيمها بطاؤها ونأيمها بعدها وأسنى أرفع وأرفع أوسع وأخصب
(٢) طيبة هي المدينة والنشا الريح الطيبة ويفشوي يهيج والغضا شجر خشبه
من أصاب الخشب وناره من أقوى النار والجوانح الضالوع والحشا الامعاء يلفح
يحرق (٣) الخطوب جمع خطب وهو الشدة وملمة نازلة وجهة كثيرة
(٤) أرقفت سهرت ومومض لا مع مع خفاء والرضى بمعنى المرتضى عند الله ورغم الانغ

فَن زَادَ فِي التَّعْدَادِ زَادَتْهُ فِي الضَّعْفِ

(١) فَضَائِلُ لَمْ يُوقَفْ لَهَا عِنْدَ غَايَةٍ * نَفَتْ كُلَّ شِرْكَ لِلْوَرَى وَعَمَايَةٍ

وَجَاءَتْ بِتَوْحِيدٍ وَنُورٍ هِدَايَةٍ * نَفَذَ فِي ثَنَاءٍ مَالَهُ مِنْ نِهَايَةٍ

قَرُوضُ الْعِلَالِ يَنْحَى عَلَى كَثْرَةِ الْقُطْفِ

(٢) رِيَاضُ يَدِ الْإِحْسَانِ تَبْنِي قُصُورَهَا * فَتَجْعَلُ بَثَّ الْعَدْلِ فِي الْأَرْضِ سُورَهَا

وَبَذَلَ النَّدَى وَالْعَرْفَ فِي الْخَلْقِ حُورَهَا * فَنِ اثْرَةٍ يَجْلُو لَكَ الْحِسُّ نُورَهَا

وَمِنْ أَثَرِ يَا تُبَيِّكُ نَصَاعِنِ الْخُفِّ

(٣) إِلَى شَيْمٍ قُدْسِيَّةٍ الْمُتَوَلَّدِ * عَلَى هَمِّ سِدْرِيَّةٍ الْمُتَصَعَّدِ

يَرِدُ دُرَاهِمَ مَقَالَةٍ مُنْشِدِ * فَنُونُ الْمَعَالِي أُنْكِمَتْ لِلْحَمْدِ

لَا تُثَرِّتُهُ فِي الْخَلْقِ وَالْخَلْقِ وَالْوَصْفِ

(٤) هُدَاهُ فَلَا تُغْلَبُ عَلَيْهِ هُوَ الْهَدَى * وَأُلْقِ إِلَيْهِ ظَهَرَ عَقْدِكَ مُسْنِدًا

معناه الذل والاهانة (١) الغاية النهاية والعماية الجهالة (من نهاية) من زائدة
فروض العلا أي الظاهر المرتفع للشمس ينمى يكثر والقطف القطع (٢) رياض
شبه فضائله صلى الله عليه وسلم رياض عليها قصور مبنية بإحسان وشبه العدل المانع
من تكدرها بالسور فتجعل أي يد الإحسان بث أي نشر العدل سورها وهو الحائط
يحيط بها وتجعل بذل الندى أي الكرم والعطاء والعرف أي المعروف حورها أي
بياض تلك القصور والاثرة المكرومة المتوارثة والاثرا لخبير (٣) شيم أي طبائع
وقدسية طاهرة والمتولد مكان الولادة وسدريّة المتصعد أي عالية تتصعد إلى سدره
المنتهى لا أثره أي لمكرومته (٤) (فلا تغلب عليه) هي جملة دعائية بعدم سلب

وبايع كريمًا طاب أصلًا ومولدًا * فشبَّ شباب الروض أخضله الندى

وناهيك من حسن وناهيك من عرف

(١) حلّى فيه أيام الرضاع تكمننت * وزادت بمرقى نشئه وتغننت

وعند التناهي للاشد تبيننت * فلما اسقمت الأربعين تمكنت

مكانته لأعن كلال ولاضعف

(٢) هناك أنتهى بذرا وطود جلاله * على مرتقى مجد وطيب أصالة

وعزة نفس بالثقى وبسالة * بخاءته من مولاه بشرى رسالة

تمد بأخذ العفو والأمر بالعرف

(٣) فلم يأل حتى بث فينا جماعها * يبشر بالرضوان عبداً أطاعها

وينذر بالنيران خلفاً أضاعها * فأيده بالحق لما أذاعها

حنيفية في غير لين ولا عنف

حبه عنك معترضة بين المبتدأ والخبر وظهر عقدك أى اعتقد فيما يقول له وصمم عليه وأخضله الندى بله المطر والعرف الرائحة الطيبة (١) تكمننت أى تسكنت وتغننت تفرغت والاشد كمال القوة وهو عند سن الثلاثين وتمكنت وسخت مكانته رفعته والكلال الاعياء (٢) طود جلاله الطود الجبل والجلالة الابهة والفخامة والبسالة الشجاعة وتمد تقوى وأخذ العفو والعمل به والعرف المعروف (٣) لم يأل لم يقصر وبث نشر وجماعها أجمعها والخلف القرن بعد القرن وأذاعها أنشرها وحنيفية حال من مفعول أذاعها وهى السهولة السمعة والعنف ضد الفرق

(١) فَسُبْحَانَ مَنْ أَهْدَاهُ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً * وَرَفَعَهُ ذَاتًا وَدُنْيَا وَهَمَّةً
وَجَلَّاهُ نُورًا وَعِلْمًا وَحِكْمَةً * فَتَوَتُّهُ مِثْلُ السَّكْهُوْلَةِ عَصَمَةً
فَلَا فِكْرَهُ يَسْهُو وَلَا قَلْبَهُ يَغْفُو

(٢) وَكَيْفَ وَقَدْ نَقَى مِنَ الرِّجْسِ صَدْرَهُ * وَخَفَّفَ وَزْرًا كَانَ أَنْقَضَ ظَهْرَهُ
وَشَدَّ بِرُوحِ الْقُدْسِ جَبْرِيلَ أَزْرَهُ * فَوَادَّ تَوَلَّتْ كَفَّ جَبْرِيلَ طَهْرَهُ
فَزَادَ مَزِيدَ الصُّبْحِ كَشْفًا عَلَى كَشْفِ

(٣) خِصَالُ تَدْيِيلِ الْأَوْلِيَاءِ مِنَ الْعِدَا * جَلَالُ سَمَاعِ غَيْثِ هَمَى قَرَبْدَا
كَمَالُ يَخْصُصِ إِلَهُ مُحَمَّدًا * فِعَالُ كَأَنَّ نَارِ الْمَوَاطِرِ فِي النَّدَى
وَقَوْلُ كَأَسْلَاكِ الْجَوَاهِرِ فِي الرَّصْفِ

(٤) لَهُ كَنْفٌ يُؤْوِي لَهُ كُلُّ مَنْ أُوِيَ * لَهُ عَمَلٌ فِي الْبِرِّ وَفَقُّ الَّذِي نَوَى
لَهُ أَرْبَعٌ قَدْ حَازَهَا لِلَّذِي حَوَى * فَخُسْنُ بِالْأَنْقَضِ وَعَقْلٌ بِالْأَهْوَى
وَمَنْعٌ بِالْأَمْنَعِ وَوَعْدٌ بِالْأَخْلَفِ

(١) أَهْدَاهُ مِنَ الْهَدِيَّةِ وَهِيَ الْعَطِيَّةُ وَجَلَّاهُ أَحَاطَهُ وَالْفَتْوَةُ الشَّبَابُ وَالسَّكْهُوْلَةُ مِنَ الْبَاغِ
الْأَرْبَعِينَ وَيَغْفُو بِأَخْذِهِ النَّوْمَ (٢) الرِّجْسُ الْمَأْثَمُ وَكُلُّ مَا اسْتَقْذَرَهُ مِنَ الْعَمَلِ
وَالشُّكُّ وَأَنْقَضَ أَنْقَلَ وَالْأَزْرُ الْقُوَّةُ (٣) تَدْيِيلُ أَيْ تَجْعَلُ الْغَلْبَةَ وَالْدَوْلَةَ لِأَوْلِيَائِهَا
وَسَمَاعُ ارْتَفَعَ وَهَمَى نَزَلَ بِشِدَّةٍ وَالْمَوَاطِرُ السَّحَابُ وَالنَّدَى الْجُودُ وَالْكَرَمُ وَالسَّحْبُ
تَعْيِدُ ذَلِكَ بِحَصْبِ الْأَرْضِ وَالرَّصْفُ ضَمُّ الْحِجَارَةِ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ بِتَنْمِيقٍ (٤) لَهُ كَنْفٌ
هُوَ الْجَانِبُ وَالْفَالُ وَوَفَقٌ بِمَعْنَى مُوَافَقٌ يَعْنِي أَنَّ عَمَلَهُ الْخَارِجِيَّ يَكُونُ عَلَى قَدَرِ مَا

(١) إلى ما يفوت الحصر من شيم الهدى

إلى البر والتقوى إلى البأس والندى
إلى منجزات جازت الحد والمدي * فكم ظامي أرواه من غلة الصدى
ولاماء إلا ما يحيش من الكف

(٢) إلى هممة تسعول كل مهمة * إلى ذمة لا تكتفي بـ ذمة
إلى عزمة تجلودجى كل وصمة * فضلنا به السباق من كل أمة
ولا يحب أن يوجد الفضل في الصنف

(٣) مفاخر لا من يدعيها مفاخرًا * تسير بها فلك الثناء موانرا
حواها أجل الرسل حيا وناخرا * فان كان معطوفا على الرسل آخرا
فأهو إلا الواو في أحرف العطف

ينويه وحازها ضمها والمخ الاعطاء (١) إلى ما يفوت حال من ضمير حازها أى منضمها
إلى ما يفوت الحصر والشيم الطبائع والبأس الشدة والتجدة والظامى العطشان
والصدى العطش والغلة حرارته

(٢) تسعول وترتفع والمهمة الشديدة والذمة العهد وتجلو تكشف والدجى الظلمة
والوصمة العيب (٣) مفاخر جمع مفخرة والمفاخر اسم فاعل من فاخر أى ادعى الرفعة
تسير بها أى بتلك المفاخر والعلك السفن والموانر التى يسمع صوت جر بها وتشق
الماء بصدرها والناخر البالى والمراد ميتا لان النبي صلى الله عليه وسلم لا يبلى فان كان
معطوفا أى تذكر الرسل ويعطف عليها بحسب الزمن فأهو أى العطف إلا الواو التى
لمطلق الجمع ولا تقتضى تقدما فى الرتبة

(١) تَبَارَكَ مَنْ بِالْمَاءِ جَفَّرَ كَفَّهُ * وَطَهَّرَ مِنْ رَجْسِ الرِّذَائِلِ عَطْفَهُ

وَسَوَّغَ أَشْتَاتَ الْحَلِيقَةِ عَطْفَهُ * فَكُلُّ نَبِيٍّ فِي الْقِيَامَةِ خَلْفَهُ

وَنَاهِيكَ نَفَرًا بِالْأَمَامِ وَبِالْصَّفِّ

(٢) فَلَا فَاضِلَ إِلَّا مَقَرُّ بَغْضَاهِ * عَمَّا تَهْوَى انْخِفَاضًا لِنَعْلِهِ

وَأَبْصَارُهُمْ تَسْمُولٌ لِعَدَمِ حَالِهِ * فَصَعْدُ وَصُوبٌ هَلْ تُحْسِبُ بِمِثْلِهِ

وَهَبَاتٌ لَيْسَ الْمَرْجُ فِي الْفَضْلِ كَالْصَّرْفِ

(٣) إِلَى اللَّهِ أَشْكُو ظِلْمَ نَفْسِي وَحُوبَهَا * إِذَا اسْتَحْسَنْتُ بِالْبُعْدِ عَنْهُ عِيُوبَهَا

وَلَوْ قَدْ أَتَيْتُهُ كَانَ حَقًّا طَيْبِيهَا * فَقَدْ نَاهُ فَقْدَانُ الصُّدُورِ قُلُوبَهَا

عَلَى أَتْنَا بِالذَّمِّ وَالذِّكْرِ نَسْتَشْفِي

(٤) فَقَدْ نَاهُ يَشْفِي كُلَّ دَاءٍ لِنَاعِيَا * يَحُضُّ عَلَى الْإِخْلَاصِ يَنْهَى عَنِ الرِّيَا

يَصُدُّ عَنِ الْفَحْشَاءِ يَأْمُرُ بِالْحَيَا * فَأَجْفَانُنَا أَهْمَى دُمُوعًا مِنَ الْحَيَا

وَأَحْشَاؤُنَا أَجْحَى ضُلُوعًا مِنَ الرِّضْفِ

(١) جَفَّرَ: رَأَسَ. وَالْعَطْفُ: الْجَانِبُ. وَسَوَّغَ: سَقَى بِسَهْوَةٍ. وَالْأَشْتَاتُ: الْمَتَفَرِّقَاتُ. وَالْعَطْفُ:

الشِّعْقَةُ. وَالْأَمَامُ: هُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَالصَّفِّ: الْأَنْبِيَاءُ. (٢) تَهْوَى: تَنْزِلُ وَتَسْمُو.

تَعْلُو. وَصَعْدُ أَيُّ أَرْفَعَ. وَبَصْرُ لُوصُوبٌ أَيُّ أَنْزَلَهُ. وَالْمَرْجُ: الْخِلَاطُ. وَالْمَرَادُ: الْمَرْجُوحُ. وَالصَّرْفُ:

الْخَالِصُ مِنَ الْكَدْرِ. (٣) وَحُوبَهَا أَيُّ أَتَمَّهَا. وَقَدْ نَاهُ فَقْدَانُ: وَصُولُنَا إِلَيْهِ وَنَسْتَشْفِي:

نَطْلُبُ الشِّعَاءَ. (٤) يَشْفِي كُلَّ دَاءٍ: جَلَّةٌ حَالِيَةٌ وَعِيَا بِمَعْنَى صَعْبٍ وَأَعْيَا: الْأَطْبَاءُ. وَالْإِخْلَاصُ:

تَفَرِيدُ اللَّهِ بِالْعِبَادَةِ وَالرِّيَاءِ: الْعَمَلُ لَغَيْرِ اللَّهِ وَأَهْمَى: أَكْثَرُ صَبَابٍ مِنَ الْخِيَامِ مِنَ الْمَطَرِ

وَالرِّضْفُ: الْحِجَارَةُ الْمُحَمَّاةُ

(١) بِنَفْسِي لَهُ مِنْ يَتَرَّبِ خَيْرٌ مَلْحَدٍ * أ كَادُّهُ أَنْقَـ دُلُولَاتِجَاهِ دِي
 قِبَالِهِ خَلُونِي غَيْبِي وَمَشْهَدِي * فَوَاللَّهِ مَا أَظْهَرْتُ مِنْ حُبِّ أَحَدٍ
 مَعَ الْجُهِدِ إِلَّا الْبَعْضَ مِنْ كُلِّ مَا أُخْفِي

(حُرُفُ الْقَافِ)

(٢) دُمُوعٌ عَلَى الْخَدَّيْنِ تُرْسِلُ مِنْهَا * وَنَفْسٌ لِيَوْمِ الْبَيْنِ تُدْثِبُ حَزْنَهَا
 فَيَأْقُومُ وَالْأَمَلُ تُحْسِنُ نَظْمَهَا * قَفُوالْعَيْسَ فِي أَعْلَامٍ يَتَرَّبُ إِنَّهَا
 رِيَاضٌ لِمَنْ يَرْنُو وَمَنْ يَتَنَشَّقُ
 (٣) فَأَكْرَمُ بِهَا مَنْ مَعْهَدُ أَيِّ مَعْهَدٍ * تَأْرَجُ مِنْهَا الْعُرْفُ لِلْمَتَوَدِّدِ
 وَأَشْرَقَ مِنْهَا النُّورُ لِلْمَتَعَبِّدِ * قَرَارَةُ خَيْرِ الْعَالَمِينَ مُحَمَّدٌ
 فَلَا غَرَّوَأَنْ تُلْفَى تُنِيرُ وَتَعْبِقُ

(١) بِنَفْسِي أَيُّ أَقْدَى وَلَهُ خَيْرٌ خَيْرٌ وَالْمَلْحَدُ هُوَ الْقَبْرُ وَأَنْقَدَانِ شَقُّ وَالتَّجْلُدُ التَّصَبُّرُ
 وَخَلُونِي أَتَرَ كُونِي غَيْبِي أَيُّ فِي غَيْبِي وَالْمَشْهَدُ الْحُضُورُ وَالْجُهِدُ الْمَشَقَّةُ (٢) دُمُوعُ
 أَيُّ دُمُوعِي دُمُوعُ وَالْمَزْنُ السَّحَابُ وَالْبَيْنُ الْفَرَاقُ وَتُدْثِبُ تَجِدُ وَالْعَيْسَ الْإِبِلُ وَالْأَعْلَامُ
 جَمْعُ عَلَمٍ وَهُوَ الْمَنْصُوبُ لِلْهُدَايَةِ فِي الطَّرِيقِ وَيَرْنُو يَدِيمُ النَّظَرَ (٣) فَأَكْرَمُ صِيغَةُ
 تَعْجِبُ وَبِهَا أَيُّ يَتَرَّبُ وَالْمَعْهَدُ الْمَأْلُوفُ وَتَأْرَجُ فَاحِ مِنْهَا الرِّيحُ الطَّيِّبُ وَالْعُرْفُ الرِّيحُ
 الطَّيِّبُ وَلَا غَرَّوَأَنْ تُلْفَى تَوْجِدُ وَتَعْبِقُ تَنْتَشِرُ بِهَا الرِّيحُ الطَّيِّبُ

(١) قَعَدْنَا بِاِكْبَادِنُقَاسِي وَلُوعَهَا * لَا شَتَاتِ آفَاتٍ تَخَافُ وَقُوعَهَا
وَلَوْ قَدَّصَدَقْنَا النَّفْسَ فِيهَا نَزُوعَهَا * قَصَدْنَا عَلَى بُعْدِ الدِّيَارِ رُبُوعَهَا
فَلَا الْبَرُّ يُرَدِّدُنَا وَلَا الْبَحْرُ يُغْرِقُ

(٢) إِلَى كَمْ نَعَانِي حَيْرَةَ الْمُتَرَدِّدِ * وَلَوْ قَدْ قَضَيْنَا حَقَّ حُبِّ مُؤَكَّدِ
لَسِرْنَا مَسِيرَ الْعَازِمِ الْمُتَجَرِّدِ * قِيَامًا عَلَى الْأَقْدَامِ فِي حَقِّ سَيِّدِ
لَهُ الْفَضْلُ شَخْصٌ وَالتَّبَوُّعُ رَوْنَقُ

(٣) نَبِيُّ الْهُدَى فِي نَوْمِهِ وَانْتِبَاهِهِ * أَبَانَ طَرِيقَ الْحَقِّ عِنْدَ اشْتِبَاهِهِ
فَرَزُهُ تَفَرُّزًا بِالْجَاهِ عِنْدَ إِلَهِهِ * قَبُولُ قَبُولِ الْبَرِّ هَبَّتْ بِجَاهِهِ
فَلَا الْقَصْدُ مَرْدُودٌ وَلَا الْبَابُ مَغْلَقُ

(٤) أَطْعَمَهُ تَكُنُّ أَوْلَى الْأَنَامِ بِحَبِّهِ * وَمَا صَحَّ عَنْهُ مِنْ حَدِيثٍ فَدَنُّ بِهِ
وَزَرَمْنَهُ أَهْدَى مُرْشِدٍ وَمَنْبِهِ * قَرَاهُ مَنْ وَافَاهُ رِضْوَانُ رَبِّهِ
فَدُونُكَ يَا مَسْبُوقُ أَنْتَ تَلْحَقُ

(١) نقاسى نكابد ولوعها أى حرارة شوقها والاشتات المتفرقات ونزوعها اشتياقها وهو بذل من النفس والربوع المنازل والبرخلاف البحر ويردى به لك (٢) نعانى نقاسى ومسيرا العازم مصدر نوعى والمتجرد الخالى عن الشواغل له الفضل شخص أى ذات يعنى ذاته مركبة من الفضل ورواق حسن (٣) القبول ربح تقابل الدبور فلا القصد منى الى الله مردود ولا الباب مغلق دونى (٤) فدن به أى اتخذ دينا وتمسك به ومنه من باب التجريد والقرى الضيافة فدونك أى خذ يا مسبوق فى الاعمال الصالحة وأن

(١) مِنْ الْقَوْمِ يَلْفَى كُلُّ فَخْرٍ لَدَيْهِمْ * عَنِ الشَّرِّ يَنْتَهَى أَوْ إِلَى الْخَيْرِ يُلْهِمُ
عَطُوفٌ عَلَى الشَّاكِينَ دَانَ إِلَيْهِمْ * قَرِيبٌ مِنَ الرَّاجِينَ حَانَ عَلَيْهِمْ
يُقِيدُ بِالْإِحْسَانِ مِنْ حَيْثُ يُطْلَقُ

(٢) عَفَا كُلُّ رَسْمٍ لِلْمَحَالِ بِحَقِّهِ * وَعَظَمَ رَبُّ الْعَرْشِ شِمَّةَ خُلُقِهِ
وَمَنْ ذَا يَمَارِي فِي عُلَاهُ وَسَبْقِهِ * قَضَى اللَّهُ أَنَّ الرُّسُلَ أَسْبَقُ خَلْقِهِ
وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ لِلرُّسُلِ أَسْبَقُ

(٣) خِصَالُ الدِّنَا وَالِدِينِ قَدْ جَعَلَتْ لَهُ * وَإِحْسَانُهُ مَا زَالَ يَحْكِبُ عَدْلَهُ
وَمَا فِي الْعِدَامِ كَانَ يَجْحَدُ فَضْلَهُ * فَطَعْنَا بِاجْتِمَاعٍ عَلَى أَنْ مِثْلَهُ
مَدَى الدَّهْرِ لَمْ يَخْلُقْ وَلَا هُوَ يَخْلُقُ

(٤) شَرِيعَتُهُ لَمْ يَضَحْ أَوْ لَطَّلَهَا * عَطِيَّتُهُ لَا وَابِلٌ مِثْلَ طَلَّهَا
فَضِيلَتُهُ لَا نَاهِضٌ مِثْلَ لَحَلَّهَا * قَبِيلَتُهُ خَيْرُ الْقَبَائِلِ كُلِّهَا
وَمَوْطِنُهُ أَزْكَى الْبَقَاعِ وَأَشْرَقُ

بمعنى لعل وتلق تدرك من سبقك (١) من القوم أى هو صلى الله عليه وسلم من القوم يلفى أى يوجد كل فخر لديهم أى عندهم وحان أى رحيم يقيد بالاحسان يعنى ان اطلاقه العطاء قيد للناس بان يردهم الى الاسلام (٢) عفا أى درس كل رسم أى أثر للمحال أى الباطل والشبهة الطبيعة ويمارى يجادل (٣) خصال جمع خصلة وهى الخلة والفضيلة ومدى الدهر غايته (٤) لم يضح أى لم يبرز للشمس والابواب الداخلة يعنى من استمسك بالشرعية لم يضره شئ فى الدنيا والاخرة والوابل المطر الشديد

- (١) مَزَايَاهُ بِالْأَسْرَاءِ بَاهِرَةٌ السَّنَا * سَجَايَاهُ وَهَى الرُّوضُ فِي الظِّلِّ وَالْجَنَّا
 سَحَائِبُ تَهْمِي بِالرَّغَائِبِ وَالْمُنَى * قَضَايَاهُ وَهْوَالُ الْحَقِّ فِي الدِّينِ وَالْدُنَا
 قَوَاضٍ تُغْرِى الْهَامَ أَوْ تَتَعَلَّقُ
- (٢) يَنْصُ بِهَا حُكْمٌ وَيُقْرَأُ سُورَةٌ * لَهَا هَبٌّ وَسُنَانٌ وَجَجٌ صُرُورَةٌ
 وَلِي فِيهِمْ قَلْبٌ وَفِي الْحَيِّ صُورَةٌ * قُعُودِي وَقَدْ سَارَ النُّجَجُ بِحُجُورَةٍ
 وَفِي الصَّدْرِ قَلْبٌ لَا يَزَالُ يَحْرَقُ
- (٣) إِلَهِي لِقَلْبٍ لَا طَبِيبَ لِدَائِهِ * سِوَى الْقُرْبِ مِنْ نُورِ الْهُدَى وَضِيَائِهِ
 هُوَ الْمُصْطَفَى لِلَّهِ مِنْ أَنْبِيَائِهِ * قَوَاطِعُ هَذَا الدَّهْرِ دُونَ لِقَائِهِ
 قَوَاطِعُ أَحْنَاءِ الضُّلُوعِ تَمْرُقُ
- (٤) إِلَى كَمْ وَرَنِي سَابِقُ بَقَضَائِهِ * أُعْلِلُ قَلْبِي هَكَذَا بِرَجَائِهِ
 كَأَنِّي أُدْرِى مَا زَمَانُ بَقَائِهِ * قَبِيجٌ يَمْتَلِي الْعَيْشُ دُونَ لِقَائِهِ
 وَإِنِّي مِنْ بَغْتِ الْمَمُوتِ لَمُسْتَقِ
- (٥) صَدَقْتُ الْهُوَى قَلْبِي فَلَمْ أَرْضَ زُورَهُ * وَأَخْلَصْتُ فِي حُبِّ الرُّسُولِ ضَمِيرَهُ

والاطل أضعف المطر (لأنها ضلحها) يعنى لا يطمع أحد في ادراك فضيلته (١) السنا
 الضوء ونهمى تسيل والقواضب السيوف والهوام الرؤس أو تتعلق في نسخة أو تتألق
 أى تضيء وهى أظهر (٢) هب استيقظ من منامه والوسنان النعسان والصرورة
 الذى لم يحج (٣) القواطع الموانع والاحناء جمع حنو وهو كل ما كان فيه اعوجاج
 كالضلع (٤) البغت الفجأة والمنون الموت (٥) الزور الباطل والضهير الباطن

وَمَا رَأَتْ الْحَاظُ قَلْبِي نُورَهُ * قَبَضْتُ عَنَانَ الْآنَسِ حَتَّى أَزُورَهُ
فَهَا أَنَا مَبْسُوطُ الْهَوَى مُتَشَوِّقُ

(١) مَتَى ذُكِرْتُ أَوْطَانَهُ وَرُبُوعَهُ * تَوَهَّمَهَا قَلْبِي فَرَادَتْ رُبُوعَهُ
وَكَيْفَ يَدَاوِي أَوْ يَخْفُفُ وَلُوعَهُ * قَرِيحُ فُؤَادٍ تَسْتَهْلُ دُمُوعَهُ
مَتَى لَاحَ بَرْقُ أَوْ مَتَى نَاحَ أَوْ رَقُ

(٢) وَلَمَّا دَجَالِيلُ الشُّجُونِ وَعَسْعَسَا * وَلَمْ أَرِ لِلْأَصْبَاحِ فِيهِ تَنَقُّسَا
وَخَابَ رَجَائِي فِي أَعْلَى وَفِي عَسَا * قَسَمْتُ فُؤَادِي بَيْنَ شَوْقِي وَالْآنَسَى
كَذَاكَ يَكُونُ الْمُسْتَهَامُ الْمُحَقَّقُ

(٣) كَثِيرِي قَلِيلٌ فِي جَلَالَةِ سَيِّدٍ * يَجِلُّ وَيَعْلُو عَنْ قَصِيدِ الْقَصْدِ
أَعْلَى وَبَذَلَ الْوَسْعَ جُهْدُ الْمُسَدِّدِ * قَصِيدِي مُؤَدِّ بَعْضِ حَقِّ مُحَمَّدٍ
وَأَنِّي يَرُومُ الْحَصْرَ لِلْكَلِّ مَنطِقُ

(٤) أَحَقَّاغَدَا الرُّكْبُ الْمَغْذُ إِلَى مِنَى * وَسَارُوا إِلَى الْقَبْرِ الْمَجْمَلِ بِالسَّنَا

والعنان سيرا اللجام الذي تمسك به الدابة (١) الربوع جمع ربع وهو الدار والنزوع
الاشتياق والقريح الجريح وتستهل دموعه يشتد انصبابها ولاح برق أومض والاورق
الذي لونه كالون الرماد من الجمام (٢) دجاليل أظلم والشجون الاخزان وعسعس أقبل
ظلامه وتنفس الصبح تبلى وظهر والاسى الحزن والمستهام الهائم (٣) المقصد الشاعر
الذي يواصل عمل القصائد والمسدد الذي يحاول السداد وهو الصواب من القول
والعمل (٤) المغذ المسرع والمجل المحاط والسنا الضوء وقصارى أى غاية

هَنِيئَاتُهُمُ وَاللَّهُ يَلُفُّ لِي أَنَا * قُصَارَايَ وَالْأَيَّامُ تَطُلُ بِلَمْنِي

سَلَامٌ كَمَا هَبَّ النَّسِيمُ الْمُفْتَقُّ

(١) سَلَامٌ عَلَى النُّورِ الَّذِي جَاءَ بِالْهُدَى * سَلَامٌ عَلَى الْبَذْرِ الْمُسَمَّى مُحَمَّدًا

وَلَا يَأْسُ مِنْ قُرْبٍ وَإِنْ بَعُدَ الْمَدَى * قَدْ اسْتَحْكَمْتُ فِي أَضْلَعِي لَوْعَةِ الصَّدَى

فَعُذِّرَافَانِي عَنْ صَبُوحِ أَرْقٍ

(حرف الكاف)

(٢) صُنِ النَّفْسَ وَأَصْرِفْهَا عَنِ اللَّهْوِ وَاللَّدَى * لِمَدَحِ نَبِيِّ الرِّسَالَةِ مُهْتَدٍ

لَهُ السُّودُّ الْعَالِي عَلَى كُلِّ سُودٍ * كَفَى شَرَفًا لِلْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ

تَقَدَّمَهُ لِلْأَنْبِيَاءِ بِلَاشِكِ

(٣) هُوَ الْمُصْطَفَى لِلَّهِ بَيْنَ عِبَادِهِ * شَفِيعُ الْوَرَى الْمَقْبُولِ يَوْمَ مَعَادِهِ

وَمُنْقِذُهُمْ مِنْ غَمِّهِمْ بِرِشَادِهِ * كَبِيرُ عَظِيمِ الْقَدْرِ مِنْذُ وَلَادِهِ

فَاشَبَّ الْآفِي الطَّهَارَةِ وَالنُّشِكِ

(٤) لَقَدْ أَشْرَبَ الْإِيمَانَ قَلْبِي حَبَّةً * فَإِنْ قِيلَ لِي مَا تَشْتَهِي قُلْتُ قُرْبَةً

جهدي وتطل تؤخر والمفتق الذي رانحته الزكية تب (١) المدى الغاية والصدى

العطش والصبح الشرب أول النهار وأرقق أ كنى (٢) اللد اللهو واللعب

(٣) المصطفى المختار والغنى الضلال (٤) أشرب الإيمان قلبي أي أدخل وخالط

وأشرب يتعدى إلى اثنين وهما قلبي وحببه والمغنى المنزل فلاشك أي فلا داء واشك

أَصَافُ مَغْنَاهُ وَالْتِمُ تَرْبَهُ * كَذَا فَلْيَكُنْ مَنْ قَدَسَ اللَّهُ قُلُوبَهُ

فَلَا شَكَّ مِنْ شَكِّ وَلَا شَرَكَ مِنْ شَرِكِ

(١) فَلِلَّهِ صَبَّاتٌ وَهُوَ مُؤَرَّقٌ * وَأَكْبَادُهُ بِالشُّوقِ تَذَكَّى وَتُحَرِّقُ

لِقَبْرِ رَسُولٍ شَأْوُهُ لَيْسَ يُلْحَقُ * كَلَّا طَرَفِيهِ فِي السِّيَادَةِ مُعْرِقُ

فَاسْتَشْتَمَ مِنْ أَسْنِ كَرِيمٍ وَمِنْ سَمَكِ

(٢) جَلَالُ سَمَاءٍ لِلْفَرْقَدَيْنِ مَزْحَرًا * خِلَالُ كَزْهَرِ الرُّوضِ أَضْحَى مُفْتَحًا

جَمَالُ كَوْجِهِ الْيَوْمِ أَسْفَرُ مُضْجَا * كَمَالُ كَمَا شَقَّ الْغَمَامُ عَنِ الضُّحَى

وَذِكْرُ كَمَا فُضَّ الْخِتَامُ عَنِ الْمِسْكِ

(٣) عَلَى خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ أَزْكَى تَحِيَّةٍ * فَكَمْ حَازِمٍ مِنْ فَضْلٍ وَكَمْ مِنْ مَزِيَّةٍ

وَمِنْ شَيْمٍ عَلَوِيَّةٍ قُدُسِيَّةٍ * كَرَامَتُهُ فِي الرُّسُلِ غَيْرُ خَفِيَّةٍ

هُمُ السَّلَاكُ نَظْمًا وَهُوَ وَاسِطَةُ السَّلَاكِ

(٤) وَلَمَّا ارْتَضَاهُ اللَّهُ لِلْوَحْيِ عَيْبَةً * وَجَلَّلَ بِالنُّورِ النَّبِيَّ طَيْبَةً

من أدواء الابل (من شك) من ارتياب ولا شرك أى لا نصيب من شرك من كفر (١) صب
أى عاشق ومؤرق أصابه السهر وتذكى توقد وشأوه أى غايته وسبقه ومعرق أى له
أصل عظيم فى الكرم والاساس والسمك السقف (٢) سماء أى علوا والفرقدان
نجمان من بنات نعش الصغرى ومزحزحامباعداوا والخلال الخصال كما شق الغمام أى
السحاب عن الضحى عن الشمس وفض الختام أى فك (٣) حازم أى جمع والمزنية
الفضيلة والسلاك خيط اللؤلؤ ونظما حال أى حال كون ذلك السلاك منظوما وهو صلى
الله عليه وسلم واسطة السلاك أى خياره (٤) العيبة موضع سر الرجل والنبيى نسبة

وَلَمْ يَنْأَفِ فِي حَالٍ عَنِ الْحَقِّ غَيْبَةً * كَسَاءُ إِلَهِ النَّاسِ فِي النَّاسِ هَيْبَةً
وَشَتَانٍ مَا بَيْنَ النَّبُوءَةِ وَالْمُلْكِ

(١) لَقَدْ طَابَ مِنْهُ الْأَصْلُ وَالْفَرْعُ أَطْيَبُ * وَصَابَ عَلَيْنَا لِلْهُدَى مِنْهُ صَيْبُ
حَبِيبٍ إِلَى الرَّحْمَنِ عَبْدٌ مُقَرَّبُ * كَثِيرُ الْمَزَايَا وَالْعَطَايَا مُحَبَّبُ
إِلَى الْخَلْقِ مَرْفُوعُ الْمَحَلِّ عَنِ الدَّرَكِ

(٢) لَقَدْ أَوْسَعَ اللَّهُ الْبَرِّيَّةَ عَطْفَهُ * لَقَدْ صَلَّتِ الْأَرْسَالُ فِي الْقُدْسِ خَلْفَهُ
لَقَدْ جَلَّ عَنْ أَنْ يَبْلُغَ الشَّعْرُ وَصْفَهُ * كَرِيمُ السَّجَايَا مَلَكُ اللَّهِ كَفَّهُ
رِقَابَ الْوَرَى فَاسْتَوْجِبُوا الْعِتْقَ بِالْمُلْكِ

(٣) هُوَ الْحَقُّ بِالْبُرْهَانِ يُعْرِفُ سِدْقَهُ * هُوَ الرَّتْقُ لِلْخُطْبِ الَّذِي جَلَّ فَتَقَهُ
هُوَ الْغَوْثُ بَعْدَ الْيَأْسِ أَدْرَاكُ رَفَقَهُ * كَصَيْبٍ مَزْنٍ أَخْضَلَ الْأَرْضَ وَوَدَقَهُ
فَلَا مَقُولٌ يَشْكُو وَلَا مُقْلَةٌ تَبْكِي

(٤) جَزَى اللَّهُ عَنَّا الْخَيْرَ أَجْمَعًا * أَتَانَا بِأَمْرِ اللَّهِ يُعْلِنُ مُرْشِدًا

للنبي ولم ينأ لم يبعد عن مراقبة الحق وشتان بعد (١) وصاب أي نزل علينا للهدى
منه صلى الله عليه وسلم صيب مطر كثير والدرك اللحاق (٢) العطف الاشفاق
والارسال الرسل والقدس المراد به بيت المقدس والسجايَا الطيبات (٣) الرتق السد
والخطب الامر العظيم والصيب المطر والمزن السحاب وأخضل بل والودق المطر
والمقول اللسان والمقلة شحمة العين (٤) الخير مفعول ثان لجزى وأجمع تأ كيد
وأحمد مفعوله الاول ويعترى يعترض وكلما ينفتح أي كنفخ الزهر الانيق الحسن والتبر

وَهَلْ يَعْتَرِي فِي الصُّبْحِ شَكٌّ وَقَدْ بَدَأَ * كَمَا يَنْفُخُ الزَّهْرُ الْأَنْبِقُ مَعَ النَّدَا

كَمَا يَخْلُصُ التَّبَرُّ الْعَتِيقُ عَلَى السَّبِكِ

(١) أَتَانَا وَمَا مَنَّا عَنِ الْغِيِّ مُقَصِّرٌ * فَأَبْصَرَ أَعْمَى وَاهْتَدَى مُتَحِيرٌ

فَفِي مَدْحِهِ أَطْنَبَ وَأَنْتَ مُقَصِّرٌ * كَأَجْدَلَمْ تَبْصُرُ وَلَا أَنْتَ مُبْصِرٌ

مُعِينًا عَلَى التَّقْوَى مُغِيثًا مِنَ الْهَلَاكِ

(٢) تَنْمَةُ رُسُلِ اللَّهِ خَيْرُ تَنْمَةٍ * عَزَائِمُهُ تَفْرِى عُرَى كُلِّ عَزْمَةٍ

مَرَاتِبُهُ تَعْلُو ذُرَى كُلِّ قَعَةٍ * كَتَائِبُهُ ذَلَّتْ لَهَا كُلُّ أَمَةٍ

فَقَدْ دَانَ مَا بَيْنَ الْأَحَابِيشِ وَالتُّرُكِ

(٣) فَكَمْ ذِي ارْتِبَاكِ فِي الضَّلَالِ بِهِ هُدًى * وَكَمْ بَيْعَةٍ فِي الْأَرْضِ رُدَّتْ لِمَسْجِدِ

عَلَى رَغْمِ أَعْدَاءِ بُغَاةٍ وَحَسَدِ * كَوَاكِبُ آيَاتِ النَّبِيِّ مُحَمَّدِ

جَلَّتْ مَا دَجَا فِي الْأَرْضِ مِنْ ظُلْمِ الْأَفْكِ

(٤) وَمَا يَبْتَغِي الْحُسَادُ مِنْ أَجَلِهِ * كَمَا شَاءَ مَوْلَاهُ وَأَسْنَى مَحَلِهِ

ما كان من الذهب غير مضروب والعتيق الذي لا غش فيه والسبك الصوغ (١)
الغى الضلال والاعمى الجاهل والمتحير المرتاب وأطنب بالغ (٢) تنمة أى آخر
وتفري تقطع والذرى جمع ذروة وهى من كل شئ أعلاه والقمة أعلى الرأس
والكتائب جمع كتيبة وهى الجيش ودان أطاع (٣) ارتباك تحير والبيعة كنيسة
النصارى والرغم الذل والاعداء النصارى والحسد اليهود وجلت كشفت ودجا ظلم
والافك الكذب (٤) يبتغى يطالب وأجله عظمه ويتنازع هو

وَقَدْ جَاءَهُ مِنْهُ لِيُظْهِرَ فَضْلَهُ * كِتَابٌ عَزِيزٌ أَعْجَزَ الْخَلْقَ كُلَّهُ

وَكَمْ مُلْحِدٍ فِي الْحَكِّ لَمْ يَحْكُ

(١) أَتُحْكِي قَدِيمَ بِالْكَلَامِ الْمَوْلَدِ * دَعِ الْإِفْكَ وَكَلْفِ الْحَقِيقَةَ تَرْشِدِ

وَأَنْشِدْ إِذَا الْإِفْكَ لَمْ يَرُدِّدْ * كَلَفْنَا بِمَدْحِ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدِ

بَصُحِ الْهَدَى الْعُلُوِي بِالْقَمَرِ الْمَكِيِّ

(٢) مَبْلَغُ أَمْرِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ شُدْهَةٍ * عَلَى طَرَفٍ جِدًّا لَا يُعَابُ بِسَمْعَةٍ

وَلَمَّا صَرَفْنَا نَحْوَهُ كُلَّ وَجْهَةٍ * كَشَفْنَا بِهِ عَنَّا دَجَى كُلِّ شُبْهَةٍ

فَمَا نَعْدُمُ الْأَنْوَارَ فِي الظُّلَمِ الْخُلُكِ

(٣) مَدَحْنَاهُ مَدْحًا لَمْ تَنْلِ مِنْهُ غَايَةً * وَلَكِنَّهُ جُهِدُ الْمُقْلِ عِنَايَةً

يَذِكُرُ حَبِيبَ بَهْرِ الشَّمْسِ آيَةً * كَتَمْنَا بِنَائِي الدَّارِعَنَّهُ شِكَايَةً

وَلَا طَبَّ إِلَّا الْقُرْبُ لَوَانَهُ يُشْكِي

وَأَرَادَ فِي مَوْلَاهُ وَأَسْنَى أَرْفَعُ وَقَدْ جَاءَهُ أَيْ النَّبِيُّ مِنْهُ أَيْ اللَّهُ وَكَمْ لِمُحَمَّدٍ مَائِلٌ عَنِ الْحَقِّ وَالْحَكِّ اللَّجَاجُ وَالْجُتْمَادَى وَلَمْ يَحْكُ لَمْ يَشَابِهْ (١) الْقَدِيمَ الَّذِي لَا أَوَّلَ لَهُ وَالْمَوْلَدَ الْمَحْدَثَ وَدَعِ أَيْ أَتْرَكَ الْإِفْكَ أَيْ الْكُذْبَ وَكَالْفِ قَوْلُكَ وَالْإِفْكَ الْكُذَابُ وَكَالْفْنَا أَوْاعْنَا وَبَصُحِ الْهَدَى بَدَلَ مَنْ قَوْلُهُ بِمَدْحٍ وَكَذَا بِالْقَمَرِ (٢) مَبْلَغُ أَيْ هُوَ وَصَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَلِ أَمْرُ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ شُدْهَةٍ أَيْ تَحْيِرِ حَالِ كَوْنِهِ عَلَى طَرَفٍ أَيْ فَرَسِ كَرِيمٍ مِنَ الْخَيْلِ جَدًّا أَيْ غَيْرَ هَزَلٍ لَا يُعَابُ بِسَمْعَةٍ أَيْ أَعْيَاءُ وَالْخُلُكُ شَدِيدَةُ السَّوَادِ (٣) غَايَةً أَيْ مِمَّا يَسْتَحِقُّهُ وَعِنَايَةً أَيْ اِعْتِنَاءً مِنَ الْمُقْلِ بِذِكْرِ حَبِيبِهِ فَبِذِكْرِ يَتَعَاقَبُ بِعِنَايَةٍ وَالنَّأْيُ الْبَعْدُ (لَوَانَهُ) أَيْ الْقُرْبُ يَشْكِي أَيْ يُوَافِقُ وَبَزِيلٌ شَكْوَانَا

(١) نَأَى فَنَأَى صَبْرِي وَأَكْدَى تَجَلْدِي * وَلَا شَيْءَ إِلَّا الْقُرْبُ يَأْخُذُ بِالْيَدِ

وَيَمْحُو ذُنُوبِي يَوْمَ نَشْرِي لَمَوْعِدِ * كَبَابِثُ نَأْتِحِي بِجَاهِ مُحَمَّدٍ

إِذَا طَاشَتْ الْأَلْبَابُ فِي الْمَوْقِفِ الضَّنْكِ

(٢) هُنَاكَ يُلَاقِي الْمَرْسَالُفَ كَدْحَهُ * وَيَسْلَمُ مِنْ حَرِّ السَّعِيرِ وَلَفْجِهِ

فَتَى مَدَحِ الْمُخْتَارِ آسِ لِحَرْجِهِ * كَأَنَّ الْمِصْرَ الْمُسْتَجِيرَ بِمَدْحِهِ

غَرِيقُ أَوَى خَوْفَ الْهَلَاكِ إِلَى الْغُلَاكِ

﴿حرف اللام﴾

(٣) قَضَى الْقَلْبُ مِنْ عَهْدِ الشَّبَابِ دِيُونَهُ * وَلِلشَّيْبِ عَهْدٌ يَنْبَغِي أَنْ نَصُونَهُ

وَقَدْ دَلَّاحَ وَالْغَاوَى يَغْضُجُ جُفُونَهُ * لَطِيبَةُ نُورٍ تَقْصُرُ الشَّمْسُ دُونَهُ

تَطَابَقَ فِي تَحْقِيقِهِ الْحُسُّ وَالنَّقْلُ

(٤) لِمَنْ مِثْلُهُ مَا دَانَ لِلَّهِ دَائِنٌ * لِمَنْ فَتَحَتْ بِالْوَعْدِ مِنْهُ الْمَدَائِنُ

لِمَنْ لَمْ يَكُنْ فِي غَيْرِ حَقٍّ يُلَايِنُ * لِحَيْرِ الْوَرَى مَنْ كَانَ أَوْ هُوَ كَأَنَّ

(١) نَأَى أى بعدوا كدى أصله ان الخافر يحفر فتصادفه كدية أى صخرة فتمنعه

عن الحفر فيقال أكدى ثم استعمل في كل من طلب شيئاً ولم يصل إليه وطاشت خفت

والضنك الضيق (٢) سالف أى ماضى كدحه أى عمله (ولفجه) أى احرقه والاسى

المدادوى والمصر المقيم على الذنب (٣) قضى أى أدى القلب من عهد الشباب أى زمنه

ديونه التى للهوى عليه ونصونه نحفظه والغاوى الضال (٤) لمن مثله أى هذا النور

وَأَفْضَلُ مَذْخُورِهِ الْحُبُّ وَالْوَصْلُ

(١) كَرِيمٌ كَرَامِ الصَّيْدِ وَالنَّخْبِ الْأَثْلَى * لَهُمْ قَدَمٌ يَعْلُو عَلَى النِّجْمِ مَنَزَلًا

أَجَلُهُمْ قَدَرًا وَأَفْضَلُهُمْ حُلًى * لِبَابِ لُبَابِ الْجُودِ وَالْمَجْدِ وَالْعُلَا

فَقَدْ طَابَ مِنْهُ الطَّبَعُ وَالْفَرْعُ وَالْأَصْلُ

(٢) فَأَمَّا عَقُودُ الْمُشْرِكِينَ فَخَلَّهَا * وَأَمَّا دَمَاءُ الْمُعْتَبِدِينَ فَطَلَّهَا

وَأَذْهَبَ أَحْقَادُ الصُّدُورِ وَسَلَّهَا * لَهُ جَمَعَ اللَّهُ الْغَضَائِلَ كُلَّهَا

فَقَدْ أَرَاهُ يَعْلُو وَتَذْكَارُهُ يَحُلُو

(٣) فَكَمْ بَاطِلٍ أَضْحَى بِهِ وَهُوَ زَاهِقٌ * وَإِنْ لَمْ تُرْتَابْ وَشَكَّ مُنَافِقُ

فَفِي الْبَعْثِ تَبْدُو لِلْجَمِيعِ الْحَقَائِقُ * لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ فِي الْخَشْرِ خَافِقُ

وَهَلْ تَحْتَهُ إِلَّا النَّبِيُّونَ وَالرُّسُلُ

(٤) لَهُ الْكَوْثَرُ الْمُرْوِيُّ بِفَضْلِ مِيَاهِهِ * مَنْ اخْتَصَّه بِالسَّعْدِ حُكْمُ إِلَهِهِ

فَلَمْ يَتَأَنَّ إِرْشَادَهُ أَسْفَاهِهِ * لِذَلِكَ لَا ذَا الْعَالَمُونَ بِجَاهِهِ

كائن لنبي مثله مادان ما أطاعته دار والملاينة الإدارة (١) كريم أي شريف
كرام الصيدين السادات جمع أصيدوه وسيد القوم والنخب أي الخيار وقدم أي
سبق والنجم الثريا والخلي جمع حلية وهي الصفة واللباب الخالص (٢) عقود جمع
عقد وهي الأحكام التي كانوا يحكمون بها وأصلها أهدرها والاحقاد جمع عقد وهو
العداوة وسلمها قلعهما (٣) (زاهق) أي هالك والمرتاب الشاك والمنافق هو الذي يظهر
الاسلام ويخفي الكفر (ففي البعث) جواب ان واللاء العلم الضخم وخافق مضطرب
(٤) (المروى) الدافع للعطش ومن مفعول مروى ولم يتألم يبعد عن ارشاده لسفاهه

وَقَدْ طَاشَتْ الْأَلْبَابُ وَازْدَحَمَ الْحَقْلُ

(١) أَفَى فَضْلُهُ لِلْمُسْتَبِينَ اسْتِرَابَةً * وَمَا لِلْوَرَى يَوْمَ الْوَعِيدِ مَثَابَةً

سِوَاهُ وَكُلُّ قَدَعَاتِهِ كَأَبَةٍ * لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ

وَأُحْدِثُ يَدُو فِي شَفَاعَتِهِ الْفَضْلُ

(٢) وَمَنْ ذَا الَّذِي يَعْلُوهُنَا كَأَجْدَا * يَقُومُ مَقَامَ التَّجْدِ يَطْلُبُ مَوْعِدًا

قَضَى اللَّهُ فِي الدَّارَيْنِ أَنْ كَانَ سَيِّدًا * لِيَأْلِيهِ أَنْوَارُ أَيَّامِهِ هَدًى

وَالْفَاظُهُ حُكْمٌ وَأَحْكَامُهُ عَدْلٌ

(٣) إِذَا شَفَعَ أَنْزَا حَتَّى عَنِ الْخَلْقِ مَحْنَةً * وَحَلَّتْ لِأَصْحَابِ الْكِبَارِ جَنَّةٌ

فَلَمْ يَذِجْ مَا هُ فَهُوَ لِلْكَلِّ جَنَّةٌ * لِمَقْدَارِهِ بَيْنَ النَّبِيِّينَ مَكْنَةً

وَإِسْرَافُهُ يَبْدُو بِهِ الْفَضْلُ وَالْفَضْلُ

(٤) وَلَمَّا عَدَا يَبْنِي الْحَقِيقَةَ جَاهِدًا * وَشَعَرَ عَنْ بَذْلِ النَّصِيحَةِ سَاعِدًا

وَلَمْ يَرْضَ إِلَّا قَائِدَ الْحَقِّ قَائِدًا * لَقُوهُ يَا فَاقِ السَّمَوَاتِ صَاعِدًا

إِلَى مُسْتَوَى مَا حَلَّهُ بِشَرْقٍ قَبْلُ

أى لم يحصل منه سفة ولا بعد ولا ذلتا وطاشت خفت والحقل الجمع (١) (المستبين)
طالب المعروف والاسترابة الشك والمثابة المرجع الذى يرجع اليه مرة بعد أخرى
والكتابة الشدة (٢) (من ذا الذى) استفهام بمعنى النفي ويعلو يرتفع (٣)
(انزاحت) تباعدت والمحنة البلية العظيمة ولذا التجئ لجاهه لجاهه وجنة بالضم
ستر وحاجز والمكنة الرفعة (٤) (يبنى) يطلب والحقيقة الخروج من علم اليقين

(١) فَكَمْ غَايَةٍ قَدْ حَازَهَا بَعْدَ غَايَةٍ * إِلَى أَنْ رَأَى لِلرَّبِّ أَكْبَرَايَةٍ
فَأَصْبَحَ مَخْصُوصًا بِعِلْمِ دَرَايَةٍ * لَغُرَّتِهِ الْغُرَاءِ نُورُهُ دَايَةٍ
بِهِ أَبْصَرَ الْعَمِيَانُ وَاتَّظَمَ الشَّمْلُ

(٢) بِأَطْيَبِ مَنْ زَكَاهُ طَيْبُ الْأَطْيَبِ * بِمَنْ جَلَّ عَنْ ذَامٍ وَعَنْ عَيْبٍ عَائِبِ
بِأَرْوَعِ بَادِي الْبِشْرِ مُعْطَى الرِّغَائِبِ * لِكَفَّيْهِ فِي اللَّأْوَاءِ عَشْرُ سَحَائِبِ
وَمِنْ بَشْرِهِ بَرْقٌ وَمِنْ بَذْلِهِ وَبَلُّ

(٣) أَفَاضَ بِهِ الْمَوْلَى عَلَيْنَا امْتِنَانَهُ * وَخَوَّلَنَا إِحْسَانَهُ وَحَنَانَهُ
فَأَصْبَحَ مِمَّا عَظَّمَ اللَّهُ شَانَهُ * لَوْ اسْتَلَمْتُ كُفَّ الْغَمَامِ بَنَانَهُ
لَمَّا صَوَّحَ الْمَرْعَى وَلَا ذَبَلَ الْبَقْلُ

(٤) خَرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ وَنَعْمَةٍ * دَخَلْنَا بِهِ فِي ظِلِّ أَمْنٍ وَعِصْمَةٍ
أَتَتْ نَابَهُ لِلَّهِ أَسْبَغُ نِعْمَةٍ * لِحَقْقِنَابِهِ السُّبَّاقِ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ
وَلَوْلَاهُ كَانَ الْبَعْضُ بِسَبْقِهِ الْكُلُّ

إلى عين اليقين ولقوه يعنى الانبياء والمستوى الموضع وحله نزله (١) أصبح أى ليلة
الاسراء مخصوصا وحده بعلم دراية أى معرفة لحقيقة الامر وغرته وجهه والغراء
المشهورة والشمل الافتراق (٢) الاطيب الخيار من الشئ والذام الذم والاروع
الذى يجيبك حسنه وبادى ظاهر والبشر طلاقة الوجه والرغائب العطايا واللأواء
الشدة والوبل المطر الشديد (٣) خولنا ما سكتنا وحنانه ورحمته والبنان أطراف
الاصابع وصوح يتس وذبل النبات ذوى (٤) به باتباعه والغمة الكربة والسباق

(١) صَدَمْنَا بِهَ الْإِشْرَاكَ أَعْظَمَ صَدْمَةٍ * دَفَعْنَا بِهِ فِي صَدْرِكُلِّ مُلَّةٍ
رَفَعْنَا إِلَى إِرْشَادِهِ كُلَّ هِمَّةٍ * لِحَاقِنَا إِلَيْهِ أُمَّةٌ بَعْدَ أُمَّةٍ
فَأَحْسَبْنَا الْإِحْسَانَ وَالنَّائِلُ الْجَزْلُ

(٢) جَرَى حُبُّهُ فِي الْقَلْبِ مَعِ الدَّمِ * وَذَنِي يَأْتِي فِي الرِّفَاقِ تَقْدُمِي
وَمَا بَانَ عَنْ فِكْرِي وَلَا زَالَ عَنْ فِئِي * لَدَى يَثْرِبٍ أَضْحَى هَوَى كُلِّ مُسْلِمٍ
فَهُمْ نَحْوُهَا دَبًّا كَمَا دَبَّتِ النَّحْلُ

(٣) مِنَ اللَّهِ أَرْجُو أَنْ يُسَنِّيَ قُرْبَهُ * وَإِنْ عَاقَ وَقْتُ كَدَّرَ اللَّهُ شَرَّهُ
تَرَاوَدَّهُ سِلَافِيٌّ وَثَرُ حَرْبِهِ * لَثَمْنَا بِأَفْوَاهِ الْخَوَاطِرِ ثَرَّهُ
فَيَا لَيْتَنَا مِمَّنْ مُقْبِلُهُ النَّعْلُ

(٤) نَأَى غَيْرِنَاءٍ عَنْ فُؤَادِي وَفِكْرِهِ * وَغَايَةُ مِثْلِي أَنْ يَفُوزَ بِذِكْرِهِ
وَلَوْ سَرْتُ نَحْوَ الْقَسْرِ فُرُتُ بِبِرِّهِ * لَقَدْ حَالَ تَسْوِيفِي بِزُورَةِ قَبْرِهِ
وَفَازَ بِهِ قَوْمُهُمُ لِلرِّضَا أَهْلُ

(٥) عَسَى رَحْمَةُ الْمَوْلَى تُقَرِّبُ بَيْنَهُ * فَيَقْضِي فُؤَادِي لِلْهَوَى فِيهِ دِينَهُ

جمع سابق (كان البعض) هو هذه الأمة بسبقة الكل الذي هو الامم السالفة (١)
صدمنا دفعنا والملة النازلة من نوازل الدنيا وأحسبنا كفانا والنائل العطاء الجزيل
(٢) بان بعدو الفكر القلب ودبا حال أي متتابعين (٣) يسني يسهل وعاق منع
والشرب هو النصيب من الماء وسلمنا صلحنا ولثمنا أي قبلنا وهو جواب الشرط والمقبل
مكان التقبيل (٤) نأى بعدو غير ناء حال (٥) بينه بعده والشين ضار الزين ولحاء الله

وَيَذْهَبُ نَقْصُ الْبُعْدِ عَنْهُ وَشَيْنُهُ * لَحَى اللَّهَ وَقَتًا حَالِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ

فَرَبْعُهُ قَيْظٌ وَصَيْبُهُ مَحَلٌّ

(١) وَلِلَّهِ دَمْعٌ فِيهِ فَاضَتْ غُرُوبُهُ * وَقَلْبٌ بِنَارِ الشَّوْقِ يَذْكَى لَهْيِهِ

وَعَيْشٌ أَبْعَدُ الدَّارِ لَا أُسْتَطِيبُهُ * لَأَنْ كُنْتُ مِمَّنْ خَلَقْتَهُ ذُنُوبُهُ

فَأَنِّي مِنْ طَوْلِ الشَّوْقِ لَا أَخْلُو

(حرف الميم)

(٢) أَجِدُ مَدْحَ خَيْرِ الْخَلْقِ ذَاتًا وَجُودَةً * وَحَدَّ عَنْ سِوَى مَا سَنَهُ لَكَ حَيْدَةً

وَأُنْشِدُ هَوَى فِيهَا كَتَفَى وَمَوَدَّةً * مَدَحْتُ رَسُولَ اللَّهِ بِدَأْوِ عَوْدَةٍ

وَمِقْدَارُهُ فِي الْبَدَنِ وَالْعَوْدُ أَعْظَمُ

(٣) أَلَا إِنِّي لِي نَفْسًا بِأَجْدَ صَبَّةٍ * تُقَدِّمُ ذِكْرًا لَدَى اللَّهِ قُرْبَةً

وَتُهْدِي لَهُ وَالْبِرُّ أَرْضَى مَغْبَةً * مَدَائِحُ تَمْلَأُ الْفُؤَادَ مَحَبَّةً

يَجْمَعُ شَوْقًا وَالدَّمُوعَ تَتَرَجَّمُ

فجعه فربعه أى موضع أقامته زمن الربيع والضمير يعود على الوقت والقيظ الصيف

والصيب السحاب والمحل الجذب وهو انقطاع المطر ويبس الأرض من الكلاء (١)

غروب به جمع غرب وهو الدلو العظيمة ويذكى أى يوقد

(٢) أجده من الإجابة وخدمل وسنه شرعه وهوى أى لاجل هوى واكتفى تم

ومفعول أنشد جملة مدحت (٣) مغبة عاقبة ويجمعهم يردد صوتا لا يفهم

(١) أَلَا إِنَّ أَرْكَى الرُّسُلِ غَيْبًا وَمَشْهَدًا * وَأَثْبَتَهُمْ نَفَرًا وَمَجْدًا وَسُودًا
وَأَتَقَاهُمْ قُلُوبًا وَأَهْدَاهُمْ هُدًى * مُحَمَّدٌ الْمُخْتَارُ أَعْلَى الْوَرَى يَدًا
وَأَشْرَفُهُمْ ذِكْرًا وَإِنْ كَانَ مِنْهُمْ

(٢) هُوَ الْغَرْدُ مِنْ أَمْثَالِهِ رَجَّحَ الْعَصَا * عَصَى بِذُبَابِ السَّيْفِ هَامَةً مِنْ عَصَى
وَأَلْقَى مِنَ التَّسْيَارِ فِي السِّدْرَةِ الْعَصَا * مَنَاقِبُهُ كَالشُّهْبِ وَالتُّرْبِ وَالْحَصَى
وَأَضْعَافُهَا وَالْأُمُرُ أَعْلَى وَأَنْفُخُ

(٣) هُوَ الصَّادِقُ الْمُصْذِقُ سِرًّا وَجَهْرَةً * هُوَ الشَّمْسُ إِشْرَاقًا هُوَ الْبَدْرُ غُرَّةً
عَلَيْهِ سَلَامُ اللَّهِ مَسِيًّا وَبُكْرَةً * مَوَاهِبُهُ كَالْوَدْقِ نَقْعًا وَكَكْرَةً
وَلَا بَرْقَ إِلَّا بِشْرُهُ وَالتَّبَسُّمُ

(٤) لَهُ الْكَفُّ تَهْمِي كَالْحَيَا الْمُنْتَدِقِ * لَهُ النَّصْحُ يَهْدِي كَالْأَبِ الْمُرْفِقِ
أَجَلَ عِبَادِ اللَّهِ قَدْرًا وَأَطْلَقَ * مَعَالِيَهُ لَا تُحْصَى بِرِسْمٍ وَمَنْطِقِ
وَلَوْ لَمْ يُغِبَّ الْعَدَدُ كَفٌّ وَلَا فَمُ

(١) أَرْكَى أَطْهَرَ غَيْبًا بِالمَوْتِ وَمَشْهَدًا بِالحَيَاةِ (٢) رَجَّحَ زَادَ الْعَصَا أَيْ الْجَمَاعَةَ لِمَا وَزَنَاهُ
وَعَصَى بِسَيْفِهِ ضَرْبَ وَذُبَابِ السَّيْفِ حَذَاهُ أَوْ طَرَفَهُ وَالهَامَةُ الرَّأْسُ وَأَلْقَى عَصَا التَّسْيَارِ
فِي سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى يَعْنِي كَانَ انْتِهَاءُ سِيرِهِ إِلَيْهَا (٣) الصَّادِقُ فِيمَا يَقُولُ وَالْمُصْذِقُ بِالنِّسْبَةِ
لِمَا قِيلَ فِيهِ وَمَوَاهِبُهُ عَطَايَاهُ كَالْوَدْقِ أَيْ الْمَطَرِ (٤) تَهْمِي أَيْ تَسْيِيلُ وَالْحَيَا الْمَطَرُ
وَأَطْلَقَ أَيْ أَطْلَقَ الْقَوْلَ بِاعْظَمِيَّتِهِ لِجَمِيعِ عِبَادِ اللَّهِ وَلَا تَقِيدُ بِأَحَدٍ مِنْهُمْ (بِرِسْمٍ) أَيْ

(١) أَلَا قَمَسَكَ مِنْ هُدَاهُ بُسْنَةً * هِيَ الرَّحْمَةُ الْمُهْدَاهُ أَعْظَمُ مَنَسَةٍ

أَتَانَاهَا نُورًا لِكُلِّ دُجْنَةٍ * مُطَاعٌ مِنَ الْجَنَسِينَ إِنْ سِ وَجَنَّةِ

فَن لَمْ يَطْعُهُ فَالْحَسَامُ الْمَصْمُ

(٢) مُعَلَّى عَلَى كُلِّ الْأَنَامِ مُسَوَّدٌ * لَهُ الْفَخْرُ بَقِي وَالْعَلَى يَتَأَبَّدُ

تَكْفَلُ مِنْهُ بِالرَّسَالَةِ أَوْحَدٌ * مُعَانٌ بِتَوْفِيقِ الْإِلَهِ مُؤَيَّدٌ

مُنَاجِي بِأَسْرَارِ الْحَقَائِقِ مُلْهِمٌ

(٣) فَـنَ ذَا الَّذِي يَحْوِي مِنَ الْفَضْلِ مَا حَوَى

أَلَيْسَ الَّذِي مَاضٍ لَقَطٌ وَمَا غَوَى

وَبِالْأُفُقِ الْأَعْلَى تَمَكَّنَ وَاسْتَوَى * مُنَزَّهٌ أَسْرَارِ الْغَوَادِ عَنِ الْهَوَى

لِذَلِكَ لَمْ يَعْلُقْ بِهِ قَطُّ مَا تَمُّ

(٤) هُدَاهُ فَلَا يَدْخُلُكَ شَكٌّ هُوَ الْهُدَى * فَشَدَّ عَلَيْهِ الْقَلْبَ وَبَحَكَ وَالْيَدَا

يُخَلِّصُكَ مِنْهُ هَاهُنَا وَكَذَا عَدَا * مَلِيٌّ يَنْقُذُ الْعِبَادَ مِنَ الرَّدَى

وَقَدْ زُخِرَتْ عَدْنٌ وَأُجْتُ جَهَنَّمُ

كتب ومنطق كلام ويغيب أي يترك العبد كف أي ذوكف ولا فم أي ذوفم وجواب
لو محذوف أي ما أحصاه (١) الدجنة الظلمة ومطاع فاعل أتناوا والحسام السيف
والمصمم الماضي في العظم القاطع كل ما وقع عليه (٢) معلى أي صر فوع القدر
والمنزلة ومسود أي جعل سيد الهم تكفل منه أي من النبي وهو من باب التجريد
(٣) يحوي أي يجمع والمأثم الذنب (٤) وأجت النار تلهبت

(١) وَكُلُّ مَنْ الْعُضَيَانِ تَحْتَ تَقِيَّةٍ * سِوَى الْمُصْطَفَى مِنْ بَيْنِهِمْ عِزَّةٌ
مُرْتَبَةٌ عَنْ أَثَرِ أَزَلِيَّةٍ * مَكَانَةُ رُسُلِ اللَّهِ غَيْرُ خَفِيَّةٍ
وَسَيِّدُهُمْ هَذَا الْمَحَبُّ الْمَكْرَمُ

(٢) لَا يَأْتِيهِ مِنْهُمْ عَنَتٌ كُلُّ آيَةٍ * وَحَيْثُ انْتَهَوْا مِنْهُ اهْتَدَى بِبِدَايَةٍ
فَأَضْحَى بِحُكْمٍ سَابِقٍ وَعِنَايَةٍ * مَتَى رُفِعَتْ لِلْمَجْدِ رَايَةُ غَايَةٍ
فَمَا أَحَدٌ قَدَّامَهُ يَتَقَدَّمُ

(٣) وَنَاهِيكَ مَنْ كَانَ جَبْرِيلُ خِدْنَهُ * حَشَا قَلْبَهُ بِالْثَوْرِ إِذْ شَقَّ بَطْنَهُ
وَأَسْرَى بِهِ إِذْ كَمَّلَ اللَّهُ سَنَّهُ * مَرَاقِيهِ فِي الْأَسْرَاءِ تَقْضَى بِأَنَّهُ
عَلَى كُلِّ مَخْلُوقٍ سِوَاهُ مُقَدَّمُ

(٤) مَنْ الْخَالِصُ الْوَاقِي مِنَ الشَّرِّ خَيْرُهُ * يُؤْمَلُ مِنْهُ النِّفْعُ يُؤْمَنُ مِنْ ضَرِّهِ
يَعْمُ الْوَرَى إِنْ أَخْلَفَ الْغَيْثُ مِيرَهُ * مِنَ الْمُرْتَقِي فَوْقَ السَّمَوَاتِ غَيْرُهُ
وَمَنْ ذَا الْمُنَاجَى وَالْبَرِيَّةِ نَوْمُ

(٥) ذَكَتْ نَارُ أَشْوَاقِي إِلَيْهِ وَمَا خَبِتْ * وَلَمْ لَا وَلِيَّ نَفْسٍ سِوَى حِيَةِ أَبَتْ
وَتَعْظِيمُهُ فِي الْعَالَمِ الْعُلُوِّ قَدْ ثَبِتْ * مَلَائِكَةُ السَّبْعِ الطِّبَاقِ تَأْهَبَتْ

(١) التقية الخوف والاثرة المكرمة المتوارثة (٢) عنت خضعت وانتهوا أى الرسل
(٣) خدنه أى صديقه (٤) من الخالص من استفهام الطاهر والواقى الحافظ
والمير الطعام يمتاره الانسان (٥) ذكت النار اشتعلت وخبت طفت وتأهبت

لَأَسْرَاهُ كُلُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) هُمْ قَدَرُوا اللَّهَ صَافِي حَقِّ قَدْرِهِ * وَقَامُوا لَهُ بِالْحَقِّ مِنْ فَرْضِ بَرِهِ
وَجَبْرِ يَلْأَذْرَاهُمْ بِتَأْسِيسِ أَمْرِهِ * مَدَاهُ قِصَى عَنْ لَوْاحِظِ غَيْرِهِ

وَلَيْسَ إِلَى الشَّمْسِ الْمُسِيرَةِ سَلَمٌ

(٢) وَلَمَّا اصْطَفَاهُ رَبُّهُ مِنْ عِبَادِهِ * وَطَهَّرَهُ فِي ذَاتِهِ وَاعْتَقَادِهِ

وَجَرَّدَهُ سَيْفًا لَفَّحَ بِلَادِهِ * مَحَاطَمَ الْأَشْرَاكِ نُورِ وَلَادِهِ

وَلَا عَجَبٌ فَالْإِلَّهِ بِالصَّبْحِ يَهْزَمُ

(٣) تَكْنَفُهُ مِنْ ذِي الْجَلَالِ اصْطِنَاعُهُ * زَكَفَرَكْتَ أَفْعَالَهُ وَطِبَاعُهُ

فَأَسْبَحَتْ حَتَّى أَمْتَدَّتْ فِي الْفَضْلِ بَاعُهُ * مَنَارُهُ دَى يَهْدِي الْقُلُوبَ شُعَاعُهُ

إِذَا لَمْ تَلُحْ شَمْسٌ وَلَمْ تَبْدَأْ نَجْمٌ

(٤) أَعَدَّتْ لَهُ دَاوَالِ النِّعَمِ وَأَزْلَفَتْ * فَحَنَّتْ لِمَشْوَاهِهَا وَتَزَخَّرَفَتْ

وَكَمْ بَقْعَةٍ أَوْحَى لَهَا فَتَشَرَّفَتْ * مَنِ تَاهَ لَمَّا أَنْ أَتَاهَا وَعُرِفَتْ

بِهِ عَرَافَاتُ وَالْحَطِيمُ وَزَمَزَمُ

استعدت (١) هم يعني الملائكة وفرض بره أي بره المفروض والتأسيس التأسيس
والمدى الغاية والقصى البعيد (٢) اصطفاه اختاره والظلم جمع ظلمة (٣) تكنفه
أي أحاط به والاصطناع تمثيل لما أعطاه ربه من منزلة التقريب ووز كاصح وشب كبر
والباع طول ما بين اليدين والمنار موضع النور والشعاع الضوء (٤) أعدت هيئت
وأزلفت قربت وحننت اشتاقت ومشواه مقامه وتزخرفت تزينت ومعنى اسم موضع

(١) مِنْ اللَّهِ أَرْجُو تَنْظِمَ شَمْلِي بِشَمْلِهِ * وَإِلَّا فَدَمَعُ وَبَلَّهِ إِثْرَ طَلِّهِ
وَحُبُّ عَلَى النَّأْيِ اعْتَصَمْتُ بِحَبْلِهِ * مِنْ كُلِّ نَفْسٍ لَثَمْتُ آثَارَ نَعْلِهِ
وَفِي النَّاسِ مَنْ يُعْطَى مِنْهُ وَيُحْرَمُ

(حرف النون)

(٢) أَيَا لَأَمِّي أَقْصِرُ عَنِ اللَّوْمِ أَوْ زِدَ * وَخَالَفَ وَإِلَّا إِنُ عَقَلْتُ فَأَسْعِدَ
فَمَا دَدُمْنِي لَا وَلَا أَنَا مِنْ دَدَ * نَعَمْتُ بِذِكْرِ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ
وَسَاعَدَنِي فِي مَدْحِهِ اللَّفْظُ وَالْمَعْنَى

(٣) عَكَفْتُ عَلَيْهِ أُمَّةً بَعْدَ أُمَّةٍ * أَدِينُ بِهِ اللَّهُ أَفْضَلَ أُمَّةٍ
بِنَفْسِي مِنْهُ فَإِنْتُ خَيْرُ أُمَّةٍ * نَبِيٌّ تَمَنَّتْ بَعَثُهُ كُلُّ أُمَّةٍ
وَنَحْنُ بِذَلِكَ الْفَضْلِ مِنْ بَيْنِهِمْ فَرْنَا

وتناه افتخر رذ كرا باعتبار المكان وأنشأ في قوله أتاها باعتبار البلد والخطيم جدار حجر
الكعبة المشرفة وزمزم بئر مكة (١) نظم شملى أى اجتماع افتراقى والالم ينظم
شملى فلى دمع وبله أى مطره الـ كثير اثر طله أى مطره الخفيف والنأى البعد
واعتصمت استمسكت واللثم التقيل (٢) اقصر اكفف وخالف أى خالفنى فى هذا
المدح والاسعاد الاعانة والدد اللهو واللعب (٣) عكفت أى لازمت ذكره أمة بغداد
أمة أى حيننا بعد حين وأدين أى أعبد به أى بذكره وأفضل أمة أى أفضل دين بنفسى

(١) بِدَائِقِ رَأْسِ رَاهُ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ * وَخُصَّتْ بِمَثْوَاهِ الْمَدِينَةُ يَتْرَبُ
وَكَانَ لَهُ فِي سِدْرَةِ النُّورِ مَضْرِبٌ * نَجَّى لِرَبِّ الْعَالَمِينَ مَقَرَّبُ
حَبِيبٌ فَيَذْنُو كُلَّ حِينٍ وَيَسْتَدْنِي

(٢) خُصُوصِيَّةٌ أَبَقَتْ لَهُ الذِّكْرُ خَالِدًا * بِهَا حَازَرَقَ الْمَجْدُ طَرْفًا وَتَالِدًا
وَبَرَزَ فِي الدُّنْيَا وَفِي الدِّينِ وَاحِدًا * نَمَّتْهُ فُرُوعُ الْمَجْدِ أُمَامًا وَوَالِدًا
فَأَعْظَمَ بِهِ ظَهْرًا وَأَوْ كَرَّمَ بِهِ بَطْنًا

(٣) مِنَ الْعَالَمِ الْأَعْلَى وَمَا هُوَ مِنْهُمْ * شَبِيهٌ بِهِمْ فِي الْوَصْفِ زَاكٍ لَدَيْهِمْ
رَحِيمٌ بِكُلِّ الْخَلْقِ دَانٍ إِلَيْهِمْ * نَصِيحٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ حَانٍ عَلَيْهِمْ
أَضَاءَ لَهُمْ صُبْحًا وَصَابَ لَهُمْ مَرْنَا

(٤) هُوَ الْحَقُّ يَنْفِي كُلَّ إِفْكٍ وَبَاطِلٍ * هَدَى فَأَزَاحَ الرَّيْبَ عَنْ كُلِّ جَاهِلٍ
وَجَادَفَ أَنْسَى كُلَّ طَلٍّ وَوَابِلٍ * نَدَى وَهُدَى قَدْ أَحْسَبَا كُلَّ نَائِلٍ
لَقَدْ ضَمِنَ الْإِحْسَانُ لِلْخَلْقِ وَالْحُسْنَى

أى أفدى والقانت المطيع وخبر أمة أى خير رجل جامع للخير (١) بداظهر والمثوى الإقامة ويترب المدينة وكان له أى لذلك القمر فى سدره النور أى سدره المنتهى مضرب أى مقام ونجى بمعنى مكلم (٢) الرق الملك والطرف المال المستحدث والتالذ المال القديم وبرز أى فاق الناس كلهم وواحد حال ونمته رفعتة وأما ووالدا منصوبان على التمييز (٣) العالم الأعلى أى الملائكة وذاك طاهر من العيوب ودان قريب وخان رحيم وصاب نزل والمزن السحاب (٤) هو أى النبى صلى الله

(١) تَلَقَّى الْهَدَى عَنْ جِبْرِيلَ تَلَقِيًّا * وَقَدْ كَانَ يَأْبَى الشِّرْكَ قَبْلَ تَوَقِيًّا
وَمَا دَنَا لِلْحَقِّ بِالْيَدِ مُلَقِيًّا * نَأَى لَيْلَةَ الْأَسْرَاءِ عَنَّا تَرْقِيًّا
فَكَانَ دُنُوًّا قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى

(٢) فَلِلَّهِ ذَلِكَ النَّأْيُ إِذْ بَدَّنِي بِهِ * لِمَرْضِهِ مَهْمًا اشْتَكَى وَطَبِيبِهِ
تَدَانِي أَوَاهِ الْغَوَادِ مُنْبِئِهِ * نَفَى نَوْمَهُ تَأْمِيلُ قُرْبِ حَبِيبِهِ
فَأَقْلَقَ مِنْهُ الْقَلْبَ إِذَا رَقَّ الْجَفْنَا

(٣) وَأَوْجَهَهُ لِلَّهِ أَشْرَفَ وَجْهَةٍ * أَفَاقَ بِهَا مِنْ كُلِّ بَأْسٍ وَأَهَةٍ
فَهَذَا وَمَنْ يَنْظُرُ يَمْتَعُ بِنَزْهَةٍ * نَهَارُ هَدَاهُ لَمْ يَدْعُ لَيْلَ شَبَهَةٍ
فَسِرْمُ فَرْدٍ أَفَالَا رَضُ قَدُمُ لَمَّتْ أُمْنَا

(٤) لَهُ الْأَقْدَمُ الْأَعْلَى عَلَى كُلِّ مُعْتَلٍ * هُوَ الْأَخْرَاسَامِيُّ عَلَى كُلِّ أَوَّلٍ
نَفْضُهُ أَعَزُّ زِيهِ مِنْ مَفْضَلٍ * نَقْدُهُ نَصَّاعِي كُلِّ مَرْسَلٍ
وَلَا خَلْقَ يُسْتَتْنَى وَلَا خَلْقَ يُسْتَتْنَى

عليه وسلم وينفي يطرد والافك الكذب وأزاح أبعد والريب الشك والطل أضعف
المطر والوابل المطر الشديد وأحسباً كميال والنائل مانته (١) تلقى أخذوا بي
يمتنع وقبل أي قبل جبريل ودنا قرب وباليد ملقياً أي مستسلماً ونأى بعدد القاب القدو
(٢) فلله هذه صيغة تعجب والنأى البعد ويدني يقرب وتداني مصدر نوعي ليدني والواو
الرحيم والمنيب الراجع وأرق أسهر (٣) البأس الشدة والاهة التحزن فهذا
مبتدأ وجملة ومن ينظر معترضة وجملة نهار هداه خبر المبتدأ (٤) أعز أي أعظم

(١) ضَلَلْنَا فَوَافَانَا بُنُورَ هِدَايَةٍ * نَجُونَا بِهِ مِنْ إِفْكِ كُلِّ غَوَايَةٍ
تَنْظُرْنَا فَلَمْ تَحْصُلْ لَهُ عِنْدَ غَايَةٍ * نَقَلْنَا لَهُ عَنْ صِحَّةِ أَلْفِ آيَةٍ
وَهَلْ تُنْكَرُ إِلَّا زَهَارُ فِي الرُّوضَةِ الْغَنَّا

(٢) وَهَلْ بَعْدَ مَسْرَاهُ لَدِي شَرَفٍ شَرَفٍ
وَهَلْ يُنْكَرُ الْفَضْلَ النَّبِيَّيْنِ مَنْ عَرَفَ
وَهَلْ هُوَ إِلَّا الْبَدْرُ يَجْلُو دَجَى السَّدْفِ * نَحْوُنَا بِهِ نَحْوُ الصَّوَابِ فَلَمْ تَخَفْ
عَقَائِدُنَا وَهَمَّ مَا أَوَّلْنَا لِحَنَّا

(٣) تَقَاصَرَ عَنْ أَمْدَادِهِ قَدْرُ تَطْمِينَا * فَتَحْنُ نُحْلِيهِ بِمَبْلَغِ فَهْمِنَا
عَسَانَا بِعَفْوِ اللَّهِ عَنْ سُوءِ جُرْمِنَا * نُحْفَ بِهِ يَوْمَ الْحِسَابِ لِعِلْمِنَا
بِأَنَّ لَهُ جَاهًا بِأَمْتِهِ يُعْنَى

(٤) هُوَ الْعَبْدُ إِنْ أَرْضِيَتْهُ تَرْضَى رَبَّهُ * وَمَنْ زَارَهُ فَاللَّهُ يُغْفِرُ ذَنْبَهُ
فَهَانَحْنُ أَذَلُّ نُوْتٍ فِي الْحَالِ قُرْبَهُ * نُعْدِلُ يَوْمَ الْعَرْضِ وَالْوِزْنِ حَبَهُ
وَيُدْرِكُنَا أَحْسَانُهُ حَيْثُمَا كُنَّا

ونصا أي منصوصا ولا خلق بعث الخاء أي مخلوق وبضمها الجبلية (١) وافاننا أي
أتانا والغواية الضلال والروضة الغناء الكثيرة العشب وسميت غناء لان الريح تمر
فيها غير صافية الصوت (٢) الدجى الظلمة والسدف الظلمة أيضا ونحونا قصدنا
واللحن اخراج الكلام عما يقتضيه الاعراب (٣) نحليه نصفه وحف القوم
بالبيت أطافوا به وعنى بالامراهم به (٤) نوْت نعط في الحال أي الدنيا ويوم

(١) رَعَى اللَّهُ نَفْسًا فِي النَّفُوسِ كَرِيمَةً * رَأَتْ حُبَّهُ فَرَضًا عَلَيْهَا عَزِيمَةً

فَقَالَتْ وَدَمْعُ الْعَيْنِ بِمَعْدِيَّة * نَحِبُ رَسُولَ اللَّهِ دِينًا وَشِمَةً

وَلَمْ لَا وَمَرَّاهُ هَدَى الْإِنْسَ وَالْجِنَّا

(٢) عَجَزْنَا لِعَمْرِ اللَّهِ عَنْ وَصْفِ سَمْعِهِ * وَأَغْضَائِهِ عَنْ كُلِّ نَقْصٍ وَصْفِهِ

وَلَوْ أَتَيْنَا مَنْ يَقُومُ بِشَرْحِهِ * نَثْرُنَا عَلَى الْأَسْمَاعِ مِنْ دُرِّ مَدْحِهِ

سَلَوُكَ أَعْلَتْ قَدْرًا وَقَدَّرَ حَتَّ وَزَنَا

(٣) نُقْرِبُهَا لِلْمَجْدِ فِيهِ عِيُونَهُ * وَنَجْمُ شَيْءٍ وَصْفُهُ وَقُنُونَهُ

وَلِي فِيهِ قَلْبٌ لَمْ يُفَارِقْ شُجُونَهُ * نَبَذَتْ جَمِيلَ الصَّبْرِ فِي الْعَيْشِ دُونَهُ

وَقُلْتُ إِلَى كَمْ يَصْبِرُ الْكَافُ الْمُضَيَّ

(٤) أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لِعَيْنِي لَمَحَةٌ * لِرَوْضَتِهِ حَيْثُ الرَّاغَائِبُ سَمْحَةٌ

فَانَا وَأَسْبَابُ الْوُلُوعِ مُلْحَةٌ * نَكَادُ إِذَا هَبَّتْ لِي تُرِبُ نَفْحَةٌ

نُطِيرُ لَهَا شَوْقًا وَنَقْيَ بِهَا حُرْنَا

العرض من أسماء يوم القيامة (١) رعى حفظ والعزيمة واحدة العزائم وعزائم

الله فرائضه ويجمع يسيل والديمة المطر بدوم في سكون بلا رعد و برق ومرآه منظره

(٢) سمع جوده والاضضاء التغافل والصفح التجاوز والسلوك الخيوط (٣)

نقري نفرح من قولهم قرنت عينه أي بردت سرورا وبها أي بتلك السلوك وشي أي

متفرقات والشجون الاحزان ونبذت طرحت والكاف المحب والمضني الوجع الذي

أمرضه الحب (٤) اللوحة النظرة والرائب المأمولات وسمحة سهلة والولوع

(١) وَلِلنَّفْسِ بِالْأَطْمَاعِ بِالْوَصْلِ مُتَعَةٌ * يَخْفُ بِهَا وَجْدٌ وَتَرْقُ أَدَمَةٌ
لِنَأْيِ حَبِيبِ حَبِيبِ الدَّهْرِ شَرَعَةٌ * نَأَتْ دَارُهُ عَنَّا وَلِلْقَلْبِ لَوَعَةٌ
فَيَا لَيْتَنَا إِذْ لَمْ نَعَايْنَهُ قَدْ زُرْنَا

(٢) هُوَ الْمُصْطَفَى لِلَّهِ مِنْ خَيْرِ رُسُلِهِ * رَعَيْنَاهُ الْحَقَّ الْمُرَاعَى لِمِثْلِهِ
فَهَا نَحْنُ مِنْ شَوْقٍ لِسَاعَةِ وَصْلِهِ * نُقْبِلُ بِالْأَفْكَارِ آثَارَ نَعْلِهِ
وَمَنْ فَاتَهُ الْمَحْبُوبُ حَنٌّ إِلَى الْمَغْنَى

(حرف الهاء)

(٣) أَلَا فَاشْكُرُوا نِعْمَى الْإِلَهِ يَزِدُّكُمْ * وَمَهْمَا أَرَدْتُمْ مَا لَدَيْهِ يُرِدْكُمْ
إِلَى كَمَا أَنْادِيكُمْ وَلَمَّا أَجِدْكُمْ * هَبُوا إِلَى أَسْمَاعِ الْقُلُوبِ أُفْدْكُمْ
مَدَائِحَ فِيهَا لِلنَّهْيِ مُتَنَزَّةٌ

(٤) تَضَمَّنَتْ الزُّلْفَى بِذِكْرِ مُحَمَّدٍ * فَاسْتَشْتَمَنْ نَقِيرُ صَعِيمٍ وَسُودَدِ
لَقَدْ صَدَقَتْ فِيهِ مَقَالَةُ مُنْشِدٍ * هَدَى اللَّهُ أَهْلَ الْأَرْضِ طَرِيقَ سَيْدِ
أَبَانَ بِهِ فَهْ وَأَبْصَرَ أَكْمَهُ

حرفة الشوق (١) المتعة اسم التمتع ورقاً للسمع سكن والنأى البعد والشرعة
الشرعية (٢) المصطفى المختار والمغنى المنزل (٣) الأداة استمتعنا ولديه بمعنى
عند والنهى العقول والمتنزه مكان النزاهة (٤) تضمنت أى اشتملت تلك المدايح
والزلفى القربى والصميم الخالص وأبان أى أوضح والفه العبي والاكه الاعمى

(١) دُمُوعُ الْهُوَى مِنْ شَوْقِهِ لَيْسَ تَرْقَأُ * بَدَامِنُهُ لِلْأَفْهَامِ وَالْحَقُّ أَضْوَأُ
وَصَابَ عَلَى الْأَجْسَامِ وَالرِّفْدُ أَهْنَأُ * هَلَالُ هُدًى مِنْ كُلِّ نَقْصٍ مَبْرَأُ
وَعَيْثُ نَدَى عَنْ كُلِّ عَيْثٍ مَنَزَةٌ

(٢) أَلَا أَنَّهُ بَحْرٌ مِنَ الْعِلْمِ زَاخِرٌ * عَنِ السُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ نَاهٍ وَزَاخِرُ
وِبَالِ الْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ قَاضٍ وَآمِرُ * هَبِيبَنَاهِ وَالنَّوْمُ لِلْقَوْمِ غَامِرُ
فَلَا خَاطِرٌ يَعُشُّوهُ لَا فِكْرٌ يَعْصِمُهُ

(٣) وَلَمَّا امْتَطَيْنَا نَحْوَهُ كُلُّ كَهَّةٍ * مِنَ الْعَزْمِ تَحْدُوهَا إِلَيْهِ مِدْهَةٌ
قَدِ انْبَعَثَتْ مِنْهَا بِأَبْلَغِ نِدْهَةٍ * هَتَكْنَا بِهِ عَنَّا دَجَى كُلِّ شُبْهَةٍ
فَإِذَا عَسَى يَجْرِي إِلَيْهِ الْمَمُوهُ

(٤) أَفَى الْحَقِّ شَكٌّ يَسْتَقِلُّ بِنَكْتِهِ * أَفَى الْمَصْطَفَى رَبِّبٌ لِدُثْبِ بَحْنِهِ
صُبَابَةٌ سُورِ الْمَاءِ جَاشَتْ لِنَقْتِهِ * هِضَابٌ مُلُوكِ الْأَرْضِ دَكَّتْ لِبِعْتِهِ

(١) دموع الهوى أى أصحابه من شوقه أى النبى وترقأ تسكن وصاب نزل والرفد العطاء
والصلة والعيث الفساد (٢) زاخراً أى مرتفع وكثير ماؤه وهيبنا استيقظنا والخال
ان النوم والمراد به الكفر للقوم غامر مغط وعشا الى اننا واستدل عليه ابي بصير ضعيف
ويعمه يتخبر ويتردد (٣) امتطينار كبنا والكهة الناقة الضخمة المسنة وحدا
الابل زحرها وساقها والمدهة المدحة والثناء وانبعثت أى تلك الكهة منها أى من
المدهة بأبلغ ندهة أى زحرو هتكنا أزلنا والدجى الظلم والمموء المدلس (٤) النكت
النقض والمدب المحدث فى عمله والبحث التفتيش والصبابة القليل والسور بقية الماء فى
الاناء وجاشت ارتفعت والنمث شبيه بالنفخ وأقل من الثقل والهضاب جمع هضبة

وَالسُّنُّهُمُ لِلذُّعْرِ لَا تَتَفَقَّهُ

(١) نَفُوسُ الْبَرَايَا لَا تَقِي بِفِدَائِهِ * رَسُولُ دَعَاهِ اللَّهُ نَحْوَ سَمَائِهِ
فَإِذَا عَمِيَ يَحْكِي أَمْرًا مِنْ سَنَائِهِ * هُبُوبُ رِيَّاحِ النَّصْرِ تَحْتَ لَوَائِهِ
دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْمَكَانَةَ أَنْوَهُ

(٢) إِلَى رَبِّهِ أَلْقَى بَظْهَرِ اسْتِنَادِهِ * وَمِنْ قَبْلِ وَحْيٍ قَدْ هَدَى لِرِشَادِهِ
فَشَاهِدٌ مَوْلَاهُ بِنُورِ قُوَادِهِ * هُدَاهُ مَبِينٌ مِنْذُ يَوْمِ وَلَادِهِ
يُنْبِئُهُ فِي طَوْرِ الصَّبَا وَيُنْبِئُهُ

(٣) غَزَا فَعَدَا وَفَدَا الْمَلَائِكُ جُنْدَهُ * سَمَا فَرَأَى أَهْلَ السَّمَوَاتِ مَجْدَهُ
فَكُلُّ بِحَبِّ اللَّهِ إِيَّاهُ وَدَهُ * هُوَ الْمُصْطَفَى لِلْحُبِّ وَالْقُرْبِ وَحْدَهُ
وَلَيْسَ لَهُ فِي الْإِنْسِ وَالْجِنِّ مُشَبِّهُ

(٤) وَجِيهٌ عَظِيمُ الشَّانِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ * فَقَدْ سَادَ فِي الْمَعْمُورِ كُلِّ مَسَوَدٍ
وَفِي الْمَلَا الْأَعْلَى لَهُ أَيْ مَصْعَدٍ * هُنَا بَانَ جَاهُ الْمَاشِيِّ مُحَمَّدٍ
عَلَى أَنَّهُ قَطَعَا هُنَا لَكَ أَوْجَهُ

وهي الجبل المنبسط على الأرض ودكت هدمت والزعر الفزع (١) البرايا الخلق
والسنة الرفعة وأنوّه أرفع (٢) بظهر الباء زائدة وهو مجاز عن توكله على ربه وأنه
لم يشاهد سواه (٣) الوفد الجاهة والجنود الجيش والمجد العز والمصطفى المختار
(٤) وجيه كثير الجاه والمعمور المأهول والمسود من السيادة والمصعد المرتقى

(١) يَذْكُرَاهُ فِي الدُّنْيَا تَزَاحُ كُرُوبُنَا * وَنَطْمَعُ أُخْرَى أَنْ نُحِطَّ ذُنُوبُنَا
إِلَيْهِ انْتَهَتْ أَسْرَارُنَا وَغُيُوبُنَا * هَفَّتْ نَحْوَهُ أَرْوَاحُنَا وَقُلُوبُنَا
فَنَحْنُ عَلَى آثَارِهِ نَتَأَوَّهُ

(٢) لَقَدْ حَالَتْ الْأَقْدَارُ دُونَ اقْتِرَابِهِ * وَأَسْلَمَنِي لِلْبَيْنِ حُكْمُ جَرِي بِهِ
فَقَلَامِي لَا يَنْفَعُكَ نَضْوَا ضِطْرَابِهِ * هَوَايَ مَعَ الْأَعْذَارِ لَمْ تُرَاهِ
وَمِنْ أَيْنَ لِي ذَاكَ التَّرَابُ الْمَفُوقُ

(٣) سَأَبْكِي وَذُوالِ الشَّجَانِ يَبْكِي شُجُونَهُ * بِدَمْعٍ مَرَّتْ كَفُّ الْفِرَاقِ شُؤُونَهُ
أَبَيْتُ لِبَعْدِ الْمَضْطَفَى أَنْ أَصُونَهُ * هَلُمُّوا فُؤَادًا يَحْسِنُ الصَّبْرَ دُونَهُ
فَإِنْ فُؤَادِي مُدْنَفٌ لَيْسَ يَنْفَعُهُ

(٤) بِنَفْسِي وَالْمُسْتَقِ يُبْدِي فُنُونَهُ * حَبِيبُ سَبَابٍ بُكَارٍ فِكْرِي وَعُونَهُ
رَأَيْتُ سَهْوَ الْعَيْشِ عَنْهُ حُزُونَهُ * هَجَرْتُ لَذِيذِ الْأَنْسِ فِي الْعَيْشِ دُونَهُ
وَحُزْنِي لِنَائِي عَنْهُ أَوْلَى وَأَشْبَهُ

(١) تَزَاحُ تَبَعْدُ وَهَفَّتْ طَارَتْ وَخَفَّتْ (٢) الْبَيْنُ الْفَرْقَةُ وَالنَضْوَا الْمَهْزُولُ مِنَ الْإِبْلِ
وغيرها والمفوه المطيب (٣) الْأَشْجَانُ الْأَحْزَانُ وَمَرَى الشَّيْءِ اسْتَخْرَجَهُ وَالشُّؤْنُ
جَمْعُ شَأْنٍ وَهُوَ مَجْرَى الدَّمْعِ إِلَى الْعَيْنِ وَأَصُونَهُ أَحْفَظُهُ وَهَلُمُّوا احْضَرُوا وَالْمَدْنَفُ
الْمَرَضُ الْمَلْأَمُ وَأَدْنَفُهُ الْمَرَضُ أَثْقَلُهُ فَهُوَ مُدْنَفٌ وَيَنْفَعُهُ يَصْحُ

(٤) بِنَفْسِي مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ خَيْرٌ مَقْدَمٌ وَالْمَبْتَدَأُ قَوْلُهُ حَبِيبٌ وَيَبْدُو بِظَهْرِ الْفُنُونِ
الْأَنْوَاعُ مِنَ الشُّوقِ وَالْأَبْكَارُ جَمْعُ بَكَرٍ وَهُوَ أَوَّلُ وَلَدِ الرَّجُلِ وَالْعَوْنُ جَمْعُ عَوَانٍ وَهُوَ

(١) إِذَا كَانَ لِلْأَقْوَامِ فِي الْأَرْضِ نُجْعَةٌ * فَاحْسَنْتَ لِي دُونَ يَثْرِبَ بَقْعَةٌ
وَلَا رَقَاتٍ مِنْ شَوْقِهَا إِلَى دَمْعَةٍ * هَمَّتْ أَذْمُعِي شَوْقًا وَفِي الصَّدْرِ لَوْعَةٌ
فَقَلْبِي مَكْلُومٌ وَجَفْنِي أَمْرُهُ

(٢) شَجُونِي لَفَقْدِ الْهَاشِمِيِّ عَتِيدَةٍ * وَفِي كَبِدِي وَالِدَ أُرْمَنُهُ بَعِيدَةٍ
بَلَابِلُ يَبْلَى الدَّهْرُ وَهِيَ جَدِيدَةٌ * هَجِيرَةٌ تَأْيِ الدَّارِ عَنْهُ شَدِيدَةٌ
تَذُوبُ قُلُوبٍ فِي لَطَافِهَا وَأَوْجُهُ

(٣) أَرَدْتُ وَلَمْ أُعْزِمِ قَبُوتُ بَخِيْبَةٍ * وَقَدْ يَدْرَجُ الْحِرْمَانُ فِي طَيِّ هَيْبَةٍ
وَكَمْ وَحْضُورِي بِالْمُنَى مِثْلُ غَيْبَةٍ * هَمَمْتُ بِأَعْمَالِ الْمَطِيِّ لَطِيبَةٍ
وَالْحَالِ عَذْرًا لَا يَرَالُ يَنْهَنُهُ

(٤) بِمَدْحِ رَسُولِ اللَّهِ أَهْدَى وَأَهْتَدَى * وَأَرْغَمُ أَنْفَ الْجَحْدِ مِنْ كُلِّ مُلْجِدٍ
وَإِنْ زَهْرُهُ الْبَطَالُ عِطْفًا لِمُنْشِدٍ * هَزَزْتُ بِمَدْحِ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ

النصف من كل شيء والحزون جمع حزن وهو ما غلظ من الأرض وهو مفعول ثانٍ
لرأيت وهجرت تركت (١) النجعة الموضع الذي يرتحل إليه للمرعى والكلاء ورقاً
الدمع سكن ومن شوقها أي لاجل الشوق إلى المدينة وهمت سالت واللوعة الحرقه
والمكْلوم المجروح ومرهت عينه خلت من الكحل أو فسدت لتركه والنعته أمره
(٢) شجونى جمع شجن وهو التخزن وعتيدة حاضرة لا تغيب وجلة والدار الخ
معترضة والبلايل الوسوس والهجرة نصف النهار واستعارها الحزن نار الشوق كما
استعار لها المظى وهى من أسماء دركات جهنم (٣) بؤت رجعت ويدرج أى يطوى
والمطى جمع مطية وهى الدابة السريعة وينهه يكف ويخرج (٤) أرغم أذل وزهره

نُقُوسًا عَلَى طِيبِ النَّسَاءِ تَرْهَرُهُ

(١) فَكَمْ ذِي سَفَاهٍ رَدَّهٗ عَنْ سَفَاهِهِ * وَبَصَرُهُ قَلْبًا بِحَقِّ إِلَهِهِ

فَنَرَامَ مَا قَدْ حَازَهُ لَمْ يُضَاهِهِ * هَنِئْنَا لَنَا فِي الْحَشْرِ إِنَّا بِجَاهِهِ

نَنَعِمُ فِي دَارِ الرِّضَا وَنَرْفَعُهُ

(٢) تَوَجَّهَ بِهِ لِلَّهِ فِي كُلِّ أَرْزَمَةٍ * تَوَجَّهَ صَدُقُ تَكْفٍ كُلِّ مُهِمَّةٍ

مِنَ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا وَلَوْ بَعْدَ أُمَّةٍ * هَلِ الْفَوْزُ كُلُّ الْفَوْزِ إِلَّا لِأُمَّةٍ

بِأَجْدَفِ آمَالِهَا تَتَوَجَّهُ

(حرف الواو)

(٣) تَرَكْنَا زَهْرًا لِلْبَقِيعِ فَتَهْمَدِ * يَدَارًا إِلَى نُورٍ يَثْرِبُ مُضْعِدِ

وَمَهْمَا ابْتَغَى رِيًّا لَدَى أُمِّ مَعْبِدِ * وَرَدْنَا بِمَدْحِ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدِ

مَوَارِدِ تَرَوِي مِنْ يَمِيلُ وَمَنْ يَرَوِي

(٤) مَوَارِدُ حَقَّتْ بِالْعُلَى وَالْمَكَارِمِ * حَوَى فَضْلَهَا الْمُخْتَارُ مِنْ آلِ هَاشِمِ

مُشِيدُ الْهُدَى مِنْ فَوْقِ خَسِ دَعَائِمِ * وَحِيدُ الْمَعَالِي بَيْنَ عَيْسَى وَآدَمِ

حرك والعطف الجانب وترهزه تحرك وتفرح (١) السفاه الجاهالة ورام طلب ونرفعه من الرفاهة وهي سعة العيش (٢) أرزمة أى شدة والمهمة الحادثة والفوز الظفر بالمقصود (٣) البقيع اسم موضع وكذلك تهمد والبدار المسارعة وابتغى طلب زهير ويميل على ويروى من الرواية (٤) حفت أى حيطت ومشيد أى مطيل والصنوالاخ

وَلَا تَعْجَبْ أَنْ يَفْضَلَ الصَّنَوُ لِلصَّنَوِ

(١) قَرِيبٌ بَعِيدٌ فِي هُدَاهُ وَسَبْقُهُ * حَبِيبٌ لَا وَلَاهُ حَبِيبٌ خَلَقَهُ
مَهِيْبٌ عَلَى مَا كَانَ مِنْ حُسْنِ خَلْقِهِ * وَهُوَ إِذَا ضَنَّ النِّعَامُ بِوَدْقِهِ

ضُرُوبٌ إِذَا كَعَّ الشُّجَاعُ عَنِ الْخَطْوِ

(٢) إِلَى الْحَقِّ قَبْلَ الْوَحْيِ أَخْفَى رُكُونُهُ * وَأَسْهَرَفِيهِ قَلْبُهُ وَجُفُونُهُ
وَقَوْرٍ يُوَدُّ الطَّوْدَ مِنْهُ سَكُونُهُ * وَضَى الْحَيَا بِحُسْرِ الطَّرْفِ دُونَهُ

وَمَنْ ذَا يَحْسُ الشَّمْسُ فِي رَوْتِ الْعَوِ

(٣) أَتَى مَعْشَرَ أَفَى صَحْوٍ غِيْهِمْ سَدَى * بِجَلْبَابٍ رُشِدٍ سَاتِرٍ نِيرِ السَّدَى
سَدَى بُرْدِهِ التَّقْوَى وَنَجْمَتُهُ الْهُدَى * وَقَانَا بِهِ اللَّهُ الضَّلَالَةَ وَالرَّدَى

فَلَا شُبْهَةَ تَغْوَى وَلَا لَفْجَةَ تَذْوَى

(٤) أَتَى بِالْهُدَى مَا بَيْنَ فَرَضٍ وَسُنَّةٍ * هُمَامٍ لِهَيْبِ النَّارِ أَحْصَنُ جَنَّةٍ

الشقيق وواحد الصنوين وهما النخلتان في الاصل الواحد (١) في هداها راجع
للقرب وسبقه راجع للبعد وهو ب كثير العطاء وضن بنخل والودق المطر وضروب
كثيرا لضرب بالسيف وكع جبن والخطو المشى (٢) أخفى هو بمعنى أظهر كما في قوله
تعالى ان الساعة آتية أكاد أخفيها أي أظهرها ووقور أي ذو ثبات وتودة يود أي
يتقن الطود أي الجبل سكونه أي مثل سكونه والحيا الوجه ويحسر بكل ويحس يدرك
(٣) المعشر الجماعة وأفى الضلالة وسدى أي هملا فهو حال من معشر والجلباب المخفة
والسدى من الثوب ما سد منه واللحمة ما كان عرضا والبرد ثوب مخطط وتذوى تذبل
(٤) الجنة بالضم السترة والجنة بالكسر الجنون والمزنة السجاية البيضاء

عَلَى رَغَمِ أَفَّاكَ رَمَاهُ بِجَنَّةٍ * وَهَلْ هُوَ إِلَّا مُزَنَّةٌ فَوْقَ جَنَّةٍ
فَن تَهْرَعَذِبُ وَمِنْ تَهْرَحُلُوْ

(١) وَإِلَّا فَبَدْرُ الَّتِي نَصَفَ شَهْرُهُ * يَزِيدُ سَنًا مَا نَسَا الدَّهْرُ عَمْرَهُ
هُوَ الْبَجْرُ لَا بِالنَّزْفِ تَبْلُغُ قَعْرَهُ * وَعَى مَا وَعَى إِذْ شَقَّ جَبْرِيْلُ صَدْرَهُ
فَأَحْرَزَ عِلْمًا دُونَ رَسْمٍ وَلَا مَحْوِ

(٢) وَلَكِنَّهُ وَحَى أَفِيدَ كَلَامُهُ * شَفِيعُ الْوَرَى وَالْكُلِّ يُخَشَى أَثَامُهُ
فَلَا قَانِمٌ يَوْمَ الْحِسَابِ مَقَامُهُ * وَجِيهَةٌ فَا فِي الْحَشْرِ خَلْقُ أُمَامُهُ
وَالْحُبِّ قُرْبٌ لَيْسَ يَدْرُكُ بِالْعَدْوِ

(٣) رَسُولُ كَرِيمٍ الْمُنْتَمَى وَالْمَوَالِدِ * لَهُ هَهُنَا مَجْدٌ عَلَى كُلِّ مَا جِدِ
بِمَا حَازَ مِنْ خُلُقِ الْعُلَى وَالْمَحَامِدِ * وَفِي لَيْلَةِ الْأَسْرَاءِ أَعْدَلُ شَاهِدِ
لَهُ بِشَفَوفِ الْقَدْرِ فِي الْعَالَمِ الْعُلْوِ

(١) والأي ان لم تشبهه بالمزينة فهو بدر تم لكن يزيد على بدر التم المعلوم بانه يزيد سنا
وفوراد انما و بدر التم ينقص بعد نصف الشهر وانسا بمعنى آخر ونزف ماء البئر نزحه
(٢) ولكنه أي ما أعطيه من العلم وأفيد بمعنى أعطى هو صلى الله عليه وسلم الفاظه
يعني أوحى اليه لفظه والاثام الاثم وجزاؤه والعدو الجري (٣) المنتمى ما ينسب اليه
كقريش والموالد جمع مولد وهو مكان الولادة كككة وعبر بالجمع و اراد المفرد

- (١) فَكَمْ مِنْ غَوِيٍّ فِي بَطَالَةِ مُغْسِدٍ * أَنَابَ بِهِ لِلَّهِ بَعْدَ تَمَرِّدٍ
يَنْفَعُ كِتَابٌ أَوْ يَوْقِعُ مُهْنِدٍ * وَكَمْ آيَةٍ دَلَّتْ عَلَى صِدْقِ أَحْمَدٍ
مَنْ الطَّوْعُ فِي الْحِجْمَاءِ وَالنُّطْقُ فِي الْمَرْوِ
(٢) وَمَنْ صَاحِبِيهِ بَعْدَ تَعْرِفٍ قَدْرُهُ * فَهَذَا يَنْتَقِي لِلرَّسَالَةِ صَدْرُهُ
وَهَذَا بَاذِنُ اللَّهِ يَخْدُمُ أَمْرُهُ * وَزِيرُهُ جِبْرِيلُ وَمِيكَالُ إِثْرُهُ
فَأَهْلًا بِشَمْسٍ بَيْنَ بَدْرَيْنِ فِي جَوْ
(٣) بَرَاهِينُ لَا تَخْفَى عَلَى قَلْبٍ مُبْصِرٍ * فَوَصَفُ مُقَلِّ عِنْدَهَا مِثْلُ مُكْتَرٍ
إِذَا خِيَضَ مِنْهَا الْبَحْرُ مَدًّا بِأَحْمَرٍ * وَصَفْنَاهُ مَذْعَامَيْنِ وَصَفُ مُقْصِرٍ
وَمَنْ ذَا الَّذِي يَأْتِي عَلَى الْبَحْرِ بِالدَّلْوِ
(٤) أَلَمْ يُقْسِمِ الرَّحْمَنُ بِالنَّجْمِ إِذْ هَوَى * عَلَى أَنَّهُ مَاضِلٌ قُطُّ وَمَا غَوَى
فَنُ ذَا الَّذِي يَحْوِي مِنَ الْفَضْلِ مَا حَوَى * وَفَاءُ بِلَاغْدِرٍ وَعَقْلُ بِلَا هَوَى
وَجُودٌ بِلَا مَنَعَ وَعِلْمٌ بِلَا سَهْوٍ

والمجد الشرف والشدوف العظم (١) أناب رجوع والتمرد العتو والمهند السيف
المطبوع من حديد الهند والحجاء البهيمية والمر والحجارة البيض الواحدة مروة (٢)
صاحبه هما جبريل وميكائيل عليهما وعليه الصلاة والسلام وينقي يطهر والشمس
المراد بها النبي والجوما بين السماء والأرض (٣) براهين أي حجج (فوصف مقل
عندها مثل مكتر) هو من عكس التشبيه ومن ذا الذي يأتي أي يقدر أن يعرج (٤)
هو سقط وغوى جهل

(١) فَلَا فَضْلَ إِلَّا وَهُوَ حَشَوْنِيَابِهِ * وَلَا خَيْرَ إِلَّا فِي اتِّبَاعِ كِتَابِهِ
كَتَّابُ كِسْرَى أَذْعَنَتْ لِرِكَابِهِ * وَفُودُ مَمْلُوكِ الْأَرْضِ لَا ذَتْ سِيَابِهِ
عَلَى ثِقَةٍ بِالصَّفْحِ مِنْهُ وَبِالْعَفْوِ

(٢) حَسَّ اللَّهُ مِنْهُ أَنْفُسَ الْقَوْمِ رَهْبَةً * بِخَاؤِ أَوْ مَنَ لَمْ يَأْتِ أَصْحَحَ نَهْبَةً
تَرَاهُمْ لَدَى الْبَابِ الْمَكْرَمِ عُصْبَةً * وَقُوفًا عَلَى الْأَقْدَامِ رُعْبًا وَرُغْبَةً
لَدَى مَلِكٍ مِنْ غَيْرِ كِبَرٍ وَلَا زَهْوٍ

لَدَى مَنْ حَبَاهُ بِالشَّفَاعَةِ رَبِّهِ * فَلَا حَظَّ فِيهَا لِأَمْرِي لَا يُحِبُّهُ
(٣) وَمَنْ صَحَّ فِيهِ حُبُهُ فَهُوَ حَسْبُهُ * وَسَيَلْتَنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُبُهُ
وَلَوْ لَمْ تَنْلُ خَطَايَايَ وَلَا غُرُورِي

(٤) وَمِثْلِي لَا يَدُلِّي بِصَاحِبِ كَسْبِهِ * وَلَكِنْ يُحِبُّ فِي سُوءِ دَاءِ قَلْبِهِ
وَزُخْرَفٍ قَوْلٌ مَا قَضَى حَقَّ نَحْبِهِ * وَقَدْ يَدْرِكُ الْبَطَالُ رَحْمَةَ رَبِّهِ
وَلَا كَسْبَ إِلَّا مَا يَقُولُ وَمَا يَنْوِي

(٥) هُوَ الْمُصْطَفَى جَدُّ نَفِي الصِّدْقِ لَهُوْهُ * وَكَابَدَ فِيهِ الْقَلْبُ لِلْبُعْدِ شَجْوَهُ

(١) حَشَوْنِيَابِهِ الْمُرَادُ بِهِ ذَاتُهُ الْكَرِيمَةُ وَالْكَاتِبُ جَمْعُ كَتَبَةٍ وَهِيَ الْجَيْشُ وَأَذْعَنَتْ
خَضَعَتْ وَالْوُفُودُ جَمْعُ وَفْدٍ يُقَالُ وَفَدَ الْقَوْمُ إِذَا قَدِمَتْ رُكْبَانُهُمْ وَلَا ذَتْ الْبَحَاتِ (٢)
حَسَّ أَيْ مَلَأَ وَالرَّهْبَةُ الْخَوْفُ وَالنَّهْبَةُ مَا يَنْتَهَبُ وَالزَّهْوُ الْكِبَرُ وَالْفَخْرُ (٣) لَدَى بَدَلٍ
مِنْ قَوْلِهِ لَدَى مَلِكَ وَلَا حَظَّ فِيهَا أَيْ الشَّفَاعَةُ وَحَسْبُهُ كَافِيهِ (٤) لَا يَدُلِّي أَيْ لَا يَتَقَرَّبُ
وَسُوءِ دَاءِ الْقَابِ حُبُّهُ وَزُخْرَفٍ أَيْ جَمَلٍ وَأَهْلُ الزُّخْرَفِ الذَّهَبُ (٥) جَدُّ بِالْكَسْرِ

فَأَقْسِمُ مَا إِنْ كَدَّرَ الْبَيْنُ صَفْوَهُ * وَمَا وَخَدَتْ عَيْسُ الْمَلِيَيْنِ نَحْوَهُ

بِأَضْوَعٍ مِنْ شَوْقٍ تَلَقَّتَهُ مِنْ نَحْوِي

(١) سَمَتْ هِمَّةٌ نَحْوُ اللَّحَاقِ بِهِ سَمَتْ * وَأَخْرَهَا عَمَّا إِلَيْهِ تَقَدَّمَتْ

قَضَاءٌ جَرَى فِيهِ عَلَى الرَّغْمِ سَلِمَتْ * وَجَدْنَا بِهِ وَجَدَ الظَّمَاءُ تَنَسَّمَتْ

نَسِيمَ الزَّلَالِ الْعَذْبِ فِي الْقَيْظِ فِي الدَّوْ

(٢) فَأَكْبَدُنَا بِالشَّوْقِ تُصَلِّي بِلَفْجِهِ * وَإِذْ حَالَتْ الْأَقْدَارُ مِنْ دُونِ لَحْجِهِ

فَإِنْ لَنَا أَنْسَابًا وَصَافٍ سَمَحِهِ * وَلَا غَرْوَ أَنْ تَرْتَاخَ شَوْقًا لِمَدْحِهِ

فَهَذِي حَامُ الْأَيْلِكَ تَرْتَاخُ لِلشَّدْوِ

(حرف اللام ألف)

(٣) لِكُلِّ نَبِيٍّ عِصْمَةٌ وَأَمَانَةٌ * وَوَجْهٌ جَمِيلٌ لِلثَّقَى وَبِطَانَةٌ

أَيُّ ذُو جَدْوٍ هُوَ الْمُبَالِغُ فِي التَّحْقِيقِ وَنَبِيٌّ طَرَدُوا اللَّهَ وَاللَّعِبَ وَكَابِدَ قَاسِي فِيهِ أَيْ فِي
الْمُصْطَفَى وَالشَّجْوَ الْحَزْنَ وَكَدَّرَ غَيْرَ وَالْبَيْنَ الْفِرَاقَ وَصَفْوَهُ أَيْ صَفْوًا خَاصًا ذَلِكَ
الْحُبُّ وَنَخَدَتْ أَسْرَعَتْ وَالْعَيْسُ الْأَبْلُ وَضَاعُ الْمَسْكَ إِذَا فَاحَتْ رَائِحَتُهُ (١) سَمَتْ أَيْ
ارْتَفَعَتْ وَاللَّحَاقُ الْوُصُولُ وَبِهِ أَيْ النَّبِيُّ وَسَمَتْ تَأْكِيدًا وَأَخْرَهَا أَيْ أَخْرَجَتْكَ الْهِمَّةُ
وَضَمِيرُ فِيهِ يَعُودُ عَلَى مَا سَمَرَ مِنْ قَوْلِهِ عَمَّا إِلَيْهِ وَقَضَاءُ فَاعِلٌ أَخْرَجْنَا مِنْ الْوُجْدَانِ الْوُجْدَ وَهُوَ
شِدَّةُ الْحُبِّ وَالظَّمَاءُ الْعَطَشُ وَتَنَسَّمَتْ اسْتَنَشَقَتْ وَالْقَيْظُ صَمِيمُ الصَّيْفِ وَالِدَوَّاءُ الْمَفَازَةُ
(٢) بِالشَّوْقِ أَيْ لِأَجَلِهِ تُصَلِّي أَيْ تَحْرَقُ وَلَفْجُ النَّارِ وَهَجَّهَا وَاللَّمْعُ النَّظَرُ وَالسَّمْعُ
الْكُرْمُ وَلَا غَرْوَ لَا عَجَبَ وَالْأَيْلِكَ الشَّجَرُ الْمَلْتَفُ وَالشَّدْوُ الْغَنَاءُ وَالتَّرْنَمُ (٣) الْبِطَانَةُ دُخْلَاءُ
الرَّجُلِ وَأَهْلُ سِرِّهِ وَمِنْهُمْ تَقْدِيرُ الْكَلَامِ وَلَا جَدَّ خَيْرَ الْعَالَمِينَ مَكَانَةً حَالُ كَوْنِهِ مِنْهُمْ وَجَلَّةُ

وَمِنْهُمْ وَمَا لَإِنْصَافٍ إِلَّا دِيَانَةٌ * لَا تَجِدُ خَيْرَ الْعَالَمِينَ مَكَانَةً

تُخَصِّصُهُ بِالْحُبِّ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى

(١) لِمَنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا فِي الدِّينِ سَيِّدًا * لِمَنْ كَانَ بِالرُّوحِ الْأَمِينِ مُؤَيَّدًا

لِمَنْ خُصَّ بِالْإِسْرَاءِ بِالْجِسْمِ مُقَرَّدًا * لَا أَعْلَى الْوَرَى قَدْرًا وَأَوْضَحِهِمْ هُدًى

وَأُصْدَقِهِمْ قَوْلًا وَأَكْرَمِهِمْ فِعْلًا

(٢) لَهُ ذِمَّةٌ يُثَنِّي مِنَ الْعَرْشِ حَبْلُهَا * إِلَى الْفَرْشِ مَمْدُودًا عَلَى الْخَلْقِ ظِلُّهَا

فَلِلَّهِ مِنْهُ بَاسِطُ الْكَفِّ بِاللَّهِى * لَا يَأْتِيهِ النُّورُ الْمُبِينُ فَكُلُّهَا

صَحِيحٌ إِذَا رَوَى فَصِيحٌ إِذَا تَلَى

(٣) لَقَدْ نَهَضَتْ بِالْحَقِّ أَصْدَقُ نَهْضَةٍ * وَرَضَتْ فُؤَادَ الشِّرْكِ أَسْحَقَ رَضَةٍ

كَوَاكِبُ أَفْلَاكِ سَبَائِكُ فِضَّةٍ * لَا لِيْ أَسْلَاكِ أَزَاهِرُ رَوْضَةٍ

فَهَا هِيَ تُجَنِّي بِالْخَوَاطِرِ أَوْ تُجَلِّي

(٤) لَهُ الْخَيْرُ مَهْمَا جَاءَ بِالشَّرِّ رِبْذَةٌ * فَأَنْفَعُنَا دَأْبًا إِلَيْهِ مَغْذَةٌ

وما الانصاف معترضة والمكانة المنزلة والملا الأعلى الملائكة (١) لمن بدل من قوله لا جد والروح الامين جبريل (٢) ذمة أى عهد يثنى أى يعطف وحبل الذمة هو الاسلام والفرش المراد به هنا جميع الارض فله من النبي رجل كريم باسط الكف باللهى أى العطايا وآياته دلائل نبوته (٣) نهضت أى وثبتت وقامت الآيات المذكورة ورضت أى دقت وأسحق أهللك والافلاك جميع فلك وهو المستند برأى هذه الآيات مثل النجوم فى الافلاك والخواطر الافكار (٤) ربذة هو الرجل الذى لا خير فيه ومغذة مسرعة والفلذة القطعة ومسك ذكى ساطع ريحه

وَفِي كُلِّ قَلْبٍ حَيْثُ أَقْبَرُ فَلَذَّةٌ * لَا سَمَاءَ فِي النَّطْقِ وَالسَّمْعِ لَذَّةٌ

فَلِلَّهِ مَا أَزْكَى نَسِيبًا وَمَا أَحْلَى

(١) هُوَ النَّجْرُ يَبْدُو لِلْعَيَانِ عَمُودُهُ * هُوَ الْبَدْرُ لَمْ يَنْقُصْهُ نُورًا حَسُودُهُ

فَأَقْسَمُ حَقًّا لَا يَرُدُّ شَهُودُهُ * لَا حُسْنَ حَتَّى أَحْسَبَ الْخَلْقَ جُودُهُ

فَفَاءَ لَهُمْ ظِلًّا وَصَابَ لَهُمْ وَبَلًا

(٢) أَيْمُ الْوَرَى عِلْمًا بِحَقِّ إِلَهِهِ * وَأَصْدَقُهُمْ فِي نَوْمِهِ وَانْتِبَاهِهِ

وَأَبْعَدُهُمْ عَنْ غِيهِ وَسَفَاهِهِ * لَا أَمْتَهُ الْجَاهُ الْمَكِينُ بِجَاهِهِ

فَإِنْ أُخِرُوا وَقْتًا فَقَدْ قَدَّمُوا فَضْلًا

(٣) أَطَاعُوهُ فَاسْتَخَذَى لَهُمْ كُلَّ سَيِّدٍ * وَفَازُوا بِفَخْرٍ خَالِدٍ مُتَأَبِّدٍ

فَهُمْ قَادَةُ الدُّنْيَا وَهُمْ لِلتَّعْبِيدِ * لَا نَهْمُ فَازُوا بِبِعْتَةِ أَجْدٍ

فَفَازُوا بِمَجْدٍ لَا يَطَالُ وَلَا يَعْلَى

(٤) لَجَرَدَ سَيْفًا كَانَ لِلْحَقِّ مُعْجَدًا * فَرَدَّ بِهِ لِلْقَصْدِ مَنْ جَارُوا عَتَدَى

فَلِلَّهِ مَا أَزْكَى وَلِلَّهِ مَا هَدَى * لَا بَرَاءَ أَفْهَامِ الْعِبَادِ مِنَ الرَّدَى

بِحُجَّتِهِ الْعُلْيَا وَشَرْعَتِهِ الْمُثَلَّى

(١) عَمُودُهُ أَيْ ضَوْؤُهُ وَحَقًّا مَنْ صُوبَ بِبَنْزَعِ الْخَافِضِ أَيْ عَلَى حَقٍّ وَاحْسِبْ كُنْفَى وَفَاءَ

رَجَعَ وَظَلَامَتُهُ يَرْجُو عَنْ الْفَاعِلِ وَصَابَ نَزْلٌ وَالْوَبْلُ الْمَطَرُ الشَّدِيدُ

(٢) الْغَى الضَّلَالُ وَالسَفَاهَةُ خِلَافُ الرُّشْدِ (٣) فَاسْتَخَذَى مِنْ الْخِذَى وَهُوَ الْإِنْكَسَارُ

وَفَازُوا وَاطْفَرُوا (٤) مُعْجَدًا أَيْ مُسْتَوْرًا وَالشَّرْعَةُ الشَّرِيعَةُ وَالْأَمْثَلُ الْأَفْضَلُ

(١) أَحَاطَتْ بِهِ طِفْلاً عِنَايَةً رَبِّهِ * فَتَقَى مِنَ الْاُدْنَسِ جَوْهَرَ قَلْبِهِ
وَأَرْسَلَهُ مِنْ بَعْدُ خَيْرُ مَنْبِهِ * لَا مِرَّ رَأَاهُ اللَّهُ أَهْلاً لِحَبِيبِهِ
فَطَهَّرَهُ طِفْلاً وَأَرْسَلَهُ كَهْلاً

(٢) قَوَاعِدُ مَجْدٍ لَمْ يَشْنُهَا تَضَعُضَعُ * وَأَجْنَاسُ نَفَرٍ لَمْ تَنْزَلْ تَنْتَوِعُ
وَهَلْ فِي عُلَامَةٍ لِلْمُخَالَفِ مَدْفَعُ * لَا سِرَّائِهِ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ هُجَّعُ
دَلَائِلُ نَسْتَهْدِي بِهَا الشَّرْعَ وَالْعُقْلَ

(٣) دَلَائِلُ زَادَتْ فِي بَيْتِ الدَّهْرِ جِدَّةُ * أَمَالَتْ قُلُوبَ الْعَارِفِينَ مَوَدَّةُ
فَلِلَّهِ مِنْهُ أَطْهَرُ الْخَلْقِ بُرْدَةُ * لَا رَوَى عِبَادَ اللَّهِ بَدَأُ وَعَوْدَةُ
بِأَمْثَلِ كَفِّ دُونِهَا الدِّيمَةُ الْهَطْلَى

(٤) أَلَا إِنَّهُ الْفَرْعُ الَّذِي بَدَأَ صُلَّهُ * فَابْعَثَ الرَّجْنَ فِي الرُّسُلِ مِثْلَهُ
وَلَيْسَ لِلْخَلْقِ أَنْ يُسَامِيَ فَضْلَهُ * لَا كَمْ تَمَّ الْفَخْرُ إِذْ كَانَ نَجْلَهُ

والتأنيث مثلى (١) أحاطت أحذقت والكهـل من الرجال من جاوز الثلاثين
وونخطه الشيب (٢) المجد الشرف لم يشنها لم يعها وجمع جمعها جمع وهو النائم
ليلا وجملة والناس هجمع طائفة مترضة بين المبتدأ وخبره ونستهدي نطلب بها الهدى
والشرع منصوب بنزع الخافض أى من الشرع (٣) دلائل خبر مبتدأ محذوف
أى هو وبلى الدهر مروره والجددة ضد البلى ومودة مفعول لاجله واللام فى لا روى
للقسم وأروى فعل ماض والفاعل هو يعود على النبي والانا مل رؤس الاصابع
والديمة المطار الذى ليس فيه رعد ولا برق والهطلى السائلة (٤) يذأى غلب ويسامى
يحاول

لَقَدْ فَاقَ هَذَا الْفَرْعُ فِي الرَّثْبَةِ الْأَضْلًا

(١) تَوَاضَعَتِ الْأَقْدَارُ دُونَ مَكَانِهِ * فَاالْغَيْثُ إِلَّا قَطْرَةٌ مِنْ بَنَانِهِ
وَلَا الْغَيْبُ إِلَّا نُسْكَتُهُ مِنْ بَيَانِهِ * لَا بُدَّائِهِ بِالْغَيْبِ قَبْلَ أَوَانِهِ
دَلَائِلُ تَشْرِيفٍ قَدْ اتَّصَلَتْ نَقْلًا

(٢) أَمِينٌ عَلَى وَحْيِ الْإِلَهِ وَدِينِهِ * بَدَأْتُ فِي الْبَدْرِ ضَوْءَ جَبِينِهِ
وَجَادَ فَوْدَ الْغَيْثِ قَيْضَ مَعِينِهِ * لَا شَرَّاقٍ مَرَّاهُ وَجُودِ يَمِينِهِ
مَدَى الدَّهْرِ لَا تَخْشَى ضَلَالًا وَلَا أَزْلًا

(٣) لَا ضُحَى عَنِ الدُّنْيَا إِلَى الدِّينِ مُرْشِدًا * وَفِيهِ رَاغِبًا وَمَرْهَدًا
لَا وَضَحَ مَخْفِيًّا لَا ضَلَحَ مُقْبِدًا * لَا ضَجَّ فِي الدَّارَيْنِ لِلْكَلِّ سَيِّدًا
وَدُونَكَ فَاسْأَلْ هَلْ تُحْسُّ لَهُ مَثَلًا

(٤) أَبْرِعِ عِبَادَ اللَّهِ دِينًَا وَعَادَةً * وَأَنْتَفِعُهُمْ لِلطَّلَابِ—ينَ إِفَادَةً
وَأَثْبِتْهُمْ فِي كُلِّ بَابٍ سِيَادَةً * لَنْ كَانَ رُسُلُ اللَّهِ لِلنَّاسِ سَادَةً
فَأَحْمَدُ قَدْ سَادَ النَّبِيِّينَ وَالرُّسُلَا

(١) البنان أطراف الأصابع وأحدثها بنانة ولا الغيب أى الأخبار بالغيب الانكسار
أى شئ يسير جدا (٢) بدا ظهر وجاد من الجود فودتمنى والغيث المطر والفيض
السيلان والمعين الماء الجارى والمرأى الوجه والازل الضيق والشدة (٣) لا ضحى أى
والله لا ضحى ما تلاعن الدنيا ودونك أى خذو تحس تعلم ومثلا شيها (٤) أبرأى
أحسن وأصدق

(١) شَفِيعُ الْوَرَى وَالْهَوْلُ قَدْ بَلَغَ الْمَدَى * وَقَدْ شَمِلَ الْخَوْفُ النَّبِيَّ وَمَاعِدَا
فَلَوْ ذَوَاهُ تَنْجُوَانِ فَحَدَا * لَا قَوْلَ مَا تَلْقَاهُ أُمَّتُهُ غَدَا
تُلَاقِي بِهِ التَّرْحِيبَ وَالْمَنْزِلَ السَّهْلَا

(٢) أَبِي الْوَجْدِ إِلَّا أَنْ أذُوقَ فَنُونَهُ * لِسُوقِ بَرَى قَلْبِي أَطَالَ سُجُونَهُ
إِذَا ذُكِرَ الْمُخْتَارُ حَنْ حَنِينَهُ * لَا سَمَطَرْنَ الدَّمْعَ مَاعِشَتِ دُونَهُ
عَمَى طَوْلُ هَذَا الْبُعْدِ يَعْقِبُنِي وَصَلَا

(٣) فَيَا مُحِبَّ رِيْعِ اللَّبَنِ سِرْبَهُ * لَذِكْرِنِي اللَّهَ بِرَتَاحِ قَلْبِهِ
وَمَنْ لِي بِهِ وَالْمَرْءُ يَقْصِيهِ ذَنْبُهُ * لَا أَهْلَ التَّقَى وَالْيَرِيدَ خَرْقَرِبَهُ
وَأَنِّي لَمِثْلِي أَنْ يَكُونَ لَهُ أَهْلَا

(حرف الباء)

(٤) أَعِدْ ذِكْرَ خَيْرِ الْخَلْقِ فَالْعُودُ أَجْدُ * وَلِلْقَلْبِ فِي التَّذْكَارِ وَصْلُ مَجْدُ
وَأَقْسِمُ عَلَى حَقِّ وَلَسْتُ تُفَنِّدُ * يَمِينًا لَقَدْ حَلَّ النَّبِيُّ مُحَمَّدُ

(١) الهول الفزع والمدي الغاية (النبي وماعدا) أي جميع الخلق وانما خوف الانبياء
خوف اجلال وغيرهم خوف ذنوب وعقاب (٢) الوجد الحب الذي معه حزن
والفنون الانواع وبرى نحت وقطع (٣) فيا محب مستغاث من أجله وريع أفزع
وسربه نفسه أو قلبه ويقصيه يبعده (٤) فالعود أي التكرار أجد أي أكثر
جدا وهو مثل مشهور وتفند تكذب

مِنَ الْحُبِّ وَالتَّشْرِيفِ فِي الرَّتَبَةِ الْعُلْيَا

(١) أَمَّا الَّذِي أَعْلَى عَلَى الْخَلْقِ رُسُلُهُ * لَا أَعْلَى عَلَيْهِمْ أَجْعِينَ مَحَلَّهُ
فَأَصْبَحَ لَا مَخْلُوقَ يَعْشُرُ فَضْلَهُ * يُعَزِّلُهُ بِالْفَضْلِ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ

مِنَ الرُّسُلِ إِلَهًا مَا مَنِ اللَّهُ أَوْ وَحِيًا

(٢) رَسُولٌ تَزِيَا بِالْفَضَائِلِ بَرَّةٌ * حَيٌّ لِلدِّنَاوَالِدِينَ ذَاتَا وَحُوزَةٍ
يَخِفُّ أَرْتِيَا حَالِ السَّمَاحِ وَهَرَّةٌ * يُقْصِرُ عَنْهُ النَّظْمُ وَالتَّنْزِيعَةُ

وَلَوْ أَنَّ ذَا أَغْيَا وَلَوْ أَنَّ ذَا أَعْيَا

(٣) لَهُ رَاحَتَاخِيرٍ يَغِيضُ جَدَاهُمَا * نَدَى وَهْدَى أَحْيَا الْقُلُوبَ سَدَاهُمَا
فَلَا مَذْرُوءٌ فِي الْخَصْلَتَيْنِ مَدَاهُمَا * يَدَاهُ نَجْمَانِ أَوْ شِفَاءُ كِلَاهُمَا
فَقَدْ نَقَعَ الْأَنْطُمَاءُ وَاسْتَنْقَذَ الْعُجْيَا

(٤) فَكَمْ رَاحَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَكَمْ غَدَا * يَقُودُ مَنْ اسْتَعَصَى وَيَقْمَعُ مَنْ عَدَا

(١) أَعْلَى رَفَعُ وَجَوَابِ الْقِسْمِ قَوْلُهُ لَا أَعْلَى وَيَعْشُرُ يَأْخُذُ وَاحِدًا مِنْ عَشْرَةٍ (٢) تَزِيَا
أَيُّ تَجْمَلُ وَبَرَّةٌ أَيُّ هَيْئَةٍ جَمِيلَةٍ وَحَيٌّ حَفِظَ ذَاتَنَا أَيُّ حَقِيقَةٍ وَحُوزَةٍ أَيُّ نَاحِيَةٍ
وَحُوزَةُ الْإِسْلَامِ حَدُودُهُ وَفَوَاحِيهِ وَالْأَرْتِيَا حَالِ السَّمَاحِ الْكَرَمِ وَلَوْ أَنَّ ذَا أَيُّ
التَّنْزِيعَةِ أَعْيَا بَلِغَ الْغَايَةِ وَذَا أَيُّ النَّظْمِ أَعْيَا أَيُّ الْعَجْزِ (٣) رَاحَتَاخِيرٍ أَيُّ كِفَانٍ وَالْجَدَى
الْعَطِيَّةُ وَالسَّدَى نَدَى اللَّيْلِ وَبِهِ يَعِيشُ الزَّرْعُ وَهُوَ أَيْضًا الْمَعْرُوفُ وَنَقَعَ الْمَاءُ الْعَطَشَ
سَكَنَهُ وَالْأَنْطُمَاءُ جَمْعُ ظُمٍّ وَهُوَ الْعَطَشُ وَاسْتَنْقَذَ خَلَصَ وَالْعُجْيَا جَمْعُ أَعْمَى وَالْأَلْفُ
لِلْإِطْلَاقِ (٤) فِي ذَاتِ الْإِلَهِ بِمَعْنَى مَنْ أَجَلٌ وَيَقْمَعُ يَذَلُّ وَيَقْهَرُ وَاللَّيْثُ الْإِسْدُ

يُحَاذِرُ مِنْهُ الْبَاسُ يُلْتَمَسُ النَّدَى * يَهَابُ وَلَا لَيْثُ الْعَرِينِ إِذَا بَدَا
وَيُرْجَى وَلَا غَيْثُ الْغَمَامِ إِذَا أَحْيَا

(١) يُرِيحُ مِنَ الْبَلَاوِي يُزِيحُ عَنِ الرَّدَى * يَدُلُّ عَلَى التَّقْوَى يَسُوقُ إِلَى الْهُدَى
يُطَبُّ مِنَ الشَّكْوَى يَصُولُ عَلَى الْعَدَا * يَفُوقُ الْوَرَى ذَاتَاوِي سَبَقَهُمْ مَدَى
وَيَبْهَرُهُمْ نُورًا وَيَفْضُلُهُمْ ذِيَا

(٢) إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَسْطِعْ مِنَ الضَّرْمَنِ قَدْذَا * وَلَا ذِيهِ مِنْ بَاسِهِ وَتَعَوَّذَا
أَصَابَ مُحْيِرًا مِنْ أَذَى الدَّهْرِ مُنْقَذَا * يَجُودُ بِلَا مَنٍّ وَيُغْضِي بِلَا أَذَى
فَلَلَهُ مَا أَحْبَبَا وَلِلَّهِ مَا أَحْيَا

(٣) فَكَمْ تَرْحَةً قَدْ ذَاذَهَا وَمَعْرَةً * وَمِنْ فَرْحَةٍ قَدْ قَادَهَا وَمَسْرَةً
وَكَمْ بَسِطَتْ مِنْهُ لَدَى كُلِّ عُسْرَةٍ * يَمِينُ نَوَالٍ تَحْتَ نُورِ أَسْرَةٍ
فَأَهْلًا وَسَهْلًا بِالصَّبَاحِ وَبِالسَّعْيَا

(٤) فَلَلَهُ مَدْحٌ فِيهِ كَالْمَسْكِ يَبْقَى * يُبِيرُ بِهِ فِكْرٌ وَيَعْدُبُ مِنْطَقُ
وَلِلَّهِ صَدْرٌ مِنْهُ بِالْعِلْمِ مُشْرِقُ * يَرَى مَا وَرَاءَ الْغَيْبِ وَالْجَفْنِ مَطْرِقُ

والعرين مأواه الذي يالفه (١) يطب يعالج يصول يستطيل والمدى الغاية والزى
الهيئة (٢) المنقذ المخرج وأحبا أعطى (٣) ترحة هي ضد الفرحة وذادها
طردها والمعرة الاثم والاذى والاسرة هي التسكاميش في الجهة واحدة اسرر (٤)
مطرق يقال أطرقت الرجل يبصره اذا نظر الى الاوض

وَلَا عَجَبٌ فَالْقَلْبُ مُمْتَلِئٌ وَعَيْنَا

(١) فَأَعْظِمِ بِأَمْرِ الْمُصْطَفَى وَبِشَانِهِ * يَغِيضُ الْهُدَى مِنْ قَلْبِهِ وَلِسَانِهِ

يَعْرِفُ بِهِ بِالشَّيْءِ دُونَ عِيَانِهِ * يَقِينٌ يَرِيهِ إِلَّا مَرَّ قَبْلَ كِيَانِهِ

فَيُغْضِي عَلَى تَحْقِيقِهِ الْأَمْرَ وَالنَّهْيَا

(٢) أَفَاضَ النَّدَى دِينَالَهُ وَسُجِيَّةً * أَتَى بِالْهُدَى قَوْلًا وَفِعْلًا وَنِيَّةً

وَفِي كُلِّ بَرَفَاعَةٍ زَهْدًا قَضِيَّةً * يَزِيدُ عَلَى كُلِّ الْأَتَامِ مَزِيَّةً

فَقَدَّمَهُ إِجْمَاعًا عَلَيْهِمْ بِلاَثْنِيَا

(٣) تُقَدِّمُ أَجَلَ الْخَلْقِ عَنْ كُلِّ عَالَمٍ * مَعَالِمُهُ فِي الْفَضْلِ أَبْقَى مَعَالِمِ

بَنَاهَا جَلِيلُ الْقَدْرِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ * يَلُودِيهِ فِي الْحَشْرِ أَبْنَاءُ آدَمِ

فَيُوسِعُهُمْ بِرًا وَيَحْسِبُهُمْ رَعِيَا

(٤) سِوَى مُبْغِضِيهِ مِنْ كَفُورٍ وَمُحَمَّدٍ * فَهُمْ لِلرَّدَى وَالْبُؤْسِ فِي الْيَوْمِ وَالْغَدِ

وَنَحْنُ بِحَمْدِ اللَّهِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ * يَقِينًا الرَّدَى وَالْبُؤْسَ حُبُّ مُحَمَّدٍ

فَلَسْنَا نَخَافُ الدَّهْرَ أَزْلًا وَلَا بَغْيَا

(١) كيانه كونه ويمضي أى ينفذ (٢) الندى الكرم ديننا أى عادة أو طاعة

والسجية الطبيعة بلا ثنيا أى استثناء (٣) تقدم هو جواب شرط أى ان قدمته

تقدم والمعلم جمع معلم وهو ما يستدل به ويحسبهم يكفهم ورعا يحفظا

(٤) سوى هو استثناء من قوله فى البيت قبله أبناء آدم والأزل الضيق والبغى التعدى

(١) دَعَانَا مَوْلَانَا وَحُسْنِ ثَوَابِهِ * وَذَكَرْنَا بِالْخَيْرِ وَهُوَ لِمَا بِهِ

فَارَالَ فِي الدُّنْيَا وَعِنْدَمَا بِهِ * يُنَجِّجُ أَوْلُو الْحَاجَاتِ طُرَابِيَابِهِ

فَيَلْقَوْنَ أَمْنًا فِي الْمَمَاتِ وَفِي الْحَيَا

(٢) فَلَلَهُ مِنْهُ الْوَجْهَ قَدْ دَلَّ بِشَرِّهِ * عَلَى مَا حَوَى مِنْ رَحْمَةِ الْخَلْقِ صَدْرُهُ

فَلَلَهُ مِنْهُ الْوَصْفُ قَدْ فَاحَ نَشْرُهُ * يَطِيبُ عَلَى طُولِ التَّعْهَدِ ذِكْرُهُ

فَنَنْشَقُّهُ مُسْكَوًا وَنُطْعِمُهُ أَرْيَا

(٣) وَلِلَّهِ مِنْهُ عَطْفُهُ وَسِمَاحُهُ * وَلِلَّهِ نَوْمٌ قَدْ نَفَاهُ انْتِرَاحُهُ

صَحِيحٌ مَلِجٌ جَدُّهُ وَمِزَاحُهُ * يَهْرُقُ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ امْتِدَاحُهُ

فَتَقْنَى اشْتِيَاءًا قَالَا تَمُوتُ وَلَا تَحْيَا

(٤) لَنَا رَغْبَةٌ فِيهِ تُشَابُ بَهِيمَةٍ * وَرُبَّ حُضُورٍ فِي مَوَاطِنِ غَيْبَةٍ

وَمَهُمَا رَجَوْنَا الْفَلَاحَ مِنْ بَعْدِ خَيْبَةٍ * يَهْبُتُ عَلَيْنَا الرُّوحُ مِنْ أَرْضِ طَيْبَةٍ

فَنَهْتِزُّ لَلْأَقْيَا وَنَقْنَعُ بِالرَّيَا

(٥) إِلَى اللَّهِ أَشْكُو بَثِّي وَوَجْدَهُ * لِيَعْدَ حَبِيبٌ لَمْ أَشَأْ قَطُّ بَعْدَهُ

(١) لمولانا أي لطاعته - وذكرنا أي وعظنا وعندما به أي رجوعه إلى الله باحتضار

أجله وأناخ الجبل فاستناخ أبركه فبرك (٢) بشره أي طلاقته والنشر الرائحة الطيبة

والأرى العسل (٣) عطفه أي رحته وسماحه أي كرمه ونفاه طرده وانتراحه أي بعده

عن أفراد جنسه (٤) تشاب تخلط ورب حضور أي مع الحبيب والفلح الفوز والروح

الرحمة ونسيم الريح والرياء الريح الطيبة (٥) البث الحزن والمرض الشديد والوجد الحب

مُنَايَ مِنَ الدَّارَيْنِ لِقْيَاهُ وَحَدَهُ * يَضِيقُ نِطَاقُ الصَّبْرِ عَنْهُ وَبَعْدَهُ

وَهَلْ يَأْلَفُ الْأَطْمَاءَ مَنْ يَبْتَغِي الرِّيَا

(١) لَقَدْ مَسَّنَا طَوْلُ الْفِرَاقِ بِنَصْبِهِ * فَصَرْنَا حُبَّ الْمَوْتِ ضَيْقًا بِكُرِّهِ

فِيَا لَيْتَنَا مَنَّا خَيْرًا مَا يَحِبُّهُ * يَسِيرُ عَلَيْنَا الْمَوْتُ فِي جَنْبِ قُرْبِهِ

وَمَنْ قَصَدَ الْمَحْبُوبَ لَمْ يَسْأَلِ الْبَقِيَا

(٢) فَيَا رَبَّنَا فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ * أُمْتِنَا عَلَى تَصْدِيقَتِنَا بِاصْطِفَائِهِ

فَأَنَا وَذُو الْأَشْوَاقِ بَعِيَا بِدَائِهِ * يَشُقُّ عَلَيْنَا الْعَيْشُ دُونَ لِقَائِهِ

إِذَا الدِّينُ لَمْ يَكْمُلْ فَلَا كَانَتْ الدُّنْيَا

والنطاق ما يشد به الوسط فوق الثياب وهو هنا مستعار لقلة الصبر وبعده أي ويضيق نطاق الصبر بعد ذلك الحبيب ويألف يعهد والاطماء جمع ظم وهو العطش وروى من الماء رياء الروى (١) بنصبه أي بتعبه واخترا ما يقال احترامهم - هم الدهر اقتطعهم واستأصلهم والبقيا اسم من البقاء (٢) باصطفائه أي بحرمة اصطفاؤه وهو من اضافة المصدر لمفعوله ويعيا يعجز وجهه وذو الاشواق معترضة بين اسم ان وخبرها الذي هو يشق وكانت بمعنى وجدت

(قد تم كتاب الوسائل المتقبلة مع تجميعه مفسر الالفاظ)

(اللغوية والتراكيب الرصينة والمعاني السنية من)

(شرح الزاهر فتم ضوء نفعه الباهر ويليه)

(السابقات الجياد في مدح سيد العباد)

(صلى الله عليه وسلم)

الساقيات الجياد

في

مدح سيد العباد

(صلى الله عليه وسلم)

وهي قصائد معشرات على حروف المعجم في مدح سيدنا محمد سيد العرب
والعجم صلى الله عليه وسلم لمصححها الفقير يوسف النبهاني غفر الله له ولوالديه
ومن دعا لهم بالمغفرة وقدم عليها هذه المقصورة فصارت بها ثلاثين قصيدة
أَحَبُّ لِي مِنْ كُلِّ مَنْ فَوْقَ السَّيِّ * عَرَبُ النَّقَارُ وَحِي فِدَى عَرَبِ النَّقَا
وَحَيْرُ أَوْقَاتِ الْفَتَى فِي مَكَّةَ * تَجَلَّسُهُ فِي جِرْهَا أُمُّ الْقُرَى
وَأَطِيبُ الْعَيْشِ لَنَا بِطَيْبَةِ * فِي ظِلِّ مَوْلَانَا النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى
شَمْسُ الْهُدَى رُوحُ الْوَجُودِ أَحَدِ * مُحَمَّدٌ طَهَ الْأَمِينِ الْمُجْتَبَى
أَصْلِي وَجُودِ الْعَالَمِينَ كُلِّهِمْ * لَوْلَاهُ هَذَا الْكَوْنُ مَا كَانَ بَدَا
الْدَّهْرُ قَدْ أَبْصَرَ بَعْدَ بَعْثِهِ * وَكَانَ قَبْلَ الْبَعْثِ أَعْمَى لَا يَرَى
أَحْيَا وَأَفْنَى أُمَمًا يَهْدِيهِ * وَسَيْفُهُ حَتَّى بِهِ الدِّينُ عَالَا
لَوْ كَانَ مَنْ يَجْحَدُهُ حَيًّا لَمَّا * أَنْكَرَهُ لِأَنَّهُ رُوحُ الْوَرَى
لَمْ يَرَّ فِي كُلِّ الْبَرَايَا شَبْهَهُ * فِي كُلِّ عَصْرِ قَدْ مَضَى وَلَنْ يَرَى
فَرِيدُ خَلْقِ اللَّهِ لَا مِثْلَ لَهُ * إِلَيْهِ فِي كُلِّ الْكَمَالِ الْمُنْتَهَى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
أجمعين (أما بعد) فهذه قصائد معشرات بل نفحات نبويات * نظمها
على حروف المعجم في مدح سيد العرب والعجم أبكارا عربيات * وما هي
الا كباقة زهر أهداها أحقر المساكين الى أعظم السلاطين * بل الامر
أعظم من ذلك اذ لا مثل له صلى الله عليه وسلم من الخلق أجمعين * ولم ألتم
كغيري ابتداء أبياتها بحروف قوافيها لما في ذلك من التكلف المنهى عنه
شرعا وطبعيا * ولا خلا له بجودة الشعر مع أنه لا يجدي به نفعا * وسميتها
(السابقات الجياد في مدح سيد العباد) صلى الله عليه وسلم وهي هذه
ولتمام الفائدة شرحت منها الغريب بلفظ مختصر قريب

(قافية الهمزة)

أنا عَبْدُ لَسِيدِ الْأَنْبِيَاءِ * وَوَلَايَ لَهُ الْقَدِيمُ وَلَايَ
أنا عَبْدُ لَعْبْدِهِ وَلَعْبِدِ الْعَبْدِ عَبْدٌ كَذَا بغير انتهاء
أنا لَا أَنْتَهَى عَنِ الْقُرْبِ مِنْ بَا * بِرِضَاهُ فِي جَمَلَةِ الدُّخْلَاءِ
أَنْشُرُ الْعِلْمَ فِي مَعَالِيهِ لِلنَّاسِ * سِوَا شِدْوِيهِ مَعَ الشُّعْرَاءِ
فَعَسَاهُ يَقُولُ لِي أَنْتَ سَلَامٌ * نُوَلَايَ حَسَّانُ حُسْنِ ثَنَائِي
وَبِرُوحِي أُفْدِي تَرَابَ جِوَاهُ * وَلَهُ الْفَضْلُ فِي قَبُولِ فِدَائِي
فَارْ مَنْ يَنْتَهَى إِلَيْهِ وَلَا حَا * جَهَ فِيهِ لِذَلِكَ الْإِنْتَاءِ

هُوَ فِي غُنْيَةٍ عَنِ الْخَلْقِ طَرًّا * وَهُمْ الْكُلُّ عَنْهُ دُونَ غَنَاءٍ
وَهُوَ لِلَّهِ وَحْدَهُ عَبْدُهُ الْخَلَا * لِصُجْلِي الصِّفَاتِ وَالْأَسْمَاءِ
كُلُّ فَضْلٍ فِي الْخَلْقِ فَهُوَ مِنَ اللَّهِ إِلَيْهِ وَمِنْهُ لِلْأَشْيَاءِ

(قافية الباء)

ما الشَّامُ مَقْصِدُنَا كَلًّا وَلَا حَابَ * لَكُنْ لِمَكَّةَ مَنَّا تُرْحَلُ النُّجُبُ
(١) أُمُّ الْقُرَى لَسْتُ أَنْسَى إِذْ تُقَرِّبُنِي * وَالِدَمْعِ مِنْ فَرْحِي فِي حَجْرِهَا صَبَبُ
مَنْتَ عَلَيَّ بِوَصْلِ كَالْخِيَالِ مَضَى * يَهْرُنِي كُلَّمَا اسْتَحَضَرْتَهُ الطَّرَبُ
(٢) مَا الْعَمْرُ إِلَّا أَوْيَقَاتُ ذَهَبٍ بِهَا * صَفَرٌ سِوَاهَا وَهَنْ خَالِصُ الدَّهَبُ
لَوْ لَمْ يَكُنْ غَيْرُ بَعْثِ الْمُصْطَفَى سَبَبُ * لِحَجْدِهَا لَكَفَاهَا ذَلِكَ السَّبَبُ
فَاقَتْ جَمِيعَ بِلَادِ اللَّهِ تَكْرِمَةً * بِهِ وَفَاقَتْ بِهِ سُكَّانَهَا الْعَرَبُ
شَمْسُ الْهَدْيِ كُلُّ نُورٍ مِنْهُ مُقْتَبَسُ * لَكِنَّهُ لِلْعَالِي كُلِّهَا قُطْبُ
بِنَفْسِهِ فَاقَ فِي الْفَضْلِ الْوَرَى وَلَهُ * فِي أَصْلِهِ نَسَبٌ مِثْلُهُ نَسَبُ
مَا جَارَ يَوْمًا زَمَانِي فَاسْتَجَرْتُ بِهِ * إِلَّا أَتَى النَّصْرُ وَانْزَا حَتَّ بِهِ الْكُرْبُ

(١) الجرح عظيم مكة والجرايضها وما دونها لا يبطى إلى الكشف ففقيه تورية (٢) الصفر
الخامس

لَا تَرْجُ خَلْقًا سِوَاهُ لِلنَّاسِ أَبَدًا * فَعِنْدَ هَذَا الْمَرْجِي يَنْتَهِي الطَّلَبُ

(قافية التاء)

طَالَ شَوْقِي لِطَيِّبَةِ الطَّيِّبَاتِ * مَوْطِنِ الْمَكْرَمَاتِ وَالْبَرَكَاتِ
(١) لَيْتَ شِعْرِي يَا سَعْدُ بَعْدَ نَزْوَحِي * هَلْ أَرَاهَا بِأَعْيُنِي النَّازِحَاتِ
يَأْتِرُ وَلَا يَهَا هَنِيئًا فَقَدْ فُرَّ * ثُمَّ يَهَا فِي حَيَاتِكُمْ وَالْمَمَاتِ
مِنْ جَنَانٍ إِلَى جَنَانٍ فَأَنْتُمْ * فِي كِلَا الْحَالَتَيْنِ فِي جَنَاتِ
حَبْنًا الْعَيْشُ عَيْنُكُمْ عِنْدَ مَتَوَى * أَكْرَمِ الْخَلْقِ سَيِّدِ السَّادَاتِ
أَحْمَدُ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدُ الْمُحَمَّدِ * دُشْمِ الْوُجُودِ هَادِي الْهُدَاةِ
عَشْتُمْ فِي جَوَارِهِ فِي أَمَانٍ * مِنْ صُرُوفِ الرَّدَى وَخَوْفِ الْعُدَاةِ
وَدَخَلْتُمْ مِنْ نُورِهِ فِي حُصُونٍ * فَسَلِمْتُمْ مِنْ هَذِهِ الظُّلُمَاتِ
ظُلُمَاتٍ لَوْلَا سَوَاطِعُ أَنْوَا * وَهُدَاهُ عَمَّتْ جَمِيعَ الْجِهَاتِ
مَا غَبَطْنَا الْمُلُوكَ لَكِنْ غَبَطْنَا * كُمْ عَلَى نَيْلِ أَحْسَنِ الْحَالَاتِ

(قافية الشاء)

وَصَلَ الدَّرَآءُ وَأَنْتَ مَا كَثُ * أُمْنَتَ أَحْدَاثَ الْحَوَادِثِ
سَحَرْتُكَ دُنْيَا لَمْ تَزَلْ * أَنْفَاسُ زَهْرَتِهَا نَوَافِثُ

(١) نزوحى بعدى والاعين النازحات التى لم يبق فيها ماء

- (١) بِرَخَافٍ مَلَكْتُ هَوَا * لَكَ قَانَتْ فِيهَا الدَّهْرَ دَاثُ
لَمْ لَا تَسِيرُ لِحَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ أَفْضَلَ كُلِّ حَادِثُ
الْمُصْطَفَى مِنْ آلِ سَا * مِ مَعَ بَنِي حَامٍ وَيَا فِثُ
سِرِّ الْبَرِّيَّةِ صَفْوَةِ الْخَلْقِ مِنْ كُلِّ الْحَوَادِثُ
هُوَ أَوَّلُ وَالشَّمْسُ نَا * فِي نُورِهِ وَالْبَدْرُ نَالُ
(٢) فَهُنَاكَ تَأْمَنُ مِنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ وَالْكُرْبِ الْكَوَارِثُ
وَتَعِيشُ مُرْتَاحَ الضَّمَا * ثَرٍ غَيْرَ تَعْبَانٍ وَلَا هِثُ
وَإِذَا حَلَفْتَ بِأَنْ مَثَوْا * لَكَ الْجَنَانُ فَلَسْتَ حَانِثُ

(قافية الجيم)

- (٣) الْفُلُكُ تَمْخَرُ وَالْمَهَارِي تَنْهَجُ * فَدَعُوا الْمَقَامَ وَنَحْوِ طَيْبَةٍ عَرِجُوا
بِلَدِّيهِ حَلَّ النَّبِيِّ مُحَمَّدُ * شَمْسُ الْبَرِّيَّةِ نُورُهَا الْمَتْوَهجُ
(٤) يَا حَبِيبًا وَجْهَهُ لَهْ بِهَرِّ الْوَرَى * حُسْنًا بِأَنْوَاعِ الْجَمَالِ مُدَجُّ
(٥) وَجْهَهُ مَحَا الظُّلُمَاءِ سَاطِعُ نُورِهِ * وَجَبِينُهُ الْوَضَاحُ أَبْلَجُ أَبْهَجُ

- (١) أصل الرفث كلام النساء في الجماع والمقصود شدة حبه للعالم (٢) كثرته الغم
اشتد عليه (٣) مخرت السفينة الماء شقته والمهاري نوع من جبال الأبل وتنهج تسلك
(٤) المديح المزين (٥) الأبلج المضيء المشرق والأبلج منفرج ما بين الحاجبين

- (١) فِي عَيْنِهِ حَوْزُوفٍ بِهَا شُكْلَةٌ * كَالسِّيفِ أَضْحَى بِالدِّمَاءِ يُضْرَجُ
 (٢) سَوْدَاءُ بِالزَّرْقَاءِ أَزْرَتْ مُقْلَةً * وَالْجَفْنُ مِثْلُ السَّهْمِ أَهْدَبُ أَدْعَجُ
 (٣) وَيَشْغُرُهُ شَنْبُ يَرْوِقُكَ حُسْنُهُ * مُتَبَسِّمٌ عَنْ بَارِقٍ مُتَقَلِّجُ
 لِلَّهِ مَوْلَى بِالنَّجْمِ مَكَلَّلُ * وَيَكُلُّ أَنْوَاعَ الْكَمَالِ مُتَوَجُّ
 سَبَاقُ غَايَاتِ الْغَضَائِلِ فِي الْوَرَى * طُرًّا وَسَابِقُهُمْ لَدَيْهِ أَعْرَجُ
 أَغْنَى الْأَنَامِ عَنِ الْأَنَامِ وَإِنَّهُمْ * أَغْنَاهُمْ عَنْهُمْ إِلَيْهِ أَحْوَجُ

(قافية الحاء)

- مَيِّتٌ أَنَسَى تَأْتِيهِ بِالْوَصْلِ رُوحُ * طَيِّبَةٌ طَبِيبَةٌ وَطَهُ الْمَسِيحُ
 (٤) طَالَ شَوْقِي إِلَى الْحَبِيبِ وَقَدْ بَرَّحَ بِي مِنْ بَعَادِهِ التَّبَرُّيحُ
 كَمْ تَجَلَّى فِي النَّوْمِ لِي لَيْسَ عَنْ حَقِّ وَلَكِنَّهُ الْكَرِيمُ السَّمُوحُ
 (٥) وَمَضَتْ مُسَدَّةٌ عَمِيَتْ فَلَمْ أَنْظُرْ سَنَاءَهُ وَمِنْهُ فِي الْكَوْنِ بُوحُ
 سَيِّدَ الرُّسُلِ أَنْتَ أَكْرَمُ خَلْقِ اللَّهِ أَنْتَ الْحَمْدُ الْمُمْدُوحُ
 أَنَا أَدْرِ بِأَنِّي لَسْتُ أَهْلًا * غَيْرَ أَنِّي عَلَى نَدَاكُمْ طَرِيحُ

(١) الشكلة الجرة يخالطها بياض ويضرج يلطخ (٢) الزرقاء أى العين الزرقاء
 أو زرقاء البمامة المشهورة بحدّة البصر ففيه تورية والاهدب طويل أهداب العين
 والدعج شدة سواد العين مع سعتها (٣) الشنب رقة الاسنان و يروقك يعجبك والفعل
 تبعاد ما بين الاسنان (٤) تباريح الشوق توهمه وشدة (٥) يوح الشمس

(١) طَارَ أَنَسِي وَطَالَ تَعَبِي وَمَا لِلْقَلْبِ إِلَّا بِقُرْبِكُمْ تَفْرِجُ
كَمْ أُمُورٍ قَدْ أَحْزَنْتَنِي لَا تَخْفَاكَ مَا لِي لِمَتْنِهِنَّ شُرُوحُ
أَنْتَ أَذْرِي بِهَا وَبِي مِنْ ضَمِيرِي * أَنْتَ رُوحِي بَلْ أَنْتَ لِلرُّوحِ رُوحُ
أَنَا لَا أَشْتَكِي لِغَيْرِكَ أَمْرِي * وَبِسِرِّي إِلَى السَّوَى لَا أَبُوحُ

(قافية الخاء)

- (٢) كَمْ دُونَ طَيْبَةٍ مِنْ فَرَاسِخٍ * وَشَوَاخٍ تَتَلَوُ شَوَاخٍ
(٣) فَارْحَلْ بَعِيسٍ لَا يُرَى * فِيهَا لَدَى الْغَلَوَاتِ رَايُخُ
(٤) حَتَّى تَزُورَ حَجَّادًا * حَيْثُ الْعُلَا وَالْجَدُّ بَاذِخُ
خَيْرُ الْخَلَائِقِ صَفْوَةٌ الْخَلَاقِ عَالِي الْقَدْرِ شَاخُ
(٥) بَيْنَ الْعِبَادِ وَرَبِّهِمْ * سُبْحَانَهُ خَيْرُ الْبَرَازِخِ
شَمْسُ الْوُجُودِ لُظْمَةٌ الطُّغْيَانِ وَالْأُثْيَانِ نَاسِخُ *
أَوْ بَعْدَ أَنْ عَمَّ الْعَوَا * لَمْ نُورُهُ يُطْفِئُهُ نَافِخُ
أَحْيَا اللَّهُ دِي وَبِهِ عَلَى الْغَاوِينَ كَمْ صَرَخَتْ صَوَارِخُ
وَجُدُودُهُ إِمَافَتِي الْفَتِيَانِ أَوْ شَيْخُ الْمَشَايِخِ

(١) التعس البعد (٢) شمع الجبل ارتفع (٣) العيس الابل البيض ورجعت
الابل اشتد علمها بالسيف في الرمل (٤) الباذخ العالي (٥) أصل البرزخ الحارزين
الشيشين والمقصود انه صلى الله عليه وسلم خير واسطة للخلائق الى الله سبحانه وتعالى

شَرَفَ عَلَا السَّبْعَ الْعَلَا * وَأَسَاسُهُ فِي الْأَرْضِ رَاسِخٌ

(قافية الدال)

لَكَ يَا طَبِيبَةَ عَلَيْنَا عُهُودُ * ذَكَرْهَا فِي الْقُلُوبِ غَضُّ جَدِيدُ
مَا رَأَيْنَاكَ بِالْعُيُونِ وَلَكِنْ * بِقُلُوبٍ فِيهَا الْهَوَى لَا يَبِيدُ
(١) أَخَذَ الْبَيْعَةَ الْغَرَامُ عَلَيْنَا * لَكَ أَنْ الْجَمَالَ فِيكَ فَرِيدُ
مَنْ يَكُنْ شَاهِدًا بِفَضْلِ فَانِي * لَكَ بِالْفَضْلِ وَالْكَمَالِ شَهِيدُ
سُدَّتْ كُلَّ الْبِلَادِ أَهْلًا وَفَضْلًا * وَبُسُكًا نَهَا الدِّيَارُ تَسُودُ
حَلَّ خَيْرِ الْأَنْامِ فِيكَ وَجَاءَ النَّصْرُ لِلَّذِينَ مِنْكَ وَالتَّأْيِيدُ
(٢) لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَقْبَلِينِي بِشِعْرِي * فِيكَ أَبْدِيهِ مِنْ شِدَاوِ أُعِيدُ
(٣) أُمَدِّحُ الْمُصْطَفَى هُنَاكَ وَأَتْلُو * هُ كَفَاحًا بِجُودِي فَأُجِيدُ
سَيِّدَ الْعَالَمِينَ طَرَاتِ سَاوَى * تَحْتَ عَلِيَّاهُ سَيِّدُ وَمَسُودُ
سَادَهُ اللَّهُ وَوَحْدَهُ فَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ حَقًّا لَهُ الْأَنْامُ عِيْدُ

(قافية الذال)

(٤) أَنَا فِي حِمَى الرَّحْمَنِ عَائِدُ * وَبِخَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ لَائِدُ

(١) البيعة الطاعة (٢) شعري على (٣) كفحه استقبله وواجهه
(٤) عائذ ملجئ مثل لا ئد

- (١) أَصْلُ الْوُجُودِ مُحَمَّدٌ * فَرَعَ الْجَحَاجَةَ الْجَهَائِدُ
 خَيْرُ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا * مَنْ جَاهَهُ فِي الْخَشْرِ نَافِذُ
 رَبِّ الشِّفَاعَةِ وَاللَّوَا * وَالْحَوْضِ وَالْكَلِمِ النَّوَافِذُ
 جَمَعَ الْكَمَالَ فَالَسَا * نَبِهَ إِلَى عَيْبٍ مَنَافِذُ
 حَقَّقَ الْعُهُودَ وَإِنَّهُ * لِلْعَهْدِ ثَمَنُ خَانَ نَابِذُ
 يَأْمَنُ لِحَاذِ حَبِيبِهِ * بِقُلُوبِهِمْ أَقْوَى جَوَائِذُ
 يَشْدَا هُدَاهُ تَمَسَّكُوا * عَضُّوا عَلَيْهِ بِالنَّوَاجِذِ
 وَالْأَسْلُ وَالْعَهْبُ الْهُدَا * هُ مِنْ الضَّلَالِ لِنَامِعَاوِذُ
 إِنِّي أَدِينُ بِحَبِيْبِهِمْ * وَلِضِدِّهِمْ أَبَدًا أَنْابِذُ

(قافية الراء)

آه لَوْلَا الْجَنَاحُ مِنِّي كَسِيرُ * كُنْتُ فِي الْحَالِ لِلْحِجَازِ أَطِيرُ
 وَيَقِينِي بِأَحْمَدٍ جَبْرٌ كَسِيرِي * كُلُّ كَسِيرٍ بِأَحْمَدٍ مَحْبُورُ
 سَيِّدُ الْخَلْقِ صَفْوَةُ الْحَقِّ شَمْسُ الْأَفْقِ أَفْقُ الْهُدَى الْبَشِيرُ النَّذِيرُ
 مَنْ يَكُنْ زَاعِمًا بَيْنَ دُنْيَا * غُنِيَّةً عَنْهُ إِنِّي لَفَقِيرُ

- (١) الجحاجة السادة والجهابذ جمع جهيم وهو النقاد الخبير (٢) جوابذ جواذب
 (٣) الشدا الرائحة الطيبة وفي تمسكوا تورية والنواجد جمع ناجذ وهو آخر
 الاضراس (٤) معاوذ جمع معوذ وهو المأوى

سَيِّدِي يَا أَبَا الْبَتُولِ أَغْنِنِي * أَنْتَ أَدْرِي بِمَا حَوَاهُ الضَّمِيرُ
أُرْجِي مَعَاشِرَافِهِمْ - مِ الْأَرْ * وَاحْ مَوْتِي لَهَا الْجُثُومُ قَبُورُ
وَأَعِزُّ الْأَنَامِ أَنْتَ لَدَى اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ
إِنْ رَبِّي لِمَا يَشَاءُ لَطِيفٌ * وَعَلَى مَا يَشَاءُ وَبِي قَدِيرُ
يَاكَ أَدْعُوهُ أَنْ يَسِيرَ عَسْرِي * فَعَلَيْهِ تَسِيرَ عَسْرِي يَسِيرُ
أَنْتَ نِعَمَ الْعَبْدِ الْكَرِيمِ عَلَيْهِ * وَهُوَ نِعَمَ الْمُتَوَلَّى وَنِعَمَ النَّصِيرُ

(قافية الزاي)

- لَيْتَ أَحِبَابَنَا بِأَرْضِ الْحِجَازِ * عَامِلُونَا بِالْوَعْدِ وَالْإِنْجَازِ
(١) كُلُّ خَيْرٍ قَدْ جَازَلِي مِنْ لَدُنْهُمْ * غَيْرَ وَصَلِي فَسَالَهُ مِنْ جَوَازِ
كَلَامٍ مَرَدٍّ كَرُّهُمْ فِي خَيَالِي * هَزَنِي لِلِقَاءِ أَيْ اهْتِرَازِ
(٢) كُنْتُ مِنْ قَبْلِ حَبِيبِهِمْ تَرَبُّذِلٌ * وَأَنَا الْيَوْمَ مِنْهُمْ - مِ فِي اعْتِرَازِ
إِنْ يَكُنْ بِالْهَوَى لِقَوْمٍ خَسَارٌ * فَجَبِّي لِلْهَاشِمِيِّ مَقَارِ
(٣) سَيِّدِ الْخَلْقِ مُصْطَفَى الْحَقِّ مِنْ * كُلِّ الْبَرَايَا فَسَالَهُ مِنْ مُوَازِ
(٤) أَفْضَلِ الْعَالَمِينَ أَكْرَمِ خَلْقِ اللَّهِ خَيْرِ الْوَرَى وَحِيدِ الطَّرَازِ

(١) جازحل و سالك ففيه تورية وكذلك الجواز في القافية فيه تورية (٢) قرب
الرجل من ولد معه (٣) موازي مساوي (٤) الطراز هنا الهيئة والشكل

- (١) جاء والكفر كالنعامة فانقَضَ على رأسه انقضاء البازي
 كم جزي المحسنين خير جزاء * ولمن قد أساء ليس يجازي
 (٢) ليس فيه لغير مولاه عوز * وله العالمون في إعواز

(قافية السين)

- (٣) لا تلني على ظهور عبوسي * فبقلي من النوى كل بوس
 لم تنل من وصال طيبة نفسي * سؤلها وهي منية للنفوس
 بلدة سادت البلاد وأضحت * أنفَسَ الأرض بالنبي النعيس
 هي أم الأتوار قد حلها المختار بدر البدور شمس الشمس
 خير كل الأختيار أعلى الأعالى * في المعالي رئيس كل رئيس
 نجبة الله من جميع البرايا * زبدة الخلق صفوة القدوس
 طلعت معجزاته واستمرت * مشرقات الأتوار وسط الطروس
 (٤) ليس تخفى إلا على طامس العقل غريق الضلال أعشى نعيس
 أسفرت كالنجوم تهدي وتردي * لنعيس من الورى وخسيس
 فهي للؤمنين سعد سعاد * وعلى الكافرين نحس نحوس

- (١) النعامة هي من أكبر الطير وأشدَّه عدواً وتوصف بالجماعة ولذلك شبه بها
 الكفر (٢) العوز والاعواز بمعنى الاحتياج والافتقار (٣) النوى البعد
 (٤) نعيس هالك

(قافيةُ الشين)

خَيْرُ الْبِلَادِ عَلًا وَعَيْشًا * مَا كَانَ لِلْمُخْتَارِ عَمَشِي
 شَمْسُ الْوُجُودِ مُجَمَّدٌ * رَغْمًا عَلَى أَعْمَى وَأَعْمَشِي
 لِلْقُدْسِ سَارِ بِلْيَالِهِ * كَانَتْ بَوَاجِهِ الدَّهْرُ نَقَشًا
 فِيهَا عَلَا السَّبْعُ الْعُلَا * حَتَّى غَدَا لِلْعَرْشِ عَرْشًا
 وَرَأَى الْإِلَهَ مُقَدَّسًا * فَبَاهُ سِرًّا لَيْسَ يُغَشَى
 أَوْلَاهُ نَجَسًا حُكْمَهَا * نَجَسُونَ هَشَّ لَهَا وَبَشًا
 وَثَنَى الْعَنَانَ لَمَكَّةَ * فَكَأَنَّهُ لَمْ يَغْدُ فَرْشًا
 فَذُورُوا الْبَصَائِرَ صَدَقُوا * وَقُلُوبُهُمْ لَمْ تَحْوِغَشَا
 وَغَدَا الْعِدَا عَنْ نُورِهِ * وَحَدِيثُهُ عَمِيَا وَطُرَشَا
 مَعَ قُرْبِهِ مِنْ رَبِّهِ * مَا زَالَ يَرْجُوهُ وَيَحْشَى

(قافيةُ الصاد)

(١) عَيْسٌ لَهَا فِي الْآلِ رَقْصُ * وَلِنَحْوِذَاتِ النَّخْلِ نَصُ
 سَارَتْ بِأَكْرَمِ فِتْيَةٍ * فِيهِمْ عَلَى الْخَيْرَاتِ حِرْصُ

(١) الْآلُ السَّرَابُ وَذَاتُ النَّخْلِ الْمَدِينَةُ الْمُنُورَةُ عَلَى صَاحِبِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ
 وَالنِّصُّ السِّيرُ الشَّدِيدُ

- زَارُوا النَّبِيَّ مُحَمَّدًا * وَلَصَّيْهِ عَمُّوَا وَخَصُّوَا
 خَيْرَ الْبَرِيَّةِ كَامِلَ الْأَوْصَافِ لَا يَعْرِوهُ نَقْصُ
 (١) كُمْ جَاءَنَا مِنْ رَبِّهِ * فِي فَضْلِهِ بِالذِّكْرِ نَصُ
 شَرِبَ الْعُلُومَ جَمِيعَهَا * وَلِكُلِّ خَلْقٍ اللَّهُ مَصُ
 (٢) عِلْمِ الْغُيُوبِ بِأَسْرِهَا * مَا تَمَّ تَحْمِينُ وَخَرَصُ
 بِدُعَائِهِ زَالَ الْغَلَا * وَوَعَمَّ فِي الْأَفَاقِ رُخْصُ
 (٣) لَيْثُ الْخُرُوبِ وَمُخْلَبَا * هُنَاكَ بَتَّارُ وَخَرَصُ
 أَضْحَى بِصَارِمِ دِينِهِ * لِحَنَاحِ دِينِ الشِّرْكِ قَصُ

(قافية الضاد)

- (٤) قُلْ لِي مَتَى الْعَذْرَاءُ تَرْضَى * وَلِبَانَةُ الْمُشْتَقِ تُقْضَى
 وَمَتَى أَشَاهِدُ وَجَّتِي * بِتَرَابِهَا لِلْأَرْضِ أَرْضَا
 وَأَزُورُ ثُمَّ مُحَمَّدًا * خَيْرَ الْوَرَى كُلًّا وَبَعْضَا
 (٥) مَوْلَى الْخَلَائِقِ نَائِبَ الْخَلَاقِ إِبْرَامًا وَنَقْضَا *

(١) نص القرآن ونص السنة ما دل ظاهر لفظهما عليه من الاحكام (٢) الخرص
 الكذب والظن (٣) أصل المخلب نطفر السبيع والبتار السيف القاطع والخرص
 سنان الرمح وقيل هو الرمح نفسه (٤) العذراء البكر وهي من أسماء المدينة المنورة
 ففيه تورية واللبانة الحاجة (٥) أبرم الامر أحكمه

لَمْ يَقْضِ قَطُّ قَضِيَّةً * إِلَّاهَا الرَّجْنُ أَمْنِي
 جَعَلَ الْإِلَهُ مِنَ الْقَدِيمِ وَلَاَهُ فِي الرُّسُلِ فَرْضًا
 عَمَّ الْبَسِيطَةَ دِينُهُ * وَسَرَى بِهَا طَوْلًا وَعَرْضًا
 مَحْضَ النَّصِيحَةِ لِلْوَرَى * إِذْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ مَحْضًا
 وَشَفَى مِنَ الضُّلَالِ وَالْجُهَالِ أُمُوتًا وَمَرْضَى *
 وَلَكُمْ جَفَاهُ مَعَ اقْتِدَارِ الْبَطْشِ ذُو جَهْلٍ فَأَغْضَى

(قافية الطاء)

أَحْبَابَنَا مَا خُنْتُ عَهْدَكُمْ قَطُّ * فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْقَبْضِ يَحْصُلُ لِي بَسَطُ
 (٢) وَلِي مِنْ أَمَانِي الدَّهْرُ أَعْظَمُ مُنِيَّةٍ * إِذَا قُلْتَ قَدْ حَانَتْ أَرَى الدَّهْرَ يَسْتَشْطُ
 أَزُودُ أَبَا الزُّهْرَاءِ فِي تَخْتِ مُلْكِهِ * وَيُغْرِقُنِي مِنْ بَحْرِ إِحْسَانِهِ شَطُ
 وَمَنْ ذَا يُطِيقُ الْغَيْضَ مِنْ بَحْرِ جُودِهِ * وَحَسْبُ جَمِيعِ الْخَلْقِ مِنْ غَيْثِهِ نَقَطُ
 (٣) بِهِ زَيْنُ اللَّهِ الْوُجُودَ بِخَانِمِ * لَا أَعْظَمُ أَفْلَاكِ السَّمَاءِ نَعْلَهُ قُرْطُ
 أَجَلُ مُلُوكِ الْأَرْضِ مُسْكِنُ بَابِهِ * وَلَيْتُهُمْ فِي يَوْمِ سَطَوْتِهِ قُطُ
 وَأَفْرَادُ آسَادِ الْوَرَى فِي حُرُوبِهِ * نِعَاجُ وَأَهْلُ الْجُودِ فِي بَحْرِه بَطُ

(١) محض أخلص والمحض الخالص (٢) اشتط في قضيته جارفها وبعد عن الحق

(٣) خاتم فيه تورية بين خاتم النبيين والخاتم المعروف والقرط ما يعلق في الاذن

من الحلى

لَقَدْ دَعَمَ كُلُّ الْعَالَمِينَ بِعِلْمِهِ * وَمَا مِنْ سَجَايَاهُ الْقِرَاءَةُ وَالْحَطُّ
 بِهِ الْعَرَبُ نَالُوا كُلَّ عِزٍّ وَسُودَدَ * وَدَانَ إِلَيْهِ الْفَرَسُ وَالرُّومُ وَالْقَبْطُ
 وَسَادَ جَمِيعَ النَّاسِ بِالْمَجْدِ رَهْطُهُ * بَنُو هَاشِمٍ مَا مِثْلُهُمْ فِي الْوَرَى رَهْطُ

(قافية النطاء)

- (١) لَكَ نَحْوُ أَرْضِ الْعَرَبِ لَحْظُ * أَهْوَاكَ قَيْصُومُ قَرْنُ
 كَلًّا وَلَكِنْ تَمَّ أَحْبَابُ لَهُمْ فِي الْقَلْبِ حِفْظُ
 فَعَسَى يَكُونُ بِقُرْبِهِمْ * لِي عِنْدَ خَيْرِ الْخَلْقِ حِظُ
 رُوحِ الْوُجُودِ تَحْمَدُ الْحَمُودُ لَا كَظُّ وَقْظُ *
 (٢) طَبَعَ أَرْقُ مِنْ النَّسِيمِ بِهِ عَلَى الْكَفَّارِ غَلْظُ
 (٣) رَاضٍ بِمَا رَضَى الْإِلَهُ وَمَا بِهِ لِسِوَاهُ غَيْظُ
 (٤) لَا الْحَرُّ حَرٌّ عِنْدَهُ * فِي حُبِّهِ لَا الْقَيْظُ قَيْظُ
 (٥) مَهْمَا عَرَاهُ مِنْ أُمُو * رِ الدَّهْرِ لَا يَعْرِوهُ بِهِظُ
 (٦) فَاقَ الْكَلَامَ جَمِيعَهُ * لِكَلَامِهِ مَعْنَى وَلَقْظُ

(١) أهواك أي مهويك والقيصوم نبات ببلاد العرب طيب الرائحة والقرظ شجر
 فيه ما هو محرك وتسكينه لضرورة الشعر (٢) رجل كظ تغلبه الأمور حتى يعجز
 عنها اللفظ الجافي الحشن الكلام (٣) الغلظ أصله بالتحريك وتسكينه ضرورة
 (٤) الغيظ الغضب (٥) القَيْظ صميم الصيف (٦) بهظ الأمر الرجل غلبه

وَقَدِ اسْتَوَىٰ بَيَّانِهِ * قِصَصٌ وَأَحْكَامٌ وَوَعْدٌ

(قافية العين)

- (١) تَذَكَّرَ مِنْ طَيِّبَةٍ أَرْبَعًا * فَأَذْرَى الْبُكْيَ أَرْبَعًا أَرْبَعًا
دَعَانِي فَأَبْطَأْتُ شَوْقِي لَهَا * وَكَانَ بِوَدِّي أَنْ أُسْرِعَا
وَلَوْلَا قِيُودِي مِنَ النَّائِبَاتِ * لَكُنْتُ لَهَا عَبْدَهَا الطَّيِّعَا
(٢) فَيَنْبَرِقُ بِاللَّهِ إِنْ جِئْتَهَا * وَطُفَّتْ بِهَا مَرْبَعًا مَرْبَعًا
(٣) فَدُونَكَ فَاسْجُدْ عَلَى ثَرَبِهَا * وَيَمِّمْ بِهَا الْمَنْزِلَ الْأَرْفَعَا
(٤) وَبَلِّغْ سَلَامِي رَسُولَ الْهُدَى * مُحَمَّدًا السَّيِّدَ الْأَرْوَعَا
(٥) وَقُلْ يَا أَعَزَّ الْوَرَى بَائِسُ * رَجَاكَ لِدِينٍ وَدُنْيَا مَعَا
فَكُنْ شَافِعًا فِيهِمَا لِلْآلِهِ بِأَنْ يَمُنَّحَهُ الْأَصْلَحُ الْأَنْفَعَا
وَإِنِّي لَا أَعْلَمُهُ حَاضِرًا * يَرَانِي وَأَدْعُو لَهُ مُسْمَعَا
وَلَكِنَّهُ الشَّمْسُ شَمْسُ الْهُدَى * وَطَيِّبَةُ أَضْحَتْ لَهُ مَطْلَعَا

(قافية الغين)

- (١) أَرْبَعًا أَرْبَعًا أَيُّ يَنْزِلُ الدَّمْعُ مِنْ كُلِّ مَوْقِفٍ وَلِحَاطٍ مِنَ الْعَيْنَيْنِ فَبِذَلِكَ يَكُونُ
أَرْبَعًا (٢) الْمَرْبِعُ الْمَنْزِلُ (٣) الْمَنْزِلُ الْأَرْفَعُ حَجْرَتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٤) الْأَرْوَعُ
مَنْ يَجْجِبُكَ بِحَسَنِهِ وَجَهَارَةً مِنْظَرَهُ أَوْ بِشَجَاعَتِهِ (٥) الْبَائِسُ الشَّدِيدُ الْاِحْتِيَاجُ

- (١) يَا لَيْتِي لِلْحَجَّازِ بِالْغِ * وَفِيهِ عَيْشِي يَأْسَعُدُ سَائِغُ
- (٢) يَمْحَى ظَلَامِي بِنُورِ بَدْرِ * فِي طَيْبَةِ الطَّيِّبِينَ بَارِغُ
- (٣) مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْبَرَايَا * أَفْضَلُ فَرْدٍ فِي الْخَلْقِ نَابِغُ
- (٤) خَاتَمُ رُسُلِ الْإِلَهِ زَيْنٌ * لَهُمُ لَهُ اللَّهُ خَيْرُ صَائِغُ
- (٥) قَدُمِي الْكَوْنُ مِنْ هُدَاهُ * وَكَانَ مِنْ قَبْلِ ذَاكَ فَارِغُ
- (٦) أَتَى بَيْنَ يَهْدِي وَيُرْدِي * لِكُلِّ دِينٍ بِالْحَقِّ دَامِغُ
- (٧) تَرِيَاقُ تَوْحِيدِهِ حَيَاةٌ * لِمَنْ لَهُ الشِّرْكَ شَرٌّ لَادِغُ
- (٨) وَهُوَ لَعْمَرِي حِصْنٌ حَصِينٌ * مِنْ كُلِّ نَازٍ وَكُلِّ نَارِغُ
- (٩) حَقَّ أَرَأَى اللَّهَ فِي سَرَاهُ * لِلْعَرْشِ مَا طَرَفُهُ بِرَائِغُ
- (١٠) وَعَادَ فِي لَيْلٍ قَرِيرًا * عَلَيْهِ فَضْلُ الرَّحْمَنِ سَابِغُ

(قافية الغاء)

(١١) يَا لَيْتَهُ بِأَمْدِ دِينَةٍ اعْتَكَفَا * يَنَالُ فِيهَا الْأُلُطَافُ وَالْتَحَفَا

(١) سَائِغُ سَهْلُ (٢) بَارِغُ طَالِعُ (٣) نَبِغُ ظَهْرُ وَالنَّابِغَةُ الْعَظِيمُ الشَّانُ
 (٤) خَاتَمُ رُسُلِ اللَّهِ فِيهِ تَوْرِيَّةٌ تَرْشِيحُجَتْ بِصَائِغٍ وَفِي صَائِغٍ أَيْضًا تَوْرِيَّةٌ قَالَتْ فِي لِسَانِ
 الْعَرَبِ صَاغَهُ اللَّهُ صَيْغَةً حَسَنَةً أَيْ خَلَقَهُ وَصَاغَ اللَّهُ الْخَلْقَ بِصَوْنِهَا (٥) فَارِغُ خَالِ
 وَالْوَقْفُ عَلَى الْمَنْصُوبِ بِحَذْفِ الْآلِفِ هُوَ لُغَةٌ رَبِيعَةٌ (٦) دَامِغُ مَهْلَكُ (٧) التَّرِيَاقُ
 دَوَاءُ السَّهْمِ وَلَدَغَتِهِ الْعَقْرَبُ وَالْحَيَّةُ لِسَعَتِهِ (٨) نَازٍ وَثَبٌ وَنَارِغُ شَيْطَانٌ وَنَزِغُ
 الشَّيْطَانُ بَيْنَهُمْ أَفْسَدُ (٩) زَائِغُ كَلِيلُ (١٠) سَابِغُ تَامُ كَامِلُ (١١) اعْتَكَفَا أَقَامَ

- بَعِيشُ فِي ظِلِّ سَيِّدٍ سَنَدٍ * فِي بَابِهِ الدَّهْرُ خَادِمًا وَقَفَا
 مُحَمَّدٌ أَفْضَلُ الْخَلِيقَةِ مَنْ * لَوْلَاهُ هَذَا الْوُجُودُ مَا عَرِفَا
 سَيِّدُ كُلِّ السَّادَاتِ أَكْرَمُهُمْ * أَذْنِي مُجِيبٍ لِمَنْ بِهِ هَتَفَا
 قُلْ يَا حَبِيبَ الرَّحْمَنِ نَائِبَهُ * وَعَنْكَ نَابَ الْمُؤَلُوكُ وَالْخُلَفَا
 (١) أَنْظِرْ إِلَى دِينِكَ الْمُبِينِ عَدَا * لِمَا لَكَ الْكَفَرُ فِي الْوَرَى هَدَفَا
 (٢) هَاهُمْ تَدَاعَوْا كَمَا أَبْنَتَ لَنَا * وَنَحْنُ مَعَ كَثْرَةِ بِنَا ضَعَفَا
 فَكُنْ فِي هَذَا الزَّمَانِ ذَاتَ ظَرْ * لَنَا كَمَا كُنْتَ فِي الَّذِي سَلَفَا
 عَبْدُكَ الدَّهْرُ إِنْ أَمَرْتَ لَهُ * يَتُوبُ مِمَّا بَحَقْنَا اقْتَرَفَا
 وَأَنْتَ عَبْدٌ لِلَّهِ صَفْوَتُهُ * وَقَدْ أَسَانَا فَاِنْ عَفَوْتَ عَفَا

(قافية القاف)

- (٣) مِنْ ثَنَائِي الْعُذْرَاءِ لَاحَ بَرِيقُ * فَجَرَى مِنْ دُمُوعِ عَيْنِي عَقِيقُ
 حَبْدًا حَبْدًا مَعَاهِدُ سَلْعٍ * وَرُبُوعٌ فِيهَا الْحَبِيبُ الْحَقِيقُ
 أَجْدُ حَامِدٌ مُحَمَّدٌ الْحَمْدُ وَخَيْرُ الْوَرَى النَّبِيُّ الصَّدُوقُ

(١) الهدف الغرض الذي يرمى بالسهم ونحوها (٢) تداعوا أي دعا بعضهم بعضا روى أبو داود في سننه في كتاب الملاحم بسنده إلى ثومان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الأمم أن يتداعوا عليكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها (٣) العذراء البكروهي من أسماء المدينة المنورة والثنية واحدة الثنايان الاسنان وهي أيضا

سَادَ كُلُّ الْوَرَى بِكُلِّ كَالٍ * خَيْرُ حُرِّ اللَّهِ عَبْدٌ رَقِيقٌ
 لَيْسَ لِلَّهِ عَزَّ جَلَّ تَعَالَى * غَيْرُهُ إِلَّا نَامَ طَرًا طَرِيقُ
 لَمْ يَوْفُقْ مُوَفَّقٌ قَطُّ إِلَّا * جَاءَهُ مِنْ طَرِيقِهِ التَّوْفِيقُ
 فَعَلَيْهِ لِرَبِّهِ وَحْدَهُ الْحَقُّ وَكُلُّ لَهُ عَلَيْهِمْ حَقُّوقُ
 خُلِقَ الْعَالَمُونَ مِنْ نُورِهِ فَهُوَ بَيِّنٌ إِلَّا بَنَاءَ مِنْهُمْ خَلِيقُ
 وَالِدُ الْكُلِّ فِي الْحَقِيقَةِ لَكِنْ * بَعْضُ أَبْنَائِهِ لَدَيْهِمْ عُقُوقُ
 خَلَقَ اللَّهُ خَلْقَهُ فَقَرِيبُ * لِجَنَانٍ وَلِلَّسْعِيرِ فَرِيقُ

(قافية الكاف)

حَيَّاكَ يَا طَيِّبَةً حَيَّاكَ * صَوَّبُ سَحَابٍ ضَا حِكْ بَاكِ
 وَلَسْتُ لِلْغَيْثِ بِمَحْتَا جَةٍ * لِأَنَّهُ مِنْ بَعْضِ جَدِّوَاكِ
 أَوْلَاكَ مَا أَغْنَاكَ بَحْرُ النَّدَى * مَوْلَى الْوَرَى طَرًا وَمَوْلَاكِ
 مَحْمَدٌ أَجَدُ شَمْسِ الْهُدَى * خَيْرُ الْوَرَى التَّائَوِي بِمَثْوَاكِ
 أَرْسَلَهُ اللَّهُ إِلَى خَلْقِهِ * مُطَاعَ أَفْلَاكِ وَأَمْلَاكِ

طريق العقبة والعقيق الحرز الاجر المعروف و وادي العقيق ففي كل من الالفاظ
 الثلاثة تورية

فَاطْلُقِ التَّوْحِيدَ مِنْ قَيْدِهِ * وَقَيِّدِ الشِّرْكَ بِأَشْرَاكِ
وَأُرْشِدِ الْخَلْقَ إِلَى رَبِّهِمْ * بِخُلُقِ عِبَّاسٍ وَصَّحَّاحِ
فِي السِّلْمِ أُنْدَى مِنْ نَسِيمِ الصَّبَا * وَفِي الْوَعَى أَفْكَ فِتْنَاكِ
حَتَّى غَدَا الدِّينُ بِهِ خَالِصَا * مُتَزَهَا عَنْ إِفْكِ أَفَّاكِ
حُزَّتْ بِهِ طَيِّبَةُ كُلِّ الْعَلَا * هَنَأَهُ اللَّهُ وَهَنَّاكِ *

(قافية اللام)

أَلَا حَبْذَ ابْنِ الْفَخِيلِ نُرْوُلُ * وَظُلٌّ بِأَكْفِ الْعَقِيقِ ظَلِيلُ
أَمَانٍ لَنَا يَا طَيْبُ عِنْدَكَ يَا تَرَى * إِلَيْهَا لَنَا يَوْمًا يَكُونُ وَصُولُ
نُقْبِلُ أَرْضًا مَسَهَا قَدَمُ الَّذِي * لَهُ سُحِبَتٌ فَوْقَ السَّمَاءِ ذُبُولُ
سَرَى رَاحِلًا لِلْعَرْشِ فِي بَعْضِ لَيْلَةٍ * وَعَادَ لَهُ بَعْدَ الْقَبُولِ قُفُولُ
نَبِيُّ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدٌ * نَعَمْ وَلِكُلِّ الْمُرْسَلِينَ رَسُولُ
وَكُلُّ رَسُولٍ خَصَّ قَوْمًا وَإِنَّهُ * بِبِعْتَتِهِ لِلْعَالَمِينَ شُعُولُ
فَمَا كَانَ بَيْنَ الْخَلْقِ مِثْلُ لَا حَمْدٍ * وَلَيْسَ لَهُ فِيمَنْ يَكُونُ مِثِيلُ
وَكُلُّ صُنُوفِ الْفَضْلِ فِي كُلِّ فَاضِلٍ * بِنِسْبَةِ فَضْلٍ قَدْ حَوَاهُ قَلِيلُ
يُحِيلُ عَلَيْهِ الْمُرْسَلُونَ بِحُشْرِهِمْ * وَلَيْسَ عَلَى غَيْرِ الْإِلَهِ يُحِيلُ

فَيَحْمِلُ أَثْقَالَ الْخَلَائِقِ وَحْدَهُ * لَدَى رَبِّهِ إِنَّ الْكَرِيمَ حَوْلُ

(قافية الميم)

لَطِيبَةً مِيشَاقٍ عَلَى قَدِيمٍ * إِذَا ذُكِرَتْ يَوْمًا لَدَى أَهِيْمٍ
وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ فِيهَا مُحَمَّدًا * رَسُولَ اللَّهِ دَى رُوحِ الْوُجُودِ مَقِيمٍ
هُوَ الشَّمْسُ إِلَّا أَنْ فِي الْكَوْنِ نُورُهُ * يَدُومُ وَنُورُ الشَّمْسِ لَيْسَ يَدُومُ
هُوَ الْبَحْرُ عَمَّ الْكَائِنَاتِ بِفَضْلِهِ * بِسَاحِلِهِ كُلُّ الْكِرَامِ تَعُومُ
هُوَ الدَّهْرُ عَمَّ الْخَلْقِ شَامِلُ حُكْمِهِ * وَمَا عَهْدُهُ فِي النَّاسِ ثَابِتٌ ذَمِيمُ
هُوَ الْعَبْدُ عَبْدُ اللَّهِ سَيِّدُ خَلْقِهِ * لَهُ الْكَوْنُ عَبْدٌ وَالزَّمَانُ خَدُومُ
نَبِيَّ اللَّهِ يَا أَكْثَرَ النَّاسِ نَائِلًا * وَمَنْ جُودُهُ فِي الْعَالَمِينَ عَسِيمُ
وَمَنْ هُوَ فِي الدَّارَيْنِ خَيْرٌ وَسِيلَةً * شَفِيعُ لَدَى الرَّبِّ الْكَرِيمِ كَرِيمُ
تَدَارَكَ أَغْتَنِي فِي أُمُورِي فَأَنْتِي * عَرَّتْنِي هُمُومٌ مَشْهُنَ السِّيمِ
وَمَا ذَكَرْتُ تَفْصِيلَاتِهِمَا لَكَ لَا زِمَ * فَأَنْتِ بِأَسْرَارِ الْغُيُوبِ عَلِيمُ

(قافية النون)

كُلَّمَا قُلْتُ سُرَّ قَلْبِي الْحَزِينُ * نَارِ مَنْ عَسَكَرَ الْهُمُومِ كَمِينُ

لَوْ تَأَمَّلْنَا بِحَقِّ أَوْضَعِهَا * لَرَأَيْنَاهَا جِبَاَهَا وَشِفَاَهَا
 فَاقَّتِ الدُّنْيَا سَنَا وَسَنَا * بِحَبِيبِ اللَّهِ خَيْرِ الْخَلْقِ طَه
 صَاحِبِ الْمِعْرَاجِ سِرِّ اللَّهِ فِي * خَلْقِهِ أَعْلَى الْوَرَى قَدْرًا وَجَاهَا
 خَصَّهُ اللَّهُ بِأَعْلَى رُتْبَةٍ * خَفَضَ الْخَلْقَ جَمِيعًا فَعَلَاهَا
 قَدَّرَ وَی عَنْ ذَاتِ مَوْلَاهُ الْهُدَى * وَبِلاَ كَيْفٍ وَلَا كَيْمٍ رَأَاهَا
 رِحْلَةً نَالَ بِهَا كُلُّ الْمُنَى * وَبِهَا لَا فَلَكَ قَدْ نَالَتْ مُنَاهَا
 قُدْرَةُ الرَّحْمَنِ لَا حَدَّ لَهَا * مُنْتَهَى كُلِّ كَمَالٍ مُبْتَدَاهَا

(قافية اللام ألف)

هَلَّا اتَّخَذْتَ إِلَى الرَّسُولِ سَبِيلًا * فَتُشَاهِدَ الْمُؤْمُونَ وَالْمُؤْمُولَا
 وَتَرَى هُنَا لَكَ طَيِّبَةً مَجْلُوءَةً * وَبِرَأْسِهَا مِنْ نُورِهِ إِكْلِيلًا
 بَلَدِيهِ شَعْسُ النُّبُوءَةِ أَشْرَقَتْ * دَامَتْ وَلَمْ تَرْفِ الْوُجُودُ أَفُولًا
 بَلَدِيهِ بَحْرُ الشَّرِيعَةِ قَدْ طَمَا * عَمَّ الْبَسِيطَةُ عَرْضُهَا وَالطُّوَلَا
 بَلَدِيهِ ذَاتُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ * كَمْ جَابَرَتْ بِلِقَائِهَا جَبْرِيَلَا
 فِي مَكَّةَ جَهَلُوا عَلَيْهِ وَأَهْلُهَا * مَا كَانَ فِيهِمْ قُدْرُهُ مَجْهُولَا

أَكْرِمَ بِأَنْصَارِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ * أَسْدَاوْا كَرِمَ بِالْمَدِينَةِ غِيلاً
 أَكْرِمَ بِكُلِّ الصَّخْبِ لَمْ نَسْمَعْ لَهُمْ * بِجَمِيعِ صَحْبِ الْأَنْبِيَاءِ مَثِيلاً
 بَغْضُ الْأَسَافِلِ لَمْ يَنْقُصْ فَضْلُهُمْ * بَلْ زَادَهُمْ بَيْنَ الْوَرَى تَفْضِيلاً
 إِنَّ السِّرَاجَ إِذَا عِثَّتْ بِضْوِيهِ * يَزِدُّهُ فِيهِ ضَوْؤُهُ تَكْمِيلاً

(قافية الياء)

زَعَمُونِي أَحَبُّ هِنْدًا وَمِيَا * قَدْ أَتَى الزَّاعِمُونَ شَيْئًا قَرِيًّا
 مَا لِهِنْدٍ وَلَا لِمِي نَصِيبُ * فِي قُودِ امْرِئٍ أَحَبِّ النَّبِيَا
 مُصْطَفَى اللَّهِ مِنْ جَمِيعِ الْبَرَايَا * مُجْتَبَاهُ حَبِيبُهُ الْقُرْشِيَا
 أَشْرَقَتْ شَمْسُ فَضْلِهِ فَرَّاهَا * كُلُّ مَنْ لَمْ يَكُنْ غَيْبًا غَوِيًّا
 جَاءَ وَالنَّاسُ عَنْ هُدَى اللَّهِ ضَلُّوْا * فَهَدَاهُمْ لَهُ الصِّرَاطُ السَّوِيَّا
 قَدْ أَقَامَ الدَّلِيلَ فِيهِمْ كَلَامَ اللَّهِ أَوَّلًا فَالْصَّارِمَ الْمَشْرِفِيَّا
 رَاقٍ لِلْعَالَمِينَ عَذْبُ هَدَاهُ * وَعَلَى الْعَرْشِ قَدْ أَنَافَ رُفِيَّا
 كَمْ عَظِيمٍ بَيْنَ الْوَرَى أَمْتَا زَلِكُنْ * لَمْ يَحْزُغْ غَيْرُهُ الْكَمَالُ الْوَفِيَّا
 فَعَلَيْهِ يَا رَبِّ صَلِّ صَلَاةَ * تَجْمَعُ الْفَضْلَ لَا تُغَادِرُ شَيْئًا
 وَاعْفُ عَنِّي بِهِ وَبَارِكْ بِعُمَرِي * وَاجْعَلِ الْخَتَمَ فِيهِ مِسْكَادَ كِيَّا

(نظم أوزان البحور في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم)
(للشيخ يوسف النبهاني أيضا)

أَجَلٌ لَيْسَ لِلْهَادِي الشَّفِيعِ مُمَاتِلُ * هُوَ الْبَحْرُ لَمْ يَعْرِفْ لَهُ قَطُّ سَاحِلُ
فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُ * (طَوِيلُ) نَجَادِ السَّيْفِ أَرْوَعُ بَاسِلُ

أَيَّدَتْ خَيْرَ الْوَرَى مُعْجَزَاتُ * كُلُّهَا آيَاتُهَا بَيْنَاتُ
فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُ * وَ (مَدِيدُ) حُكْمُهَا دَائِمَاتُ

لِلْمُصْطَفَى مِلَّةٌ دَانَتْ لَهَا الْمَلَالُ * وَشَرَعُهُ أَشْرَقَتْ مِنْ نُورِهِ السُّبُلُ
مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُ * بِحَرٍّ (بَسِيطُ) بِهِ يَحْرُ الْوَرَى وَشَلُ

عَلِمَتْ اللَّهُ لَيْسَ لَهُ مُمَاتِلُ * وَأَنْ حُجَّةً دَا نِعَمَ الرَّسُولُ
مُفَاعِلَتُنْ مُفَاعِلَتُنْ فَعُولُ * (بَوَافِرُ) نُورِهِ اتَّضَحَ السَّبِيلُ

بِحَمْدِ نُورِ الْمَعَارِفِ شَامِلُ * لَوْلَاهُ مَا عَرَفَ الْغَضَائِلُ فَاضِلُ
مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُ * كَلَّتْ صِفَاتُ عِلَالِهِ فَهُوَ (الْكَامِلُ)

أَتَى الْخُتْمَ أَوْ تَنْزِيلُ * بِهِ قَدْ جَاءَ جِبْرِيلُ
مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُ * (فَاهْرَاجُ) وَتَرْتِيلُ

خَيْرُ الْوَرَى طَرًّا وَأَعْلَى أَفْضَلُ * نَبِيْنَا الْمَدْتَرُ الْمَرْمِلُ
مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُ * (بِرَجَزِي) فِي مَدْحِهِ أَبْتَهَلُ

طَبِيبَةٌ طَابَتْ وَهَاتِيكَ الْجِهَاتُ * شَمَلَتْهَا بِالنَّبِيِّ الْبَرَكَاتُ
فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُ * (رَمَلًا) سَارَتْ إِلَيْهَا الْيَعْمَلَاتُ

مَا تَحْتَ تَهْدِيدِ الْعِدَا طَائِلُ * نَبِيْنَا الْهَادِي لَنَا كَافِلُ
مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُ * وَهُوَ (سَرِيعٌ) خَيْرُهُ شَامِلُ

خَيْرُ الْوَرَى بِالْكَامِلِ مُشْتَمِلُ * بِغَضَلِهِ الْجَمُّ يُضْرَبُ الْمَثَلُ
مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُ مُقْتَعِلُ * (مُنْسَرِحٌ) الْجُودُ لَيْسَ يَنْعَقِلُ

مِنْ هُدَى الْمُصْطَفَى اسْتِفَادَ الْهُدَاةُ * وَاسْتَنَارَتْ بِنُورِهِ النَّبِرَاتُ
فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُ * (بِخَفِيفٍ) أَمْدَاحُهُ رَاجِحَاتُ

عُلَاطُهُ شَانِحَاتُ * عَلَى الزُّهْرِ عَالِيَاتُ

مَفَاعِيلُنْ فَاعِلَاتُ * بِنُورٍ (مُضَارِعَاتُ)

شَرَعَطَهُ مَكْتَمِلُ * وَهُوَ عَدْلٌ مُعْتَدِلُ

فَاعِلَاتُنْ مُقْتَعِلُ * لَا (اِقْتِضَابُ) لَا عِلَلُ

أُمَّةُ الشَّرِكِ مَا تَوَا * بِسَيْفِ طَهَ وَفَاتُوا
مُسْتَعْلَنُ فَاعِلَاتُ * (جُتَّتْ) بِهِ النَّائِبَاتُ

سَمَافُوقِ هَامِ السَّمَاءِ الرَّسُولُ * دَنَا قَتَدَلِي فَتَمَّ الْوُصُولُ
فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُ * (تَقَارَبَ) حَيْثُ نَأَى جِبْرِئِيلُ

الْفَضْلُ تَقَاسَمَهُ الرُّسُلُ * وَالْكُلُّ بِأَجَدٍ مُكْتَمَلُ
فَعَلُنْ فَعَلُنْ فَعَلُنْ فَعِلُ * وَلَهُ (خَبِيًّا) تَعْدُو الْأَيْلُ

ذَكَرْتُ بِحَرَ الْهَزَجِ وَالْمَضَارِعِ وَالْمَقْتَضِبِ وَالْمَجْتَثِ وَالْمَتَقَارِبِ بِمَا اشْتَقَّ مِنْهَا

(يقول راجي غفران المساوي مصححه محمد الزهري الغمراوي)

ان أحسن ما له - حجت به ألسن الفصحاء - ونمقته قرائح من ينظم عقود الداراري
من الأدباء - جدم من بهرت عظمة قدوته عقول العارفين ومحت آيات
سطوته محبة الغير عن قلوب المتبصرين فنحمدته على آلائه المترادفه
ونشكره على إحساناته المتكاثفه ونسأله أن يديم الصلاة والتسليم على
أكرم خلقه المخصص بالثناء منه على ككرم خلقه سيدنا محمد خاتم
النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين (أما بعد) فقد تم بحمده
تعالى طبع ديوان الوسائل المتقبلة للوزير الفاضل واللوحى الكامل
عبد الرحمن بن أحمد الفاذازي الأندلسي رحمه الله وجعل الجنة مثواه
مع تخميسه للعلامة أبي بكر محمد بن المهيب قدس الله سره وأزدد بالرجة
مقره مع السابقات الجياد في مدح سيد العباد للأستاذ الفاضل والملاذ
الكامل نادرة الزمان وبحر درر العرفان الشيخ يوسف بن اسماعيل
النبهاني حفظه الله وأدام علاه وقد احتوى هذا الديوان على دراري
محاسن أنجلت عقد الجوزاء وجواهر ثناء أذرت بمحاسن الحسناء وكيف لا
وهو في مدح من جمعت له سائر الكمالات وحصرت في هديه جميع الخيرات
وقد سهلت موارد نفعه ووشيت معالي رفعه بشرح غوامض ألفاظه
ومعانيه وتفسير ما يصعب على أفهام معانيه فصفازاله
وجاد منواله وذلك بالمطبعة الميمنية بمحروسة مصر
الحميه بجوار سيدي أحمد الدردير قرييما من
الجامع الأزهر المنير في شهر محرم الحرام
سنة ١٣٢٢ هجرية على صاحبها
أتم الله له التحيه

﴿ فهرست ديوان الوسائل المتقبلة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم ﴾
 ﴿ مع السابقات الجياد ﴾

صحيقه

خطبة الكتاب	٢
حرف الهمزة	٣
حرف الباء	٩
حرف التاء	١٥
حرف الناء	٢٠
حرف الجيم	٢٦
حرف الحاء	٣١
حرف الخاء	٣٧
حرف الدال	٤٣
حرف الذال	٤٨
حرف الراء	٥٤
حرف الزاي	٥٩
حرف السين	٦٥
حرف الشين	٧٠
حرف الصاد	٧٥
حرف الضاد	٨٠
حرف الطاء	٨٦
حرف الظاء	٩١
حرف العين	٩٧

صحيحة

١٠٢	حرف الغين
١٠٧	حرف القاء
١١٣	حرف القاف
١١٨	حرف الكاف
١٢٣	حرف اللام
١٢٨	حرف الميم
١٣٣	حرف النون
١٣٨	حرف الهاء
١٤٣	حرف الواو
١٤٨	حرف اللام ألف
١٥٣	حرف الياء

(فهرست السابقات الجياد)

صحيحة

١٥٩	المقصورة
١٦٠	قافية الهمزة
١٦١	قافية الباء
١٦٢	قافية التاء
...	قافية الثاء
١٦٣	قافية الجيم
١٦٤	قافية الحاء
١٦٥	قافية الخاء
١٦٦	قافية الدال

١٦٦	قافية الذال
١٦٧	قافية الراء
١٦٨	قافية الزاي
١٦٩	قافية السين
١٧٠	قافية الشين
...	قافية الصاد
١٧١	قافية الضاد
١٧٢	قافية الطاء
١٧٣	قافية الظاء
١٧٤	قافية العين
...	قافية الغين
١٧٥	قافية الفاء
١٧٦	قافية القاف
١٧٧	قافية الكاف
١٧٨	قافية اللام
١٧٩	قافية الميم
...	قافية النون
١٨٠	قافية الواو
١٨١	قافية الهاء
١٨٢	قافية اللام ألف
١٨٣	قافية الياء
١٨٤	نظم أوزان البحور في مدح الرسول